الجمعة 28 حزيران 2024
العدد 5233 السنة الثامنة عشرة
Vendredi 28 Juin 2024 no 5233 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

انقلاب الساعات الثلاث
بوليفيا تتمسك بقيادتها

14

خيار الحرب الشاملة مستبعد وإسرائيل غير جاهزة لـ«مستنقع» لبنان [2]

الجامعة العربية: حزب الله ليس منظّمة إرهابية [3]

عودة إلى الشجاعية
«دوّامة» غزة تأسر العدو

[12 ـ 10]

(أ ف ب)

تقرير

تركيا تتحرّى «التعاطف السنّي» مع حزب الله

4

تقرير

وقاحة المدارس الخاصة
نحن فوق المحاسبة

5

الحدث

إيران تنتخب اليوم
ثلاثة وجوه تقود السباق

13

قضية اليوم

خيار الحرب الشاملة مستبعد

علي حيدر

تهيمن التساؤلات حول إمكانية نشوب حرب شاملة مع حزب الله على الأجواء في كيان العدو وفي لبنان أيضاً، وتتداخل فيها الشائعات مع التحمّلات الموجّهة في إطار الحرب النفسية التي يشنّها العدو وحلفاؤه، إضافة الى تعدد التقديرات والآراء التي تزيد الأمور ضبابية. وفي كل الأحوال، تستند هذه التساؤلات الى تطورات واقعية فرضت نفسها على جدول اهتمامات المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين.

تتعدد المداخل لمحاولة الإجابة عن سؤال الحرب، وتتعدد معها

> استبعاد الحرب الكبرى لا يلغي إمكانيّة حدوث تصعيد عسكري مضبوط وإن بسقوف متحركة

العوامل المؤثرة في هذا الاتجاه أو ذاك. ويحضر في هذا السياق، تقدير المصالح الذاتية والسياسية لرئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، والتحولات التي أحدثها «طوفان الأقصى» في العقل الاستراتيجي الإسرائيلي. كما يحضر الموقف الأميركي، والإنهماك الذي أصيب به الجيش بعد حرب مستمرة منذ نحو تسعة أشهر، إضافة الى المخاوف من تداعيات هذه الحرب على مختلف الساحات الإسرائيلية واللبنانية والإقليمية. وضمن هذا الإطار، تحضر كذلك الخيارات والبدائل المطروحة وإمكانية التوصل الى صيغ ما تحول دون الانفجار.

نتيجة ذلك، حلّت جبهة لبنان مع فلسطين المحتلة في رأس أجندة

رئيس أركان جيش العدو هرتسي هليفي خلال تدريبات لقواته على الحدود مع لبنان (أ ف ب)

المحادثات التي أجراها وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت في واشنطن، حيث أكد كل المسؤولين الأميركيين على ضرورة السعي لتجنب الحرب بين إسرائيل وحزب الله. وهذه الأولوية، تعود بحسب وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، إلى أن الحرب ستكون كارثية للبنان ومدمرة لإسرائيل، محذّراً في الوقت نفسه من الانجرار الى حرب إقليمية ستكون لها تداعيات مُدمرة على الشرق الأوسط. وكرر المضمون نفسه رئيس أركان الجيوش الأميركية تشارلز براون.

خصوصية هذه المواقف أنها تمثل رأي المؤسسة العسكرية الأميركية، وتكشف خلفية موقف الإدارة الأميركية في التشديد على أولوية عدم سيترتّب عن استدراج الولايات المتحدة إلى مواجهة كبرى وأثرها على مصالحها العالمية في مواجهة الصين وروسيا.

ما تقدّم يفسّر أيضاً مواقف المسؤولين الإسرائيليين حول أولوية الحل السياسي في هذه المرحلة على الأقل. عدا جدوى مشكوك بها على الأقل. عدا

إذ أوضح نتنياهو في مقابلة على القناة 14 أنه سيعمل على إعادة المستوطنين بالاتفاق، وإلّا بوسيلة أخرى. والأمر نفسه كرره مستشاره للأمن القومي تساحي هنغبي الذي تحدّث عن مساعٍ سياسية قد تستغرق أسابيع في هذا الاتجاه. وصدر على لسان غالانت في واشنطن ما يقرب من ذلك أيضاً.

من الواضح أن مجمل هذه المواقف تؤكد أن الطرفين الأميركي والإسرائيلي سيعمدان في هذه المرحلة إلى تنشيط المسار السياسي في محاولة لتجنب التداعيات التدميرية لأيّ حرب شاملة مع حزب الله. وتكشف أيضاً عن حقيقة مهمة مفادها أنه الى جانب العوامل التي تدفع نحو المسار الحربي، هناك عوامل كابحة لا تقلّ أهمية.

في ما يتعلق بفرضية التدخل العسكري الأميركي المباشر للدفاع عن العمق الاستراتيجي الإسرائيلي لما يمتلكه الجيش الأميركي من قدرات نوعية وكمية تتجاوز ما لدى العدو الإسرائيلي، فقد أقرّ رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال تشارلز براون بأن الولايات المتحدة ستجد صعوبة في مساعدة إسرائيل في الدفاع عن نفسها في حال نشوب صراع واسع مع حزب الله، وأن قدرتها على المساعدة ستكون أقلّ مما قدّمته في أثناء اعتراض الهجوم الذي شنّته إيران بالصواريخ والطائرات المسيّرة على إسرائيل في نيسان الماضي. ويبرر براون ذلك، بأنه «استناداً إلى مكان وجود قواتنا، وقصر المدى بين لبنان وإسرائيل، من الصعب علينا أن نكون قادرين على الدعم بالطريقة نفسها التي فعلناها في نيسان».

يعني ذلك، أيضاً، أن ما تزخر به وسائل التواصل ووسائل الإعلام من تحليلات عن أن الحرب وشيكة أو حتمية لا يستند الى أي مبرّر موضوعي، في هذه المرحلة، حتى في الجانب الإسرائيلي. ولكن هنا يجب التمييز بين حرب من دون ضوابط وسقوف، وبين تصعيد عسكري مضبوط، حيث تختلف التقديرات إزاء أرجحية أو استبعاد كل منهما.

مع ذلك، ينبغي تفكيك مفهوم الحل السياسي الذي تتحدث عنه الولايات المتحدة وإسرائيل وتحديد المقصود به. فإن كان يُقصد به إغلاق جبهة لبنان والاستفراد بقطاع غزة، واستمرار المجازر والتدمير بغضّ النظر عن المسمّيات، فإن ذلك يعني أنها محاولة جديدة لتفكيك ارتباط جبهة لبنان عن غزة تحت عنوان الحل السياسي، أو بتعبير آخر تحقيق الهدف الإسرائيلي بوسائل أخرى، بعدما بلغت التطورات مرحلة فاصلة.

وبموجب ذلك، يتحول شعار الحل السياسي الى أداة تهدف الى الفصل بين الجبهتين، وإلقاء مسؤولية أيّ تصعيد عسكري على المقاومة.

أما في حال كانت التهدئة جزءاً من اتفاق يشمل قطاع غزة، فعندها يمكن الحديث عن فرص واقعية لتحقيق هذه النتيجة، وهو ما تطمح إليه المقاومة في لبنان، مع التأكيد أن هناك ثوابت أيضاً تتصل بالساحة اللبنانية في أكثر من عنوان وهي قضايا موضع تجاذب وبحث أيضاً.

رغم القيود التي يعترف بها الأميركي أمام خيار الحرب، إلا أن إسرائيل والولايات المتحدة غير مكبوحتين بشكل مطلق. ولكن من المستبعد، حتى الآن، نشوب حرب كبرى. ولا ينسحب هذا الاستبعاد بالضرورة على إمكانية حدوث تصعيد عسكري مضبوط وإن بسقوف متحركة، وسبق أن حدثت مستويات منه في مراحل سابقة. وهو خيار قد تلجأ إليه إسرائيل بنسبة أو بأخرى، ومعها واشنطن، في سياق المباحثات السياسية التي تجرى مع المسؤولين الرسميين اللبنانيين.

يبقى أن المرحلة التي تشهدها ساحتا غزة ولبنان بلغت مرحلة مفصلية، ما يفرض متابعة المتغيرات التي قد تدفع في هذا الاتجاه أو ذاك، وخصوصاً أن الساحات متداخلة، وخيارات العدو ضيقة، وهو بات مُلزماً بالتحرك بين بدائل متعذرة وأخرى مرفوضة. وتبقى بينهما بدائل مكلفة بدرجات متفاوتة، مع علامات استفهام حول جدوى كل من هذه الخيارات. أمام هذا الواقع، أصبحت معادلات القوة أكثر وضوحاً، وتحديداً بعد الفيديوات التي نشرها الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية، والتي أظهرت حجم المسح المعلوماتي الذي أجرته المقاومة للعمق الإسرائيلي ومنشآته الاستراتيجية.

تقرير

الجامعة العربية: حزب الله ليس منظّمة إرهابية

رغم التعاطي التهويلي مع الأسبوعين المقبلين، باعتبارهما مفصليَّيْن في تحديد وجهة الحرب على الجبهة الجنوبية، إلا أن المتابعين يصفون هذه التحذيرات بأنها لا تستند إلى مؤشرات حاسمة. وكانت لافتةً مسارعة أغلب سفارات الدول التي صدرت عنها دعوات لمغادرة لبنان أو عدم السفر إليه، إما إلى التواصل مع جهات رسمية أو إصدار بيانات توضيحية للإشارة إلى أن هذه الدعوات هي مجرّد توصيات تهدف إلى أخذ الحيطة والحذر خشية أن تقوم إسرائيل بتوسيع المواجهات في الجنوب، علماً أن الجهات الأجنبية تبرّر ضمناً لإسرائيل أي عدوان بالحديث عن أن تل أبيب تريد الضغط من أجل حل دبلوماسي.

في غضون ذلك، استمرت المحاولات العربية والفاتيكانية لتحريك الملف الرئاسي مع التشديد على فك الارتباط مع حرب غزة، وعبّرت عن هذه المحاولات حركة كل من أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال بييترو پارولين والأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكي في اتجاه بيروت. وعلمت «الأخبار» أن «هدف زيارة پارولين في أساسها تتعلق بالملف الرئاسي وبالخلاف المسيحي – المسيحي، وصولاً إلى غياب المسيحيين عن المشهد في لبنان»، وهو دعا في الدرجة الأولى «إلى حوار بين المكوّنات المسيحية»، كما دعا هؤلاء إلى «الحوار مع كل الأطراف الأخرى في البلد، وتحديداً مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وعدم اتخاذ مواقف تدميرية لمستقبل المسيحيين، خصوصاً أن الخطر كبير في ظل ما يحصل في المنطقة». ورأى پارولين أن «المسيحيين غير مقدّرين لحجم الخطر ولا يجب أن يُقصوا أنفسهم وينعزلوا عن الآخرين».

> باسيل يحمل إلى بري الإثنين مقترحاً للحوار الرئاسي

أما المسؤول في الجامعة العربية، فقد استكمل جولته يوم أمس، والتقى رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية في دارته في بنشعي وقائد الجيش جوزيف عون في اليرزة، لكنّ اللقاء الأبرز كان مع رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، وهو الاتصال الأول بين الجانبين منذ أكثر من عشر سنوات، سيّما أن الجامعة العربية، كانت قد أخذت بالطلب السعودي – الإماراتي وأقرّت في عام 2016 بتصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية.

وقالت مصادر مطّلعة إن «للقاء أهمية كبيرة في الشكل، باعتبار أن زكي يتحدّث باسم الجامعة المعروف من هي الدول الأكثر نفوذاً فيها، وهذا تقدّم مهم». أما في المضمون فقد كشفت المصادر أن «زكي أبلغ حزب الله أن الجامعة قرّرت إزالة التصنيف الإرهابي عنه، وهي تعتقد أن له دوره الكبير في مستقبل لبنان». كما دعا إلى تعجيل الانتخابات الرئاسية، مشيراً إلى صعوبة انتخاب أيّ من المرشحين المعروفين، ومعتبراً أن «الحل هو في الاتفاق على الحل الثالث». وبينما لم يعلّق النائب رعد على مسألة تصنيف الحزب، كرّر في الملف الرئاسي الموقف الداعم لفرنجية مع التأكيد على الانفتاح على أي بحث، لكنّ الطرف الآخر يرفض الحوار.

وفي السياق، علمت «الأخبار» أن رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل سيزور عين التينة الإثنين، حاملاً معه مقترحاً حول مبدأ التشاور والحوار حول الرئاسة.

(الأخبار)

تقرير

زيارة «مشبوهة» للسفير الألماني إلى مواقع «القيادة العامة» في الناعمة

خرجت زيارة السفير الألماني كورت جورج شتوك شتيلفريد، برافقه وفد من السفارة، إلى الناعمة لتفقّد عمليات إخلاء «الجبهة الشعبية – القيادة العامّة» لعقارات في الناعمة وحارتها، عن سياق الأعراف الدبلوماسيّة، خصوصاً بعدما تقصّدت السفارة تسريب خبر الزيارة الأولى من نوعها إلى أحد المواقع الإلكترونيّة. وطرحت الزيارة الكثير من علامات الاستفهام حول سببها والدور الأمني الملتبس للسفارة في هذا الإطار، وكيفيّة موافقة مديريّة المخابرات في الجيش على هذا الأمر، خصوصاً أنّ لهذه المناطق خصوصيتها الأمنية ويُمنع على أي كان دخولها من دون الاستحصال على موافقة من الجيش.

تقرير

غضب في قوى الأمن من نقل ضابط في الجيش إلى «الداخلية»

أثار كتاب وزير الدّاخلية في حكومة تصريف الأعمال، بسّام مولوي، لانتداب مدير العمليّات في الجيش، العميد جان نهرا، من أجل القيام بمهام إداريّة في مكتبه في الوزارة، استياء عارماً بين ضبّاط قوى الأمن الدّاخلي، من نقل ضابط من الجيش إلى «الداخلية» وكأنّ لا ضبّاط أهل للمنصب في المديريّة! وتساءل هؤلاء، عن سبب تعيين مولوي ضابطاً غير متخصّص بالمهام الإداريّة، لكوْن نهرا من فوج المغاوير ولم يسبق له أن مارس أعمالاً إدارية خلال مسيرته العسكرية في الجيش.

وأشارت المصادر إلى أنّ مولوي عرض الأمر على رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، فأبدى الأخير عدم معارضته لطلب الانتداب شرط موافقة قائد الجيش العماد جوزيف عون، لافتةً إلى أنّ الأرجح أنه تمت إثارة الأمر خلال لقاء الأخير مع ميقاتي الأربعاء الماضي من دون مُعارضة عون باعتبار نهرا من المقرّبين منه. ولم يُعرف ما إذا كان الكتاب قد وصل إلى مكتب وزير الدّفاع في حكومة تصريف الأعمال، موريس سليم، كوْنه المرجعية المختصة في الموافقة على الانتداب من عدمها، وما إذا كانت ستزيد الأمور توتراً على خط العلاقة بين سليم وعون.

ولفتت المصادر إلى أنّ الهدف من انتداب نهرا، الذي يُحال على التقاعد في 10 تموز المقبل، هو التجديد له لمدّة 6 أشهر بعد انتقاله إلى «الداخلية»، على أن يُعين في بداية السنة المقبلة مديراً عاماً للدفاع المدني خلفاً للعميد ريمون خطار الذي يُحال إلى التقاعد نهاية السنة الجارية.

> مراقب الدولة في إسرائيل: لسنا مستعدين لإجلاء المستوطنين في حال نشوب حرب

المتحدة شحنات الأسلحة مصدر قلق كبير للجيش وقد يؤثّر على قرار خوض حرب موسّعة مع لبنان».

من جهتها، ذكرت القناة 14 أن جيش العدو أجرى أخيراً مناقشة استراتيجية لقادة الحرب في الجنوب الذين سيقاتلون في الشمال، جرى خلالها استخلاص الدروس من الحرب في غزة، والفرق بين القتال في القطاع والقتال في لبنان. وترأس المناقشة قائد المنطقة الشمالية اللواء أوري جوردين وقائد القوة الجوية اللواء تومر بار. وتمّ «طرح فكرة الهجوم البري ودور القوة الجوية في تحقيق تفوّق جوي أمام منظمة تمتلك القدرة على إسقاط الطائرات».

إلى ذلك، استمرّت عمليات حزب الله ضد مواقع وثكنات جيش الاحتلال الإسرائيلي في الجبهة الشمالية. فشنّ مقاتلو الحزب أمس هجوماً جوياً بمُسيّرات انقضاضية على موقع الناقورة البحري، استهدف أماكن تموضع واستقرار ضباط وجنود العدو و«أصابهم إصابة مباشرة، ما أدى إلى اشتعال النيران في الموقع وسقوط من في داخله بين قتيل وجريح». كما استهدفوا موقع روبسة القرن في مزارع شبعا بالأسلحة الصاروخية. وردداً على اعتداءات العدو على مدينة النبطية وبلدة سحمر، قصف حزب الله القاعدة الأساسية للدفاع الجوي الصاروخي التابع لقيادة المنطقة الشمالية في ثكنة بيريا بعشرات صواريخ الكاتيوشا.

ونعى حزب الله الشهداء علي أحمد علاء الدين من بلدة سحمر في البقاع الغربي، وعباس أحمد سرور من بلدة عيتا الشعب في الجنوب، وعبد الأمير جواد عسيلي (جواد) من بلدة رشاف وسكان بلدة ميس الجبل في الجنوب.

(الأخبار)

لدينا اقتصاد بعد ذلك»، لافتاً إلى أن «حزب الله ليس 500 جندي بسلاح كلاشينكوف»، في إشارة إلى القدرات العسكرية والاستخباراتية الكبيرة التي يمتلكها الحزب.

وذكرت وسائل إعلام العدو أنه في حال نشوب حرب مع لبنان «لن تكون لدى سلاح الجو إمكانية تقديم مساعدة جوية قريبة لجميع القوات، ولن يكون الجيش في ذروة قوته نتيجة 9 أشهر من الحرب على غزة والقتال مع حزب الله، مع الإشارة إلى أن «إبطاء الولايات

تقرير

إسرائيل غير جاهزة لـ«مستنقع» لبنان

بقي موضوع الحرب مع لبنان حاضراً في كل نقاشات قادة العدو، وموضوعاً رئيسياً في وسائل الإعلام والإسرائيلية، إذ نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول أميركي قوله إن أحداً لا يريد الحرب بين لبنان وحزب الله، فيما نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقاً لمراسلها ماكس بووت الذي قال إن الإسرائيليين «لم يلتقطوا أنفاسهم من صدمة 7 أكتوبر بعد، حتى لاح في الأفق اشتعال جبهة خطيرة أخرى مع حزب الله، والكابة تعمّ الأجواء، ولم يسبق لي أن رأيت الإسرائيليين مثل الآن». ونُقل عن صحافي إسرائيلي قوله: «هناك حزن وانعدام أمل، والعبء يتزايد مع احتمال نشوب حرب كبرى ضد حزب الله الذي تفوق قدراته العسكرية قدرات حماس. وهناك مخاطرة بإلقاء الجنود المنهكين بالفعل في مستنقع مميت آخر، بينما من المحتمل أن يطلق حزب الله ترسانته المكوّنة من 150 ألف صاروخ على أهداف في كل أنحاء إسرائيل».

ورغم النقاش الصاخب حول المخاطر الآتية من الجبهة الشمالية وغياب التوجه الواضح لدى القيادات السياسية والعسكرية الإسرائيلية حيال التعاطي معها، ومع التهديدات المتواصلة بتوسيع الحرب على لبنان، «لا تبدو إسرائيل مستعدّة بالشكل المطلوب لإجلاء المستوطنين في حال نشوب حرب في الشمال، بحسب مراقب الدولة في إسرائيل متانياهو إنغلمان. فيما رأى رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق جيورا آيلاند، أن «محاربة حزب الله هي هزيمة إسرائيلية، سيكون 80% من سكاننا في الملاجئ ولن يكون

استعدادات لـ«الجزيرة المهجورة»

ذكر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن المستشفيات في شمال إسرائيل تستعد لسيناريوهات الحرب ضدّ حزب الله، بما فيها انقطاع الكهرباء وقطع الطرقات. وأشار إلى أن المستشفيات لم تتلقّ تعليمات محدّدة جديدة في الأيام الأخيرة، لكن في الأسبوع الماضي عُقد اجتماع بين كبار المسؤولين في وزارة الصحة والمستشفيات، تمّ خلاله تصوير الاستعدادات بالفيديو، لافتاً إلى أنه طُلب من المستشفيات زيادة مخزون جرعات الدم لتصبح كافية لمدة ستة أيام بدلاً من أربعة.

وأوضح الموقع أن هناك سيناريوهين قيد الإعداد: «التا» و«الجزيرة المهجورة». يركّز السيناريو الأول على انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة، ما قد يؤدي إلى تعطيل عمليات المستشفى، ويعني سيناريو «الجزيرة المهجورة» عدم إمكانية وصول المصابين والعاملين إلى المستشفى، وتعطيل إمدادات المعدات الطبية والغذاء. ويتوقع خلال الحرب أن يستقبل مستشفى «رمبام» الضخم في حيفا قسماً كبيراً من الجرحى، إذ يضم المستشفى 900 سرير في مجمع تحت الأرض، ويجري البحث في إضافة 800 سرير أخرى. كما يستعدّ المستشفى لعملية إجلاء كبيرة للمرضى من المستشفيات في المنطقة، بما في ذلك مستشفى الكرمل وبني تسيون ومستشفى بليلمان.

وقال الموقع إنه يجري العمل على إنجاز بناء مستشفى تحت الأرض تابع لمستشفى العفولة، يُفترض أن تُخلى أقسام المستشفى إليه في حال تعرّضت المنطقة لإطلاق الصواريخ والمُسيّرات.

> «بروفا» انقطاع الكهرباء في شمال فلسطين

أُجري إطلاق نحو 40 صاروخ «كاتيوشا»، عصر أمس على قاعدة عسكرية في محيط مدينة صفد، إلى إلحاق أضرار بخط الجهد العالي في المدينة، وانقطاع التيار الكهربائي لنحو 5 ساعات. وأفادت شركة الكهرباء الإسرائيلية، منتصف الليل إلى أنه «تمّ استئناف التزويد بالتيار الكهربائي في منطقة صفد (شمال فلسطين المحتلة)، بعد توقفه إثر القصف القادم من لبنان».

تقرير

الأميركيون لا يمانعون انتخابات رئاسية محلية

منذ ما قبل حرب غزة وبعدها، لا يزال الكلام الأميركي عن احتمالات الانتخابات الرئاسية في لبنان يدور حول نقطة جوهرية: فرصة لبنانية الاستحقاق لا تزال قائمة

هيام القصيفي

في مواز‌اة الانصراف الى مواكبة احتمالات التصعيد الإسرائيلي، لا يزال هناك مكان للكلام عن الملف الرئاسي في لبنان، استناداً الى تقاطع معلومات لبنانية وأميركية. ففي ظل انشغال الولايات المتحدة بالعمل على منع امتداد الحرب الى لبنان، تبدو مقاربة ملف الرئاسة في لبنان جدّية ليس لناحية الفراغ فحسب، وإنما ضمن مقاربة شاملة لوضع لبنان ومستقبله. وبحسب معلومات على صلة بمسؤولين عن ملف لبنان في واشنطن، فإن الأميركيين يكررون أنهم لا يمانعون لبنانة الاستحقاق الرئاسي مهما كانت الظروف الحالية. وهذا الكلام سبق أن قيل قبل حرب غزة، حين كان هناك إصرار لبناني على إدخال ملف الرئاسة في بازار فرنسي - أوروبي - سعودي - أميركي - قطري، من خلال اتصالات ولقاءات وطروحات متشابكة ساهمت في نهاية الأمر في استمرار الفراغ الرئاسي.

وهذا الكلام أعيد تكراره بعد حرب غزة، وأخيراً بعد اشتداد المخاوف على لبنان. لا تعطي واشنطن موقفاً معارضاً لمنحى إجراء الانتخابات الرئاسية. وثمة كلام لدوائر مسؤولة عن ملف لبنان عن ضرورة اتفاق اللبنانيين على رئيس للجمهورية، وأن الوقت لا يزال متاحاً لهذا الاتفاق من دون انتظار التماهي مع متطلبات الدول التي تتدخل في ملف لبنان. وتذكيراً بتجربة انتخابات الرئيس ميشال عون، يتكرر الكلام عن أن واشنطن لم تعارض أو ترفض هذا الانتخاب وإن لم تؤيده كذلك، بل تعاملت معه من موقعه كرئيس للجمهورية. ومنذ بيان نيويورك الأول، لا يزال سقف تعامل واشنطن مع الانتخابات هو نفسه. وتكرار الكلام اليوم، يعيد الكرة الى ملعب المسؤولين اللبنانيين الذين يصرّون على رمي الكرة في ملعب الاتفاق الخارجي والتسويات الإقليمية من أجل إنجاح الانتخابات الرئاسية.

بين واشنطن والدول المشاركة في اللجنة الخماسية حسابات مختلفة، ورؤى مغايرة لما يراد للبنان. هناك حسابات لدول تتعلق بالحفاظ على مصالحها وحماية ظهرها من حملات تستهدفها. في المقابل، ثمة حسابات تتعلق بإجراء تسويات للإتيان بصفقة رئاسية وحكومية تتعلق بإيصال أشخاص محسوبين على هذا الطرف أو ذاك، أو على هذه الدولة أو تلك. في تسويات لم تقل واشنطن مرة إنها تعنيها. لا بل إن واشنطن، بحسب هذا الكلام، لا تزال تتعاطى مع الصورة الكبرى المتعلقة بمستقبل لبنان واستقراره، من دون الدخول في تسويات رئاسية ظرفية كما

> **دوائر أميركية مسؤولة عن ملف لبنان: الوقت لا يزال متاحاً لاتفاق من دون انتظار الخارج**

ترغب بعض القوى محلياً أو خارجياً.

ورغم الطابع العام الذي ينحو إلى تأكيد عدم احتمال حصول انتخابات رئاسية من دون تسوية أميركية - إيرانية، فإن الكلام الأميركي لا يزال يعطي فرصة للقفز فوق هذا الاحتمال إذا ما قررت الكتل النيابية الذهاب الى انتخابات رئيس من دون انتظار تسوية قد لا تصل، نتيجة الاستحقاقات الكثيرة من إيران الى واشنطن.

في مقابل هذا الكلام الأميركي، كلام لبناني لا يزال يضع الملف الرئاسي في عهدة واشنطن وتسوية تقوم بها مع إيران والسعودية تحديداً. وتتحدث عن احتمالات وصول الموفد الأميركي عاموس هوكشتين عاجلاً أو آجلاً الى مقاربة ملف الرئاسة مع حزب الله بالواسطة. وهذا يعني أن الأطراف المعنيّين سيضعون على الطاولة أوراقهم الرئاسية من أجل إجراء مقايضة تتدرّج من القبول بأسماء مرشحين حاليين الى وضع أسماء مرشحين آخرين يمكن الاتفاق عليهم إذا ما نجحت المشاورات تدريجاً في التخلي عن الشروط المسبقة والأسماء التي تتمسك بها القوى السياسية من موقعين متناقضين. وهذا يعيد الى القوى المحلية فرصة خربطة الأسماء المتداولة، إذا لم تفصح التسوية عن الاسم المقترح. لكن ذلك يفتح الباب أمام هذه القوى لممارسة لعبة حرق الأسماء والانتقال الى أسماء قد لا تكون تحمل مواصفات جدية، من أجل إيصال رئيس تتحكّم به القوى إياها.

وهنا الخطورة التي يحذّر منها الكلام الأميركي، فاحتمال التوصل الى تسوية داخلية على اسم رئيس للجمهورية لا يزال ممكناً، من دون تدخلات خارجية، لكن مع الالتفات الى أهمية هذا الانتخاب وفق المواصفات التي سبق أن حددها بيان نيويورك. وما يستدعي التدخل الخارجي هم أنفسهم الذين هم قادرون اليوم على الخروج من دائرة انتظار كلمة السر الخارجية حتى لو كانت أميركية. وملف الرئاسة مختلف في التعامل معه عن ملف الحرب التي تتدخل فيها الولايات المتحدة بقوة لمنع امتدادها الى لبنان وتنفيذ إسرائيل تهديداتها، علماً أن احتمالات هذا التصعيد تفترض أن يكون حافزاً من أجل أن يقارب لبنان ملف الرئاسة من زاوية وضعها بقوة على الطاولة وجرّ الخارج إليها لا العكس.

تقرير

وقاحة المدارس الرسمية: نحن فوق المحاسبة!

فاتن الحاج

بالفم الملآن، أعلن كارتيل المدارس الطائفية أن المدارس فوق المحاسبة، و«لا يتوجّب بالمطلق أن تخضع لأيّ تدقيق مالي من أيّ كان وحتى من أيّ مدقق»، كون «المؤسسة التعليمية ليست شركة، ولا تبتغي الربح»(!) وفق الأمين العام للمدارس الكاثوليكية يوسف نصر. وفي جلسة لجنة التربية النيابية التي ناقشت أمس تعديل قانون تنظيم الموازنات المدرسية الرقم 515، رفض نصر أيّ شراكة تقريرية للجان الأهل في المدرسة، إذ إن «مهمة لجنة الأهل هي تعزيز أواصر التعاون بين المدرسة والعائلات وتأمين حسن سير العمل الأكاديمي»، فيما «توسيع صلاحياتها بجعلها شريكة يفرض عليها موجباً تجارياً إن لناحية دفع أموال في رأس المال أو تحمّل الخسارة مع المدرسة». وسأل: «هل من المنطقي إلغاء دور رئيس لجنة الأهل وكل أعضائها وحصره بعضوَي اللجنة المالية لمناقشة وتوقيع الموازنة المدرسية، وهل أصبحت لجنة الأهل واللجنة المالية هي مالكة المدرسة وصاحبة الإجازة والمديرة المالية للمدرسة؟».

وربط الاتحاد أيّ تعديل على القانون 515 بإعادة النظر في إقرار سلسلة رتب ورواتب جديدة «تتماشى مع الواقع»، ما يعني تأجيل ضبط عشوائية الأقساط، وعدم تقديم قطع الحساب ورفض أي شكل من الرقابة والتدقيق المالي. وحذّر نصر من ضرب القطاع الخاص «الذي يقوم بالمهمة التعليمية نيابة عن التعليم الرسمي»، ما استدعى رداً من النواب ولا سيما من النائبين إدغار طرابلسي وحليمة القعقور اللذين أكدا أن لا أحد يسعى إلى إقفال التعليم الخاص، ولكن إلى وضع ضوابط لعمله. وقال طرابلسي «إننا نناقش تطوير القانون 515 بروحية

> **رفض ضبط عشوائيّة الأقساط وتقديم قطع الحساب وأيّ شكل من الرقابة والتدقيق المالي**

حفظ المسلمات والإبقاء على الشراكة الفاعلة بين الأهل والمدرسة الخاصة، واعتماد معايير الشفافية ووحدة الموازنة والمحاسبة لضبط الأقساط». ودعا إلى أن تدفع المدارس الضرائب إذا أرادت أن تكون سوقاً حرة بلا قيود على الأقساط والرواتب، فيما لفتت القعقور إلى أن المادة 4 من القانون 515 صريحة لجهة أن الأهل شركاء مع المدرسة، إذ تنص على أنه «إذا تبيّن أنّ الأقساط المدفوعة هي دون الأقساط التي يرتّبها هذا القانون يكون للمدرسة استيفاء الفرق. وإذا كانت تفوق هذه الأقساط فيردّ الفرق إلى التلامذة». وشددت على أن «التهويل بضرب القطاع الخاص في غير محله، بل المطلوب تعديل القانون لمنع تعسف المدارس الخاصة في وضع الموازنات وتحديد الأقساط وفرض الزيادات العشوائية على الأهالي وتكريس الحوكمة الرشيدة والشفافية في علاقة الأهل مع إدارات المدارس». وذكّرت إدارات المدارس بأنها لم تطبق قانون سلسلة الرتب والرواتب لدى صدوره عام 2017. واعتبر النائب إيهاب حمادة أن «المشكلة ليست في القوانين وإنما في تنفيذها. وتشكيل المجالس التحكيمية التربوية هو المفتاح الرئيسي لحل مشكلة أقساط المدارس الخاصة، ويجب أن يكون هناك ضغط في هذا الاتجاه».

(مروان بو حيدر)

الالفت أن نقيب المعلمين نعمه محفوض بدا مقتنعاً، إلى جانب اتحاد المدارس، بأن الدولة تستوجب عدم تعديل النسب المتعلقة بالرواتب والمصاريف في الموازنات المدرسية (65 في المئة للرواتب و35 في المئة للمصاريف) وقال لـ«الأخبار» إن «كل ما يجري الآن هو حلول ترقيعية، لكون الحل الأمثل هو إقرار سلسلة رتب ورواتب تحلّ في ضوئها كل الأمور العالقة ولا سيما ملف المتقاعدين وصندوق التعويضات والعلاقة بين الأساتذة وإدارات المدارس والموازنات وغيرها». وفيما استغرب محفوض كلام رئيسة اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة لمى الطويل عن محاسبة الأهل للمعلمين، أوضحت الطويل أن المقصود هو رقابة لجنة الأهل على المنح التي يتقاضاها الأستاذ من مكانين والتي يمكن أن تترتّب عليها زيادة على الأقساط. وأكدت أن كل ما يطالب به الأهل هو إنصافهم وضبط عشوائية الأقساط حرصاً على استمرار التعليم الخاص وحقوق الأساتذة.

وقررت لجنة التربية تشكيل لجنة نيابية فرعية لدمج قانوني الاقتراحين اللذين تقدم بهما كل من رئيس اللجنة النائب حسن مراد والنائبين حليمة القعقور وأسامة سعد.

تقرير

تركيا تتحرّى «التعاطف السنّي» مع حزب الله

ندى أيوب

أكّدت أوساط متابعة، أن هناك متابعة تركية حثيثة للمزاج الشعبي في الشارع السني في لبنان، بعد التحوّل الكبير الذي شهده عقب «طوفان الأقصى» وفتح حزب الله جبهة إسناد لقطاع غزة، «انطلاقاً من تخوّف تركي بأن تزعزع الحرب الجهود التركية التي بُذلت في السنوات الماضية على صعيد الاستثمار في الجماعات والتيارات الإسلامية في لبنان». ويترافق ذلك، مع استياء في الأوساط الشعبية السنية، تحديداً في مناطق شمال لبنان، من المواقف التركية الاستعراضية من الحرب على غزة، بعدما كانت التوقّعات بإقدام أنقرة على قطع العلاقات مع إسرائيل أو وقف التبادل التجاري معها، ما همّش صورة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان كـ«قائد للسنّة وكراعٍ إقليمي لهم».

وأوضحت المصادر أن وزارة الخارجية التركية وجهاز الاستخبارات «يتابعان هذه التحولات عن كثب ويجمعان المعطيات حول ما إذا كان هذا التحوّل مرحلياً أم ستكون له تداعيات مستقبلية»، وتنقل الأوساط، أنّ المسؤولين في الخارجية التركية لا يفوّتون فرصة لطرح أسئلة عن أحوال الشارع السني، ربطاً بانخراط حزب الله في المعركة

> **يراقب الأتراك تهشّم صورة إردوغان في الأوساط السنية**

إلى جانب الفلسطينيين، ومشاركة «قوات الفجر» في القتال إلى جانبه. و«في اللقاءات التي يعقدونها في لبنان أو في إسطنبول مع فاعلين على الساحة السنية، يحضر النقاش حول ما إذا كان الدعم السني الشعبي لحزب الله في معركته الراهنة، يمهّد لنوع من التقارب المستقبلي، أو يؤسّس لحضور أكبر للحزب في المناطق ذات الأغلبية السنية»، بخلاف ما كان عليه الوضع قبل «طوفان الأقصى»، حين كانت النبرة عالية في وجه الحزب، الأمر الذي غاب تماماً عن منابر خُطب الجمعة. وبحسب المعطيات، بدأ الأتراك النقاش في الأمر في نيسان الفائت مع شخصيات، مثل النائب عن «الجماعة الإسلامية» عماد الحوت، على هامش مشاركته في مؤتمر «رابطة: برلمانيون لأجل القدس»، حيث دار نقاش مطوّل معه حول تموضع «الجماعة» والعلاقة مع الحزب، واحتمالات تطوّرها في المستقبل إلى تحالف سياسي. وتكرّر الأمر مع الأمين العام السابق للجماعة عزّام الأيوبي الذي شارك في اجتماعات «ملتقى العدالة والديمقراطية» في إسطنبول. وعلى هامش اجتماعات «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين»، في أيار التقى مسؤولون أتراك مجموعة من رجال الدين السنّة، في «محاولة لاستشراف طبيعة العلاقة التي قد تنشأ مع الحزب، وهل التماهي الحالي مرحلي أم استراتيجي».

وكان لافتاً إدخال تغييرات قبل نحو شهر في الملحقيّتين السياسية والأمنية في السفارة التركية في بيروت منذ قرابة الشهر، باعتبار أن «ضعفاً ساد المرحلة السابقة على المستوى السياسي» كما تنقل الأوساط. وتضيف أن «الاهتمام التركي بالملف اللبناني سيزداد في المرحلة المقبلة، وسط ترجيحات بأن تشهد بيروت زيارةً إما لشخصية سياسية كوزير الخارجية التركي حقّان فيدان، أو لشخصية أمنية».

ومعروف أن أنقرة استغلّت الفراغات المتولّدة من الغياب العربي عن الساحة اللبنانية خصوصاً بعد الانكفاء السعودي، وحاولت خلق نفوذ لها ولعب دور «راعي الطائفة السنّية» في لبنان. ومن دون إحداث ضجيج كالذي عرفه تدخّلها في سوريا وليبيا، مدّت تركيا نفوذها تحديداً في شمال لبنان، فدعمت جماعات وقوى إسلامية على الصعيدين الثقافي والسياسي، وقدّمت مساعدات إنمائية وإنسانية. وتُرجم «الولاء» لإردوغان في شوارع لبنان العام الماضي، عندما اكتظّت الطرق في عدد من المناطق بالمحتفلين بفوز إردوغان في الانتخابات الرئاسية.

وزير الخارجية التركي حقان فيدان في بيروت في تشرين الأول الماضي (هيثم الموسوي)

اهتمام تركي بالغاز اللبناني

أكدت مصادر مطلعة أن المسؤولين الأتراك يؤكدون أمام من يلتقونهم من اللبنانيين أن تركيا «غير غائبة عن ملف لبنان»، مشيرين إلى تنسيق بين اسطنبول والدوحة في الجهود التي تبذلها الأخيرة في الملف اللبناني. وأضاف أن المسؤولين الأتراك يدرسون إمكانية المشاركة مع قطر في مشاريع للتنقيب عن الغاز، وجرت لهذا الغرض لقاءات مع خبراء لبنانيين في مجال الغاز والطاقة لفهم طبيعة الثروة النفطية في لبنان.

مقالة

امتحانات رسمية بلا هوية وبربع المنهج!

ندى عويجان *

فور صدور المناهج التربوية عام 1997، بدأ العمل بتقليصها، لأن حجمها تعدّى عدد أيام التعليم المُزمع اعتماده. وعلى مر السنوات، كان يُعمل على تقليصها في وقت الأزمات. عام 2016، أُعيد العمل ببعض المحاور والفصول، وأوقف العمل ببعضها. ومع جائحة كورونا وتداعياتها (عام 2019)، جرى أيضاً تقليص للمناهج. ومنذ ذلك الحين، نشهد كل عام، وأحياناً في توقيت غير ملائم، تقليصاً قسرياً لها، في بداية العام الدّراسي و/أو في منتصفه و/أو في آخره. يترافق هذا التقليص، عن غير قصد، مع تشويه واضح للمدى والتّتابع scope and sequence، الخاص بالأهداف التعليمية العامة والخاصة، والأهداف الأفقية والعَمودية. وكل ذلك يحدث لمناهج أصبحت بمعظمها، بعد 27 عاماً، بالية ومهترئة، لا تلبّي حاجات المتعلّم وطموحاته، ولا تتماشى مع حاجات سوق العمل المتغيّرة.

وتزامناً مع ما يجري من تقليص وتشويه للمناهج، تفقد الامتحانات الرّسمية قيمتها وهويتها ووظيفتها سنة بعد أخرى، حتى وصلنا إلى ما نحن عليه هذا العام.

فالشهادة الرسمية التي يُفترض أنها تقيس عند التلامذة مدى اكتسابهم لكفايات المناهج، وتكون جسر عبور للمرحلة الجامعية أو إلى سوق العمل، أصبحت شاهد زور، ولم تعد تعبّر عما كانت تعبّر عنه سابقاً.

وهذا هو العام الدراسي الخامس، بعد أزمة كورونا، الذي يحمل في طياته تراكمات من التبسيط للامتحانات الرسمية، ولا سيما في التوجيهات العامة للجان الفاحصة، وفي مستوى الأسئلة المطروحة، وفي تسهيل المراقبة، وأُضيفت هذا العام مروحة واسعة من الخيارات، حتى أصبح بإمكان التلميذ دراسة نصف المنهج المقلّص، أي ما يقارب ربع المنهج الرسمي، حتى يضمن النجاح. وهذا ما جعل الامتحانات الرسمية لهذا العام، وبغضّ النظر عن نوعية التعديلات التي تضمّنها التوصيف الجديد، الذي صدر قبل أسبوع واحد من موعد الامتحانات، فإنّه لم يصل إلى الجميع، وقد كان مصدر إرباك وبلبلة عند معظم من وصلهم من التلامذة والمعلمين والمدارس. مع الإشارة إلى أن أي تعديل يجب أن يحصل عليه التلامذة ضمن المهلة المعقولة، من معلّميهم في مدارسهم التي انتهى التعليم فيها منذ أكثر من شهر، ولا يجوز أن يكتشف التلامذة هذه التعديلات في الامتحان وحدهم.

أما التوصيف فهو عبارة عن وثيقة رسميّة تحدّد من خلالها الأطر العامة والمواصفات الدقيقة للامتحانات الرسمية.

في المنطق التربوي العام، تترافق مع إصدار أي توصيف جديد، نماذج جديدة للامتحانات الرسمية تتماشى مع هذا التوصيف. يتم من بعده إعلام المدارس بالطرق الرسمية، ويتم تدريب المعلمين، ضمن المهلة المحدّدة (على الأقل مدة شهرين قبل نهاية العام الدراسي)، ليقوموا بدورهم بتدريب التلامذة على الأنماط الجديدة. وفي الحالات الطبيعية، يجب أن يصدر التوصيف وتبعاته في بداية العام الدّراسي. وما حدث هذا العام، كان بعيداً كل البعد عن الأداء التربوي، رغم المحاولات لتدارك الموضوع.

الوضع الأمني في الجنوب اللبناني هو أمر استثنائي يستدعي التوقف عنده طبعاً، لكنه لا يبرّر التقليص الذي حصل، ولا يبرر صدور توصيف جديد للامتحانات الرسمية. فالوضع الأمني في الجنوب كان مع بداية العام الدراسي في تشرين الأوّل 2023، وليس حصيلة البارحة. وكل ما خُلّفته وتخلّفه الحرب من قصف ودمار وأصوات ومجازر ونزوح وهجرة داخليّة وأجواء رعب وخوف وعدم القدرة على التركيز وغيرها، إضافة إلى التفاوت في عدد أيام التعليم بين بعض مدارس الجنوب ومدارس لبنان، والتفاوت في عملية التعليم وعملية التعلّم... كلّ ذلك لم يكن غير متوقّع. لذا كان أجدى بالمسؤولين التربويين استدراك الوضع منذ البداية، وليس في اللحظة الأخيرة، واتخاذ القرار التربوي المناسب والعادل، ضمن المهل المنطقية. وهنا لا أتكلّم فقط على التوصيف الجديد، ولكن على كيفية التعاطي مع الموضوع بشكل عام منذ البداية، مع التأكيد على ضرورة إجراء الامتحانات الرسمية.

التربية في خطر... المعلمون محبطون يبحثون عن لقمة العيش. الفاقد التعلّمي يتراكم ويعاني منه معظم التلامذة. الأقساط المدرسية مرتفعة وإدارات المدارس تعاني من عجز في الموازنات... نحن أمام عام دراسي رمادي على الأبواب.

المناهج الوطنية، من حيث الشكل والمضمون، أصبحت خارجة عن العصر، وما يتم إنجازه حالياً في مشروع تطوير المناهج هو نسخة مطوّرة لمناهج 1997. في المقابل، المناهج الأجنبية تغزو المدارس الخاصة وبدأت تدخل على المدارس الرّسميّة، حاملة معها قيماً وأفكاراً تتعارض في جزء منها مع ثقافتنا ومجتمعنا، وهي بعيدة كل البعد عن مواضيع الثقافة المحلية. أضف إلى ذلك، المشاريع والبرامج والأجندات، من منظمات محلية وعالمية، التي تدخل إلى المدارس من دون تخطيط مسبق أو رؤية متكاملة، بواسطة الهبات أو القروض أو التجارب...

وأخيراً، هذا كلّه يحدث في مؤسسات وإدارات تربوية رسمية تفتقد في العديد من أقسامها ومكاتبها إلى ملاك إداري وفنّي كُفُؤ، وإلى حوكمة رشيدة لإدارة التربية في وقت الأزمات، وإلى أجهزة رقابة لمحاربة الفساد.

إذا كانت التربية في خطر، هذا يعني أن مستقبل الوطن في خطر!

* الرئيسة السابقة للمركز التربوي للبحوث والإنماء.

تقرير

نفقات وواردات بلا قواعد محاسبية

إدارة الضمان حصلت 55 % من الإيرادات المتوقعة

(مروان بو حيدر)

فؤاد بزي

باشر، أمس، مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عقد جلسات مخصّصة لمناقشة موازنة الصندوق. الموازنة التي أعدّتها الإدارة «برّاقة» من الخارج فيها نفقات أقل من الواردات وفوائض مالية، لكن رأي اللجنة الفنية وأمين السرّ الأول في المجلس غسان غصن مختلف، إذ يرون فيها إعداداً غير محترف وتنقصها بيانات تفصيلية تفسّر أرقامها، وهي لا تنطلق من أي رؤية واضحة أو أهداف محدّدة، ولا يمكن البناء عليها لأن الفجوة كبيرة بين التقديرات والتحصيلات الفعلية، ما يجعلها تمريناً مدرسياً لتلامذة فرع الاقتصاد والاجتماع في المرحلة الثانوية، لا موازنة الصندوق الضامن لربع الشعب اللبناني.

قدّرت إدارة الضمان واردات فرع المرض والأمومة لعام 2024 بـ 167 مليون دولار، توزّعت بين 149 مليون دولار اشتراكات و19 مليون دولار مساهمة الدولة. فيما بلغ إجمالي نفقات الفرع 156 مليون دولار، توزّعت بنسبة 45% لتقديمات العناية الطبية و55% للتقديمات الاستشفائية، فضلاً عن 6 ملايين دولار نفقات إدارية، ما جعل الصندوق يحقق فائضاً اسمياً قدّر بـ 5 ملايين دولار من فارق الإيرادات والنفقات، يضاف إليها، بحسب تقديرات الإدارة 2,6 مليون دولار ناتجة من «فوائد توظيف أموال الفرع»، فيصبح الفائض 7,6 ملايين دولار.

> **موازنة الضمان: «وفر تقصيري» في «المرض والأمومة»**

لكن هذه الأرقام «تعوزها الدقة». بهذه العبارة وصفت اللجنة الفنية في الضمان تقديرات الإدارة لواردات فرع المرض والأمومة، مشيرة إلى أن الإدارة حدّدت تحصيلات الفصل الأول من عام 2024 أساساً للقياس، ثمّ ضاعفت الناتج مرتين، واحتسبت هذه القيمة موازنة لتحصيلات كلّ فصل من الفصول الثلاثة الأخيرة من عام 2024. وما يجعل من هذه الأرقام «خبط عشواء»، أنّ إدارة الضمان لم تعر أهميّة حين قدّمت موازنتها إلى التفريق بين الواردات المحصّلة، وتلك المقدّر تحصيلها، أو المقدّر تحققها، حين وضعت الأرقام. كما لم تفرّق بين واردات محصّلة تعود للعام الجاري، وأخرى متراكمة تعود لسنوات مالية سابقة، ما يوجب وضع هذه الأخيرة في حساب الديون المتوجبة لمصلحة الصندوق، بحسب رأي اللجنة الفنية في الضمان.

لذا طلبت اللجنة من إدارة الضمان الإجابة عن عدد غير قليل من الأسئلة في مشروع الموازنة، أهمها: ما قيمة الديون المستحقة لمصلحة الصندوق؟ ما هي السنوات التي تعود لها؟ كيف تتوزع مخاطر التحصيل؟ كما طلبت اللجنة تفصيلاً لقيمة الواردات ومصادرها، وأسس تقدير الاشتراكات.

من جهته، لم يستخدم رئيس الاتحاد العمالي العام السابق غسان غصن «العبارات الدبلوماسية» التي استخدمتها اللجنة الفنية لتوصيف الموازنة. فأشار إلى أن الفائض الموصوف في الموازنة التي أعدّتها الإدارة هو «وفر تقصيري ناتج من التراكم المزمن لمئات الآلاف من المعاملات غير المصفاة، والتي تشكل ديوناً متوجبةً على الضمان». وأعاد غصن المقارنة بين الواردات المقدرة والتحصيلات المحققة بناءً على نتائج عام 2023، فوجد أنّ نسبة التحصيل لا تتعدى 55% من تقديرات الواردات الإجمالية، والمبالغ المحققة من الاشتراكات لا تزيد على 47% «رغم التدافع والزحمة والضجيج والضغط على المستخدمين»، بحسب غصن، فضلاً عن أنّ مساهمة الدولة المرصودة لعام 2023 دُفع 61% منها فقط.

ما يريد قوله غصن اختصره بعبارة «موازنة نقدية خاملة» لوصف تقديرات الإدارة، إذ ابتكرت طريقة حسابية غير مسبوقة في إعداد الموازنات «متجاوزةً نتائج الإحصاء وتنظيم أساليب العمل، وتحديد متوسط الأجور، وقيمة الاشتراكات بعد تعديل الحد الأدنى للأجور. فالنفقات كما الواردات في فرع ضمان المرض والأمومة بُنيت من دون أسس محاسبية: إدارة الضمان حدّدتها بـ 156 مليون دولار، ما يجعلها موازنة تقريباً للواردات، ولكنّها في المقابل أسقطت تحديد تواريخ استحقاق نفقات فرع المرض والأمومة، والدراسات الاكتوارية حول زيادات على التغطية الاستشفائية والطبية للمضمون، ما حدا بغصن إلى اعتبار أن إدارة الضمان تعتمد سياسة «شو بتحطّ بالدَسّت بتاخد بالمغرفة»، متخوفاً من «تحوّل الضمان من مؤسسة اجتماعية قائمة على التكافل إلى شركة تأمين تقدّم خدمات محدّدة».

وبشأن النفقات أيضاً، لفتت اللجنة الفنية إلى ضرورة فصل النفقات المدفوعة في عام 2024 عن النفقات المستحقة وغير المدفوعة عن الأعوام السابقة. وبناءً عليه، طلبت اللجنة إضافة بند الديون المستحقة على الضمان، وتحديد الجهة الدائنة، سواء كانوا المضمونين أو أي جهة أخرى. كما لفتت اللجنة إلى سياسة رفع التعرفات التدريجي الذي تعتمده الإدارة، مشيرةً إلى «إمكانية الوقوع في مشكلة عدم توازي قيمة التقديمات مع الواردات، مذكرةً بـ«أنّ الإنفاق الصحي يُبنى استناداً إلى الواردات المحقّقة في السنة المالية»، وطلبت اللجنة هنا من الإدارة «التوقف عن اعتماد تعرفات غير عادلة، أو غير واقعيّة، والاعتراف بالأسعار الحقيقية الرائجة».

وسألت اللجنة الفنية عن قيمة الديون المستحقة على الضمان، والسنوات التي تعود لها، وطلبت معرفة عدد المعاملات المتراكمة من دون دفعها لمستحقيها، سواء كانوا المضمونين أو المستشفيات. كما سألت اللجنة عن قيمة النفقات الطبية، طالبةً توزيعها (مضمونين، مؤسسات...)، وتصنيفها (استشفاء، أدوية، مستلزمات...). وأوصت اللجنة الفنية باعتماد الأسعار المقطوعة لبعض الأعمال الاستشفائية، وإعادة النظر بلائحة المستلزمات الطبية، والتوجه نحو اعتماد الأسعار الأدنى لكل نوع من المستلزمات، كما إعادة دراسة تعرفة الاستشارات الطبية في العيادات والأعمال الطبية المرافقة لها، وصولاً إلى إعادة النظر بالعقود مع المؤسسات الصحية كافة، والتعاقد المباشر مع مستوردي الأدوية والمستلزمات الطبية.

خبر

لا اتفاق على صفقة هولسيم بعد

بحسب البيانات المنشورة على بورصة بيروت، فإن شركة هولسيم حقّقت أرباحاً في عام 2023 تبلغ 873 مليار ليرة مقارنةً مع 97 مليار ليرة في عام 2022. الارتفاع ناتج بشكل أساسي عن تعديل في سعر صرف الليرة مقابل الدولار الذي تعتمده الشركة في ميزانياتها، علماً أنها على شاكلة كل الشركات، تعاني من ازدواجية في أسعار الصرف، تدفع شركات التدقيق إلى إظهار موقف سلبي منها، بالإشارة إلى أن هذه الازدواجية لا تتوافق مع معيار المحاسبة الدولية IAS 21.

وكان الشريك السويسري في «هولسيم» عرض حصّته البالغة 52% من أسهم الشركة للبيع. وبحسب مصادر مطّلعة، فقد أبدى عدد من رجال الأعمال اهتماماً، إلا أنه لم يُتفق بعد على تخمين قيمة هذه الحصّة، علماً أن الاهتمام يتركّز من قبل رجلَي أعمال، أحدهما لديه تجارة واسعة في لبنان، والثاني يعمل انطلاقاً من أفريقيا. والشريك السويسري اتخذ قراراً بعرض الحصّة للبيع منذ بضعة أشهر، متخلّياً عن ملكيته التي تسري على أصول وأملاك المصنع في لبنان وفي قبرص أيضاً. وقالت الشركة السويسرية في تقريرها السنوي الأخير، إن لبنان والأرجنتين فيهما مخاطر تضخميّة مرتفعة وإنها تتعامل مع هذا الأمر استناداً إلى قاعدة وجود تضخّم متواصل بثلاثة أرقام يفوق 3 سنوات، وهو الأمر الذي تحقّق في لبنان والأرجنتين.

اخبار

دعم الخبز شارف على الانتهاء

قال رئيس اتحاد نقابات الأفران والمخابز في لبنان ناصر سرور، إن ارتفاع سعر ربطة الخبز 5000 ليرة دفعةً واحدةً، يعود إلى تسعير طن القمح والطحين على دولار 60 ألف ليرة بدلاً من 45 ألف ليرة «لأن قرض البنك الدولي المخصّص لدعم الخبز شارف على الانتهاء». وأشار إلى أنه في حال رفع الدعم كلياً عن الطحين، فالسعر سيرتفع مجدداً. ولذا المطلوب من الحكومة اللبنانية «إعادة النظر في موضوع دعم رغيف الفقراء، قبل انتهاء الدعم في آب 2024».

تعديلات «المركزي» على التعميمين 158 و166

ثلاثة تعديلات أساسية أقرّها المجلس المركزي لمصرف لبنان في جلسته أول من أمس، التي كان على جدول أعمالها تجديد العمل بالتعميمين الأساسيين 158 و166 لمدة سنة إضافية قابلة للتجديد اعتباراً من 1 تموز المقبل. وصار في إمكان المودعين الذين تنطبق عليهم الشروط، الاستفادة على النحو الآتي:

- الاختيار للاستفادة من أي من التعميمَين خلال المرحلة المقبلة.
- الاستفادة من التعميم الرقم 166 حتى وإن كانوا قد استفادوا من التعميم 158 في السابق.
- الاستفادة من حساب الأولاد القصّر.
- استفادة الحسابات التي تعدّ بمنزلة استمرار لحسابات كانت مفتوحة لدى المصرف نفسه قبل تاريخ 2023/6/30 من التعميم الرقم 166، وتشمل هذه الحسابات، على سبيل المثال، الحساب المشترك الذي أصبح فردياً أو الحساب الفردي الذي أصبح مشتركاً أو الحساب الذي يتم تحويله إلى الورثة الموصى لهم أو الحساب المجمد الذي أصبح سارياً.

ورشة تلزيمات في المرفأ

أعلن وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية، المباشرة بإزالة وبيع مخلّفات الانفجار من معادن وخردة في مرفأ بيروت بعد إجراء مزايدة علنية. وأشار إلى أنه بانتهاء عمليات الإزالة، سيتاح مساحات إضافية في المرفأ تصل إلى 150 ألف متر مربع، ما يفتح الباب للشركات المحلية والعالمية أمام استثمارها، مشيراً إلى أنه سيعلن قريباً مزايدة علنية لبيع خردة السيارات في المرفأ والتي يبلغ عددها 1100 سيارة. كما قال إن العمل جاء على مجموعة من دفاتر الشروط، أبرزها لفحص التربة في كل أحواض المرفأ تمهيداً لتعزيل الأحواض وترميمها، ولمسح أراضي المرفأ، ولا سيما أن هناك أراضيَ للمرفأ معتدى عليها وأخرى غير مستثمرة، ولفحص الأرصفة 8 و9 و10 مكان الانفجار لكي يصار إلى صيانتها، ولترميم الرصيف الرقم 16، وإعادة مبنى المسافرين ومباني الرورو للسيارات وترميمها، وتعميق الأحواض من أجل السفن الكبيرة.

نقابة المصححين محلفين

بعد ان تم اقرار الموازنة في هيئة المندوبين بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٢٤، قرر مجلس نقابة المهندسين في بيروت تمديد مهلة تسديد الإشتراكات السنوية للمهندسين وعائلاتهم (الزوجة/الزوج والأولاد فقط)، دون غرامات تأخير وذلك حتى ٢٠٢٤/٧/٣١، مع تأمين التغطية الصحية الإستشفائية في الحالات الطارئة.

ويرجى أخذ العلم انه إبتداء من تاريخ ٢٠٢٤/٨/١ تطبيق فترة تدرج ثلاثة أشهر حسب نظام الإستشفاء على عائلة المهندس/ المهندسة أي الزوجة/الزوج والأولاد.

النقيب هادي حنا

دعوة إلى جمعية عمومية عادية

يدعو مجلس إدارة الرعاية (الصندوق التعاضدي للرعاية الصحية والإجتماعية) الأعضاء إلى حضور الجمعية العمومية العادية التي ستنعقد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه **الخامس والعشرون من شهر تموز 2024** وذلك في مقر الرعاية Centre Triplet بلوك B في الحازمية، مار تقلا، شارع سعيد فريحة، قرب بنك بيبلوس. جدول أعمال الجلسة:

- انتخاب مجلس إدارة جديد واعضاء ملازمين ولجنة مراقبة

وفي حال عدم اكتمال النصاب في الموعد المحدد تنعقد الجمعية في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه الثامن من شهر آب 2024 في المكان نفسه وعندها يعتبر النصاب مكتملاً بمن حضر.

رئيسة مجلس الإدارة
الأخت أنطوانيت باسيل

يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالشراكة مع وزارة الأشغال العامة والنقل و بلدية الميناء بوضع مخطط لتجهيز مركز لتصليح المراكب في مرفأ الصيادين في الميناء – طرابلس. محافظة لبنان الشمالي. وبناءً على المرسوم رقم ٨٦٣٣ الصادر عن وزارة البيئة الذي ينص على وجوب إعداد دراسة تقييم أثر لهذه الفئة من المشاريع. يقوم الاستشاري البيئي - شركة الحلول البيئية الدائمة (SES) بإعداد دراسة لتقييم آثار المشروع على البيئة وللحد من الآثار السلبية المحتملة عن طريق وضع تدابير تخفيفية.

وفي هذا السياق وتطبيقاً للمرسوم، ندعوكم للمشاركة في جلسة عامة لعرض نتائج الدراسة البيئية ومناقشة اهم المسائل البيئية المرتبطة به وذلك يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢ تموز ٢٠٢٤ في تمام الساعة العاشرة صباحاً في مبنى بلدية الميناء.

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4626

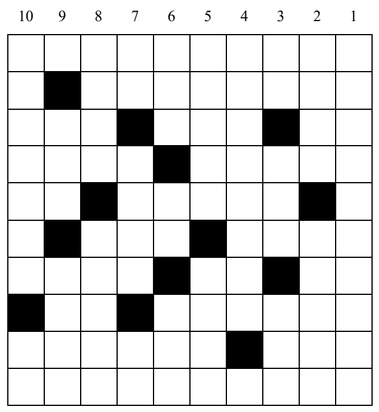

أفقيا

1- جهاز موسيقي قديم – 2- فنان لبناني راحل – 3- جنون – إشتغل المحرك – معاش شهري – 4- مدافن الفراعنة في مصر – من أيام الأسبوع – 5- دولة عربية – ضعف ورق – 6- أصيح – أطرش – 7- للنفي – إضْطرم وتلهبَ – مصوّر – 8- إله النور والفنون والجمال عند اليونان – تهيأ للحملة في الحرب – 9- للتسويف – مدينة ألمانية – 10- وزير خارجية تركي راحل

عمودياً

1- سيدة سوريا الأولى – 2- مسبه باليد – مادة منظفة – 3- حرف جر – نادر بالأجنبية – مخلص – 4- ممثلة لبنانية – 5- عاصمة النيجر – يُلبس مع الحذاء – 6- جمل ثقيل – اسم موصول – زاد وكثر – 7- شرب الماء دون تنفسّ – الاصبع الصغرى – لدى بالأجنبية – 8- أنقاض بيت متهدم – عود يُتنظف به الأسنان – 9- جص – عاصمة ساموا – 10- فنان لبناني – مرتفع من الأرض

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جدار برلين – 2- هونغ كونغ – 3- ال – جاربو – 4- دارفور – فلك – 5- أرشِ – رمل – جب – 6- أج – واعياً – 7- بودلير – ركل – 8- نس – خس – سقاه – 9- أنف – أيطو – 10- كولومبيا

عمودياً

1- جهاد البناء – 2- دولار – وسن – 3- ان – رشاد – فك – 4- رغيف – جلخ – 5- بك – ور – يسأل – 6- روجر مور – يو – 7- لنا – لا – سطم – 8- يغرف – عرقوب – 9- بلجيكا – 10- كوكب الهوا

sudoku 4626

4	8	7	1			9		3
				5				
1		5			9		6	
5				9				1
6		2				4		8
3				2				9
	1		6			5		7
				1				
8		9			5	1	4	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4625

5	1	3	2	8	9	7	6	4
9	2	8	6	7	4	5	1	3
6	7	4	5	3	1	9	8	2
2	5	9	8	6	3	4	7	1
4	3	1	7	9	5	6	2	8
7	8	6	1	4	2	3	5	9
3	6	5	9	1	8	2	4	7
8	9	2	4	5	7	1	3	6
1	4	7	3	2	6	8	9	5

مشاهير 4626

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائية وناقدة مصرية (1923-1996) إهتمت بشؤون المرأة وقضاياها. من مؤلفاتها «الشيخوخة»

4+3+2+7+6 = الخيال ■ 8+1+5 = سقطة ■ 9+10+11 = ربطة عنق بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **جيمس باترسون**

مقاربات

كمال خلف الطويل

هل من حرب واسعة؟

تتركّز نقطة البدء في فهم الآتي القريب: إعلان إسرائيل انتهاء عملياتها في رفح بزعم انتصار... ما مرادها؟ إبطالُ حجّة المقاومة اللبنانية في نصرة وإسناد غزّة، أي إحراجها لإخراجها مِن الصراع، ومِن ثمّ ترتيب مخرجٍ دبلوماسي يعيد جبهة الشمال إلى سكون الـ 17 سنة الفائتة على 7 أكتوبر.

والحال أنّ أحبولة توقّف العمليات في رفح لا تنطلي على أحدٍ طالما بقيت القوّات الإسرائيلية متناثرةً في القطاع ومقطّعةً أوصاله، وطالما لمْ تتوقّف الحرب بقرارٍ دولي ملزم.

ما معنى ذلك عملانياً؟ معناه استمرار الاشتباك في جبهتي الجنوب والشمال: في الأولى، على شكل حرب استنزافٍ غوارية. وفي الثانية، بطرائق متنوّعةٍ ترفع رويداً منسوب ما حفل به الشهر الأخير. تلك هي سمة المواجهة القائمة: ثبات «القسّام» عند شَرطي وقف الحرب النهائي زائداً الانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع؛ وثبات «الحلف» معه في التمسّك بهما.

بعدها، لزامُ الربط بيْن حدثَي 2007/2006: الحرب اللبنانية وتوطّد «حماس» في غزّة، ومسار الحوادث مذّاك - وبرغم الأثر السمّي لـ«الربيع» - بما شملته مِن تعاظم القدرتين اللبنانية والفلسطينية/الغزّاوية، ومِن فشل المعركة الإسرائيلية بيْن الحروب سوريّاً – بما عناه مِن إرساء منظومةٍ صناعية، عسكرية وعلمية، في سوريا – وبيْن حدث 7 أكتوبر وما لحقه لتاريخه.

بُعَيْدَا المسار، في عموم، كانتا وما فتئتا: (1) برهاناً أنّ جيش إسرائيل يُقهَر، بدءاً بحُسن الدفاع أمامه، ثمّ ردعه عن مزيد، ثمّ منازلته بفوز. (2) تحرير الضفّة الغربية والقدس بالسلاح، وبعلم استحالة نيله سلماً.

على المقلب الآخر، اكتفتْ تل أبيب وواشنطن بما حسبتاه ردعاً للمقاومتين، الفلسطينية واللبنانية، عن تطاول مسّ «تساهل» (اختصار تسمية الجيش الإسرائيلي)؛ بظنّ عجزهما المستدام عن منازلة الأخير بما أقعده. كفل ذلك لهما كلّ الوقت كي تتحضّرا اليوم نزال. الاستثناء الوحيد مِن النأي عن بئْر صعود المقاومتين كان – وما انفكّ – تيقّنهما مِن وشوك امتلاك إيران للسلاح النووي. به، يضحي الهجوم الجوّي الاستراتيجي المشترك على إيران، بهدف إجهاض تحوّلها النووي، أمرَ اليوم.

إنْ كان مِن يُغبِةٍ رئيسةٍ لعمليّة 7 أكتوبر فهي فتحُ الطريق بالقوّة أمام هدف تحرير الضفّة بالسلاح. وإنْ كان مِن تطوّرٍ حملته تضاعيف الحدث مذّاك فهو توجه طهران صوب امتلاك السلاح النووي. لا الاكتفاء بعتبته. وكلٌّ مِن هذين العاملَيْن أشّر إلى حربٍ واسعة: حلف المقاومة في الأولى، وحلف الغرب في الثانية.

وجبَ هنا استدخال العناصر التالية في التحليل:

1- أنّ الجائزة الجيوستراتيجية الكبرى في الإقليم، وما بعده، هي الضفة الغربية. هي فيصل الحُكم على مَن المعسكر الرابح في المواجهة الدائرة ما بيْن قزوين والبحرين: الأحمر والمتوسّط؛ مَن استطاع الاستمساك بها فغالب، ومَن تمكّن مِن تحريرها فغالَبَ.

2- أنّ ضربة 7 أكتوبر أتت في أسوأ وقتٍ لدى كلٍّ مِن واشنطن وتل أبيب: الأولى لانشغالها بالمسرح الأوكراني وتداعياته، والثانية لانقسامها المجتمعي الحاد ومفرزاته.

3- أنّ قرار القيادة الإسرائيلية، وعدم لجم نظيرتها الأميركية لها، الانطلاق لشنّ حربٍ برّية على قطاع غزّة، أواخر أكتوبر، أوقعها في شرَكٍ أعمالها. لقد مَشّتْ بأعين مفتوحة إلى فخّ استراتيجي مُحكَم نصبه لها «قسّام حماس»، وعلقت في تلافيفه – وما زالت – لتعدو فريسة استنزافٍ غواريٍ متصاعد.

4- أنّ أداء «تساهل» البرّي كان شديد التفاوت، فما بيْن جرفي لوحداته النظامية في المناطق المبنيّة ومتداع لوحداته الاحتياطية - فيها وخارجها - ضاعَ فوق وعند فوهات وداخل الأنفاق، وراح يضربُ ضرب عشواء، بما لاقَ بجيش إجرام ممنهج، لا غير. ثم راح يلعب لعبة الأرقام الزائفة مكرّراً «ملهاة وستمورلاند» الفيتنامية، مِثْل زعم قتله ربع كادر «القسّام» بلا دليل، ومغفلاً أن إجرامه الإبادي وحملته التجويعية شكّلا أفضل حملة تجنيد ملأت أيّ شاغر في الكادر، وفاضت.

5- أنّ الفشل في تقويض «القسّام»، بل وحتى جناح «حماس» المدني، عنى هزيمة المهاجم بامتياز؛ فكيف إذا انضاف عليه (الفشل) تصاعدُ وتائر الاشتباك في الشمال، بأنّ ألَقّ مقاومة لبنان بقفّاز تحدٍّ محسوب في وجهه، فما عاف له مِن سبيلٍ سوى محاولة وأده، لولا أنّ الفارق بيْن الرغبة والقدرة أوسع مِن أنْ يرتقيه أحد.

6- كثّفَ مِن تعقيد سمات المشهد نضوجُ معين الاحتياط الإسرائيلي، سواء بالامتناع عن العودة إلى صفوفه أو بتكاثر الاحتجاج بيْن صفوفه، معطوفاً على انشغال «تساهل» المتزايد بما تلوح وكأنها تباشير انتفاضة مسلّحة تعمّ أرجاء الضفة. على الرغم مِن انبثاث فرقتين منه، مصحوبتين بفيلق عميل، وبميليشيا قطعان استيطان، في تلك الأرجاء.

7- وبرغم ذلك كلّه، ثابر ائتلاف اليمين الحاكم في إسرائيل على خوض الحرب على وفي غزّة، فلا هو أنجز في الميدان فوزاً ولا آمَن لجيشه وكيانه صنيعةً عميلة تُمسك بناصيته في إثره، فصار «القسّام» عنقاء متجدّدة في كلّ بقعةٍ دخلها «تساهل» وخرج. وتواطأ جنرالاته مع ذلك اليمين على مواطبة إدامة الحرب، ليس أقلّه مِن باب ستْر فضيحتهم في ذلك اليوم المشهود، فضلاً عن انتظار غودو، وما هو آت، فراحوا مع ختام الشهر السابع للقتال يجأرون بخطأ مواصلته، ويوجب عقْد صفقة تبادل أسرى وإن استوجبت وقف الحرب.

8- توافقَ ذلك الميْل مع رغبة إدارة بايدن بوقف العمليات، أقلّه لحين انتخابات الرئاسة الأميركية في 5 نوفمبر، حتى وإنْ رُصد الانتقال النووي في إيران؛ فالانتظار بضعة أشهر ممكنٌ ولو بعسرة. رفضُ ائتلاف اليمين الحاكم ذلك الخيار أوصل كلاً مِن واشنطن وقيادة «تساهل» إلى السعي لإقصاء نتنياهو، وإن بالقوّة. هنا أيضاً بدا كمٌّ فسيحُ الفارق بيْن الرغبة والقدرة، إذ كثافة اليمين الديني في كادر «تساهل» عَنَدُ عصيان أوامر واقتتال قوّات؛ فضلاً عن عزم ميليشيا قطعان المستوطنين في «دولة يهودا» على منازلة «تساهل» بالقوّة إنْ طوّح بحكم اليمين في «دولة إسرائيل». وعليه، فالمراوحة في المكان، أي الاستعصاء، هي سمة الجسم السياسي الإسرائيلي.

9- أنّ حرباً كبيرة تشنّها إسرائيل على لبنان هي حُكماً حربٌ إقليمية واسعة النطاق يوخضها الحلف برمّته. فضلاً عن أنّ سمتها هي: التدمير المتوازي المؤكّد.

10- في المقابل، فالإفلات مِن حزام النار المطوّق لإسرائيل لأشهرٍ تسعة بات حاجةً لإسرائيل وإنْ غلا الثمن.

طيب، خلطُ كلّ تلك العوامل في حويصل يلد المُخرَج التالي: مِن حيث المبدأ، وجوب الحرب على لبنان إسرائيلياً، ووجوب الحرب على إيران أميركياً/ إسرائيلياً. ومِن جهة التوقيت: عزوف واشنطن عن الأمرين حتى نوفمبر، وغياب قدرة تل أبيب عليهما الآن.

للحديث بقيّة.

القضم الزاحف للجليل وجبل عامل

بدر الحاج *

مَن لا يعرف تاريخه لا يمكنه بناء مستقبله. كلمتي في هذا المؤتمر التوجيهي* والمعرفي المهمّ الذي أطلقه لأوّل مرّة أنطون سعادة في آب 1948، هي ملخّص سريع لما توصّلتُ إليه في مراجعتي الوثائق السريّة الفرنسية عن حقبة ما قبل وبعد الحرب العالمية الأولى في سوريا، وسياسة الضم الزاحف الذي لجأ اليه الاحتلال البريطاني في فلسطين للأراضي التي كانت تحت سيطرة فرنسا بموجب اتّفاقية سايس بيكو.

الموضوع متشعّب وفيه الكثير من الوقائع المغيّبة، لكن سأغتنم الوقت المتاح لي لأقدّم ملخّصاً سريعاً للأمر الواقع الذي فرضه المستعمر على السوريين الذين يعيشون على طرفي ما يسمّى حدوداً. لن أفصّل كيف تمّ الاستحواذ على الأراضي في الجليل وجبل عامل، ومَن باع وسمسر وأثرى، إنّما ستكون كلمتي منحصرة في مسألة الحدود فقط.

كانت الحرب العالمية الأولى (1914- 1918) نقطةً مفصلية للمشروع الاستيطاني الصهيوني. إذ كان من المتوقّع أن يُهزم الأتراك في الحرب، لذلك انصبّ اهتمام القادة الصهاينة على الحدود الشمالية للمستوطنات. وكانت تلك الحدود الشغل الشاغل لقادة الحركة الصهيونية الذين كانوا يعتبرون أنّ نجاح المشروع الصهيوني يتوقّف، إلى حدٍّ كبير، على ضمّ مصادر المياه لأنهار الليطاني والوزّاني والحاصباني والأردن إلى فلسطين.

وفي سنة 1915 اقترح صموئيل تولكوسكي (Samuel Tolkowski)، عضو اللجنة السياسية للوكالة اليهودية، لاعتبارات سياسية واقتصادية، أنّ «الحدود شمالاً تمتد على بُعد خمسة كيلومترات من نهر الوَلّاني، ومن تلك النقطة بخط مستقيم إلى الجنوب الشرقي في نقطة لقاء جبل حرمون وجبل لبنان»(1).

خبير زراعي صهيوني آخر هو آهارون أهرونسون (Aharon Ahronson)، درس موضوع الحدود الشمالية، بعد حوالي سنتين، بطلب من الوكالة اليهودية. ونظراً إلى خبرته الزراعية، اقترح خطاً مختلفاً عن خط زميله تولكوسكي، آخذاً الاعتبارات الزراعية والثروة المائية بالحسبان. وكان الخط الذي اقترحه يبدأ على المتوسط جنوب صيدا، ويسير إلى الشمال الشرقي من بلدة راشيا (2).

أخيراً، كان هناك اقتراح آخر جاء في كتاب ألفه كلّ من دايفيد بن غوريون وإسحق بن زفي خلال مرحلة نفيهما من فلسطين من قِبل الأتراك أثناء الحرب العالمية الأولى. وكانت وجهة نظرهما بأنّ الحدود المثالية للصهيونية من الشمال هي نهر الليطاني وليس الأوّلي أو الزهراني، وهو النهر الذي يشكّل خلال مجراه أودية عميقة، كما يشكّل حدوداً دفاعية أفضل خلال أي هجوم مفاجئ، إضافةً إلى الثروة المائية الضرورية للاستيطان (3).

هذه الاقتراحات استندت إليها المطالب التي تضمّنتها مذكرة الوكالة اليهودية إلى مؤتمر الصلح في باريس الذي عُقد في شباط 1919، والتي حدّدت الخط الحدودي المقترح على الشكل الآتي: «تبدأ الحدود في الشمال من نقطة على البحر المتوسط في الضواحي الجنوبية لصيدا، ثم تتبع منابع المياه في سفوح جبل لبنان حتى جسر القرعون ثم إلى البيرة إلى الخط الفاصل بين قسمي وادي التيم، ومن هناك جنوباً إلى الخط الفاصل بين السفوح الشرقيّة والغربيّة لجبل حرمون، إلى الضواحي الغربية لبيت جنّ، ثم شرقاً إلى مصادر المياه الشمالية لنهر مغنيّة القريب من ناحية الغرب إلى خط سكّة حديد الحجاز وتنتهي في خليج العقبة»(4).

شهدت مشاريع تحديد الحدود الشمالية لفلسطين مناورات ومفاوضات متواصلة بين القوتين الانتدابيّتين، بريطانيا وفرنسا. وخلال الحكم العثماني لم تكن هناك حدود بين سوريا وفلسطين بالمعنى الرسمي المتعارف عليه الآن، إنما كانت مناطق سوريا الجنوبية مقسّمة إلى ثلاثة سناجق، الأوّل منها هو سنجق القدس الذي يمتدّ من المتوسط حتى نهر الأردن والبحر الميت، أمّا حدوده الشمالية فتقع شمال حيفا، وحدوده الجنوبية تصل حتى مصر. وهناك أيضاً سنجقان، نابلس وعكّا، في ولاية بيروت، وكل سنجق من البحر إلى نهر الأردن. أمّا الحدود الشمالية لعكا فكانت قريبة إلى حدّ ما من الحدود اللبنانية الحالية، وبصورة خاصة من الجهة الغربية، في حين كانت أراضي شرق الأردن تابعة لولاية سوريا.

في أوائل تشرين الأول 1918، أبلغ رئيس الحكومة البريطانية دايفيد لويد جورج وزارة الحرب أنّ اتفاقية سايكس - بيكو أصبحت قديمة، مطالباً بإعادة النظر فيها بحجّة أنّ طرد الأتراك من سوريا تمّ بصورة رئيسية على يد الجيش البريطاني، في حين كانت مساهمات الحلفاء قليلة.

كان الموقف الفرنسي، بالنسبة إلى الحدود بين فلسطين وسوريا ولبنان، يتلخّص بالإصرار على التقيّد باتفاقية سايكس - بيكو. في المقابل، كان الطموح البريطاني، وهو طموح صهيوني بالتأكيد، يتمثّل بقضم المزيد من الأراضي الواقعة تحت السيطرة الفرنسية، وبصورة خاصة الأراضي الخصبة في سهل الحولة، والوصول إلى منابع الليطاني ونهر الأردن.

رغم الفشل البريطاني في الحصول على تنازل فرنسي في مؤتمر فرساي، جرت محاولة بريطانية جديدة في مطلع أيلول في مدينة دوفيل الفرنسية. وبعد ثلاثة أيام من المفاوضات البريطانية الفرنسية، قدّم البريطانيون مذكّرة جديدة يطالبون فيها الفرنسيين بتعديل الحدود. استند الموقف البريطاني إلى رأي الصهيوني الكولونيل ريتشارد مايندرتزاغن (Richard Meinertzahgen)، ضابط المخابرات البريطاني، الذي كان مساعداً للجنرال اللنبي، وحضر معه إلى مؤتمر الصلح في باريس سنة 1919.

اعتبر مايندرتزاغن أنّ حدود اتفاقية سايكس - بيكو غير ملائمة إطلاقاً لمشاريع التطوير الصهيوني في فلسطين، لذلك اقترح حدوداً جديدة تبدأ من شمال الليطاني، ثم تتجه نحو الشرق والشمال لتشمل منابع نهر الأردن، قبل أن تتجه إلى الجنوب الشرقي حتى خليج العقبة. وكان اقتراحه هذا أقلّ بقليل مما كانت تطمح إليه الحركة الصهيونية في اقتراحها لمؤتمر الصلح (5).

بعد تبنّي بريطانيا مخطّط مايندرتزاغن، التقى فيليب برتوليه، السكرتير العام للخارجية الفرنسية، في لندن مع اللورد جورج كيرزن، ووافق على إعطاء ما مقداره 33% من مصادر المياه لفلسطين. ومع التراجع الفرنسي، طالب البريطانيون فرنسا بأن توافق على خطة مايندرتزاغن، لكن برتوليه رفض الفكرة. وتأجّل النقاش حول الموضوع بعدما أدرك الفرنسيون أنّ مفاوضاتهم مع البريطانيين آلت أولاً إلى منح فلسطين والموصل للبريطانيين دون أي مقابل، والآن يراد منهم تعديل الحدود فقط لحاجة فلسطين للمياه، وهذا أمر غير مقبول.

استؤنفت المفاوضات مرة ثانية في لندن في شباط 1920. وخلال الاجتماعات، أصرّ البريطانيون أنه على الرغم من كون مصادر المياه في الجانب الفرنسي من خط سايكس - بيكو، إلّا أنها ذات أهمية قصوى لفلسطين، وأكثر بكثير من أهميتها لسوريا. وبعد ثلاثة أيام من المفاوضات بين برتوليه ولويد جورج وكيرزن، وافق برتوليه على الاقتراحات البريطانية، مُعلناً أنّ سبب تغيير موقفه كان كتاب جورج آدم سميث الذي قدّمه له لويد جورج كهدية أثناء المفاوضات. لكن يبدو أنّ موافقة برتوليه كانت على أساس مقايضة تقضي بحصول فرنسا على حقوق في نفط العراق.

في مؤتمر سان ريمو الذي عقد ما بين 18 إلى 20 نيسان 1920، طالب البريطانيون بضم منطقة الجليل الأعلى إلى «الوطن القومي اليهودي». كما أيّدوا توطين اليهود في المنطقة واستغلال مياه الليطاني والبرموك ونهر الأردن وضم إصبع الجليل أيضاً. وبالفعل، أصبحت المنطقة تحت النفوذ البريطاني بعد تسوية سان ريمو.

خلال المفاوضات على ترسيم الحدود الجنوبية في السنوات 1921 و1923 بين لبنان وفلسطين، ترأس الفريق الفرنسي الكولونيل موريس بوليه، فيما ترأس الوفد البريطاني الكولونيل ستيوارت نيوكومب. وفي التقارير الفرنسية شرحٌ مستفيض لتلك المفاوضات. وعلى سبيل المثال، يعترف بوليه في تقرير بتاريخ 8 تموز 1920 بأن كل الأراضي الواقعة حول بحيرة طبريا، وصولاً إلى الضفة اليسرى لنهر الأردن، وكل الضفة الشرقية لطبريا، وصولاً إلى نبع الحمة تعود لرعايا سوريين. وكذلك كل الأراضي على الضفة اليسرى لنهر الأردن وشمال شرق طبريا هي لعائلة عبد الرحمن باشا اليوسف، الحاكم الأسبق لدمشق الذي اغتيل. كما أن معظم قرى سهل الحولة على الضفة اليمنى للحاصباني خاضعة للنفوذ السياسي لكامل الأسعد. وتشير برقية بتاريخ 12 تشرين الثاني 1920 موجّهة إلى المندوب السامي في بيروت إلى ما يأتي:

تؤكد المعلومات السرية أن الحكومة البريطانية تحت ضغط الصهيونيين تسعى للعودة عن ترسيم حدود فلسطين التي قبل بها مندوبيها في باريس، على الرغم من أن الاتفاق يتوافق مع أطروحة السيد لويد جورج «من دان إلى بئر السبع» ويتضمن التخلّي عن قضاء صفد والحولة الموجودين حالياً بوصفهما يقعان شمالي خط سايكس - بيكو في منطقة احتلالنا العسكري.

كانت نتيجة المفاوضات البريطانية - الفرنسية حول حدود الانتدابين أن قدّم التقرير النهائي في 3 شباط 1922، وفي 7 آذار 1923 وقّع في لندن. نصّ الاتفاق على أن يكون الحدّ الفاصل بين النفوذين البريطاني والفرنسي من سمخ على الشاطئ الجنوبي لبحيرة طبريا، ثم يسير وسط البحيرة متجهاً إلى مصب السعودية. فيكون سهل البطيحة (شمال شرق بحيرة طبريا) وسهل النقيب (على الساحل الشرقي لبحيرة طبريا) والسمرا (جنوب شرق بحيرة طبريا) ضمن الأراضي السورية، فيما يكون مصب نهر الأردن ومخرجه من بحيرة طبريا، وكذلك سمخ ضمن الأراضي الفلسطينية. ومن مصب وادي السعودية في بحيرة طبريا، يتّجه الحد مع مجرى الوادي نحو أجزائه العليا. وبعد ذلك يسير الحد في وادي جربا حتى منبعه، ثم يصل إلى قرية شلبك الواقعة في منتصف المسافة بين القنيطرة وبانياس تقريباً. ويسير الحد بعد ذلك مع طريق القنيطرة - بانياس ضامناً بقاء هذا الطريق في المنطقة الواقعة تحت النفوذ الفرنسي حتى بانياس. وبعد ذلك يتجه الحدّ غرباً حتى المطلة التي تبقى ضمن فلسطين. ويتّجه الحدّ من المطلّة إلى منطقة خط تقسيم المياه بين نهرَي الأردن والليطاني، ثم يسير متجهاً نحو الجنوب مع خط تقسيم المياه بين وادي قارة حوران ووادي قرقرة الذين يبقيان في المنطقة الواقعة تحت السيطرة البريطانية، ووادي الدويلة ووادي العيون ووادي زرقا التي تبقى تحت النفوذ الفرنسي.

هكذا تمّ فصل سهل الحولة نهائياً عن لبنان الكبير وقضاء جديدة مرجعيون، وضُمّ إلى قضاء صفد وتمت مراسيم تسليمه إلى سلطات الانتداب البريطاني في أيار 1924. وفي 7 نيسان دخلت الدوريات البريطانية المطلّة ورفعت أعلامها، وفي 23 حزيران دخلت اتفاقية نيوكومب - بوليه حيّز التنفيذ.

كانت اتفاقية نيوكومب - بوليه قد تجاوزت اتفاقية 1920، وتم التنازل ليس عن الحولة فقط بل عن 24 قرية كانت ضمن دولة لبنان في اتفاقية 1920. لقد جرى في اتفاقية نيوكومب - بوليه تعديل الحدود ما بين المطلّة ومنبع اليرموك، كذلك بين المطلّة ورأس الناقورة، وأدّى ذلك التعديل إلى ضمّ 24 قرية إلى فلسطين. وكانت تلك القرى لبنانية بدليل إعطاء أبنائها الجنسية اللبنانية بناءً على الإحصاء الذي قامت به سلطات الاحتلال الفرنسي عام 1921. ومن بين تلك القرى ما يعرف اليوم باسم القرى السبع وهي: هونين، قدس، النبي يوشع، صلحا، طربيخا، الملكية وإبل القمح.

فشل الفرنسيون في الاحتفاظ بتلك القرى، على الرغم من تعليمات الجنرال غورو لأحد أعضاء الفريق الفرنسي المفاوض بضرورة الاحتفاظ بالقرى السبع التابعة لجبل عامل حتى سيطرة الانتداب الفرنسي، وفي حال تعذّر ذلك على الأقل الاحتفاظ بقرية أو قريتين (6).

* كاتب لبناني

نصّ كلمة ألقيتها في مؤتمر المدرّسين الذي نظّمه الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيروت يوم السبت الماضي. الكلمة مستلّة من مقدّمة كتاب لي من أربعة أجزاء، بعنوان: «الوثائق السرّية للاحتلال الفرنسي، كيف رسمت الحدود بين لبنان وفلسطين ومن باع الأراضي للمستوطنين»

مراجع

Yaniv, Avner. Dilemmas of Security: Politics, Strategy, & Israeli Experience in Lebanon, 1987 ,Oxford University Press ,p.28
(2) المرجع السابق.
(3) Ben Gurion, David & Ishah Ben Zvi: The Land of Israel in Past and Present, Jerusalem, 1980 ,Yad Ben Zvi ,p.46
(4) Statement of the Zionist Organization Regarding Palestine, Strictly Confidential ,Submitted by Lord Walther Rothschild 3 ,February, Paris, Paul Dupont ,1919 ,p.3
(5) الموسوعة الفلسطينية، الجزء الثاني، دمشق، 1984، ص146-148.
(6) Gouraud to Paulet, no. F.O 371/ 6393.

انظر أيضاً:

Patricia Toye, ed.: Palestine Boundaries, Volume 3, Archives Edition, Slough, 1998 ,pp. 277-278

عقيدة التجزئة الإسرائيلية

بدر الإبراهيم *

لم يكن تزامنُ وعد بلفور بإقامة وطن قوميّ للشعب اليهودي في فلسطين مع مخطّط سايكس - بيكو لتقاسم النفوذ في الهلال الخصيب بيّن القوى الاستعمارية مِن قبيل المصادفة. كان هذا تأكيداً على أنّ الكيان الصهيوني في صلب المشروع الاستعماري الساعي إلى تجزئة المنطقة في سبيل الهيمنة عليها. وكان، ولا يزال، وجود الكيان الصهيوني حاجزاً أمام وصل الأقطار العربية بعضها ببعض، وعائقاً أمام التنمية في المنطقة، وحتّى التحوّل الديموقراطي فيها، وهو ما فشلت مجاميع الليبراليين العرب في استيعابه بعد «الربيع العربي». إذ لمْ تكنْ قضايا مثْل الوجود الصهيوني وتجزئة الوطن العربي، المؤدّية إلى غياب جماعةٍ سياسية ذات مرجعية ثقافية واضحة تكون أساس بناء عملية ديموقراطية حاضرة، في نقاشاتهم لفهْم تعثّر التحوّل الديموقراطي في الوطن العربي.

ولأنّ إسرائيل قامت في سياق التجزئة الاستعمارية، فقد واظبتْ على تكريس التجزئة وإدامتها مِن ضمْن ممارستها لوظيفتها الاستعمارية في المنطقة. حاولتْ إسرائيل دائماً تفكيك الجبهات العربية، والتعاطي مع كلّ جبهةٍ على حدة. بعد هزيمة عام 1967، نبّه الرئيس جمال عبد الناصر، في أحد خطاباته، إلى أساس هذه الفكرة، فأكّد أنّ مصر قادرةٌ على استعادة سيناء، بتنازلاتٍ تقدّمها للولايات المتحدة وإسرائيل تُخرجها مِن الصراع العربي - الإسرائيلي، وتنهي ارتباطها ببقيّة العرب، لتحلّ ملفّها على انفراد. كان عبد الناصر واضحاً حيْن قال يومها إنّ المسألة ليست جلاء الاحتلال عن سيناء فقط وإنما مصير العرب وأنْ نكون أو لا نكون.

قدّم الرئيس السادات للصهاينة ما رفضه عبد الناصر، بدايةً مِن تفكيك الجبهة العربية المقاتِلة في حرب أكتوبر عام 1973، وصولاً إلى مسار سلامٍ منفرد انتهى باتفاقية كامب ديفيد. بعد استجابتها لمنطق التجزئة الاستعماريّ الصهيوني، خرجتْ مصر مِن الصراع بدعوى البحث عن مصالحها الخاصّة، فنتجَ من ذلك ضعفُ دور مصر وحضورها، وفشلُ تنموي واقتصادي ذريع، مقابل الحصول على أرضٍ بسيادة منقوصة. سعتْ إسرائيل في مسارات التسوية إلى عقْد اتفاقيات منفردة مع الدول العربية، وعدم التعامل معها ككتلةٍ واحدة. وفي كلّ مسار تسويةٍ منفرد كانت النتائج مطابقةً لنتائج كامب ديفيد المصري، كما شهدنا في أوسلو ووادي عربة، واستمرّ منطقُ التجزئة الصهيوني في مرحلة الاتفاقات الإبراهيمية، وكان الهدف عزل الفلسطينيين عن بقيّة العرب، بغرض تهميش القضيّة الفلسطينية وإنهائها.

> في فترات سابقة، أثّرت النزعات القُطرية الانعزالية على النقاش العمومي في البلدان العربية، وخطابُ بعض حركات المقاومة حاولَ مداراةَ هذه النّزعات، لكنّ الفرصة قائمة اليوم لمقاومة هذه النزعات في وعي الجمهور العربي، وإعادة التأكيد على المصير المشترك الذي يجعل كلّ عربي يتضامن مع ذاته، لا مع الفلسطينيين وحسب، حين يواجهُ الصهاينة، وفي ذهنه أنّ هذا الكيان عائقٌ أمام تطوّر هذه المنطقة كلّها، وخطره يتهدّد الجميع.

ما حصل بعد «طوفان الأقصى» بعثرَ الأوراق الأميركية والإسرائيلية، وبرزَ التحدّي المتمثّل في عودة إسرائيل للقتال على أكثر مِن جبهةٍ لأوّل مرّة منذ عام 1973، بل إنّ جبهاتٍ عربية فُتحتْ مِن دون تماسٍّ حدودي مباشر. عقيدة التجزئة تدفع الولايات المتحدة وإسرائيل اليوم إلى استخدام العصا والجزرة مع القوى الفاعلة في هذه الجبهات، في محاولة لتفكيكها وتفريغ الإسرائيليين لإنهاء المهمّة في غزة. حملات التهويل والتهديد للبنان تأتي في هذا الإطار، وكذلك العروض الأميركية لليمنيين مقابلَ وقف أعمالهم الداعمة لغزة، مترافقةً مع عدوان عسكري.

في حروب العقدين الأخيرين في غزّة ولبنان، كان تضامن الساحات هو أساس عمل قوى المقاومة، فلا تُفتح الجبهات، لكنّ الإسناد اللوجستي والمعلوماتي يظلّ قائماً. طوّرتْ هذه الحرب تحوّل التضامن إلى شكلٍ مِن أشكال وحدة الجبهات، حيث يرتبط مصير الجبهات بعضها ببعض، وتشكّل ضغطاً على إسرائيل وأميركا. لمْ تصل وحدة الساحات إلى ذروتها بعد، بمعنى تحويل كلّ اعتداءٍ على إحدى الساحات إلى اعتداءٍ على الكلّ، لكنّ هذا التطوّر المتمثّل في الإسناد المباشر بالنار يُعقّدُ وضعَ إسرائيل، وهو أمرٌ يُبنى عليه لمزيدٍ مِن التوحّد بيْن الساحات والجبهات، وصياغة خطابٍ سياسي يستند إلى هذه الوحدة لمواجهة عقيدة التجزئة الإسرائيلية، عبْر إعادة الاعتبار لوحدة المصير العربي في مواجهة الصهيونية.

في فتراتٍ سابقة، أثّرت النزعات القُطرية الانعزالية على النقاش العمومي في البلدان العربية، وخطابُ بعض حركات المقاومة حاولَ مداراةَ هذه النّزعات، لكنّ الفرصة قائمة اليوم لمقاومة هذه النزعات في وعي الجمهور العربي، وإعادة التأكيد على المصير المشترك الذي يجعل كلّ عربي يتضامن مع ذاته، لا مع الفلسطينيين وحسب، حين يواجهُ الصهاينة، وفي ذهنه أنّ هذا الكيان عائقٌ أمام تطوّر هذه المنطقة كلّها، وخطره يتهدّد الجميع.

لمْ تُنتج القُطرية الانعزالية إلّا الخيبات المتكرّرة، ومِن المهمّ التذكير أنها لمْ تَصنَع سوى الفشل داخلياً وخارجياً، عكس دعايتها بأنها تنحاز لازدهار بلدانها، وأنّ الازدهار مرهونٌ بتكامل أبناء المنطقة، ومواجهتهم معوّقات تطوّرهم، وفي مقدّمتها الصهيونية بما هي رأس حربة للهيمنة الاستعمارية.

يسعى الأميركيون والإسرائيليون لعزل الساحات، ليواصلوا هجومهم عليها، كلٌّ على حدة، بجميع الوسائل دون تفريق بينها، ضمْن جبهةٍ واحدة اسمها الغرب الاستعماري، لكن يصعب عليهم العثور على نهج السادات في جبهات الإسناد.

* كاتب عربي

طوفان الأقصى

9

جنين تضرب... وتوجع
عبوات المقاومة أكثر تطوراً

رام الله - **احمد العبد**

مرة أخرى، تنجح المقاومة في مدينة جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة، في توجيه ضربة قاتلة تحت الحزام إلى جيش الاحتلال، عبر عملية نوعية أسفرت عن مقتل قائد فرقة وإصابة 16 جندياً وضابطاً، بعضهم بجروح خطيرة. ووصفت وسائل الإعلام الإسرائيلية ما حدث في جنين ليل الأربعاء - الخميس، بالكمين المركّب والمعقد، والذي نُفذ عبر تفجير عبوة ناسفة بمركبة عسكرية إسرائيلية محصنة من نوع «النمر»، ثم تفجير عبوة أخرى بمركبة عسكرية جاءت للإنقاذ. وكان قد رصد المواطنون، بهواتفهم، تفجير عبوات عدّة على أحد الطرق المؤدية إلى جنين، والتي تقتحم عبرها قوات الاحتلال المدينة، كما رصدوا وصول مركبات إسعاف وهبوط 3 مروحيات لنقل الجرحى من المكان. وفي التفاصيل، فإن قوة إسرائيلية كانت في صدد اعتقال نشطاء من حركة «حماس»، داست على عبوة مدفونة تحت الأرض على عمق حوالى متر ونصف متر، وهو ما لاقته أيضاً القوة التالية التي جاءت لإنقاذها، رغم أنه تم تفعيل الجرافات لتمهيد الطريق قبل دخول الجنود، في ما أدى بمجمله إلى تلك الحصيلة الثقيلة. وبحسب ما أفادت به إذاعة جيش العدو، نقلاً عن التحقيقات الأولية التي أجراها الأخير، فإن العبوتين انفجرتا واحدة تلو الأخرى، وقد كانتا كبيرتين بشكل خاص، فيما لا يُعرف حتى الآن كيف جرى تفجيرهما.

وتحمل هذه العملية دلالات عدة على تطور إمكانات المقاومة، رغم كل عمليات الاستهداف والملاحقة والتدمير التي يقوم بها جيش الاحتلال ضدها وحاضنتها، والتي يتخلّلها نشاط دائم لطائرات الاستطلاع والمراقبة في سماء جنين. وتُسجّل، في هذا الإطار، قدرة المقاومين على رصد الاقتحامات الإسرائيلية، وتوقع مسار دخول الآليات، وبالتالي النجاح في زرع العبوات بطريقة استثنائية، ومنع الجرافات العسكرية العملاقة من كشفها، ثم تفجيرها من بعد وبشكل دقيق، ما يشير إلى استقاء المقاومة العبر جيداً. كما أن استهداف مدرعة «النمر» التي تعدّ الأكثر تحصيناً لدى جيش الاحتلال، وفخر الصناعة العسكرية الإسرائيلية - علماً أنه ليس الأول من نوعه في جنين - يحمل رسالة تحدّ إلى العدو بأن أكثر الآليات المحصنة لن تكون بعيدة عن أيدي المقاومين. ويُضاف إلى ما تقدّم، أن عملية جنين شكلت صفعة لجيش الاحتلال جراء العدد الكبير من الإصابات وهوية القتيل فيها؛ إذ ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الأخير هو الضابط ألون ساكوجيو من «سيريت ميتكال» التابعة للواء «كفير»، وقد رُفّع إلى رتبة نقيب إثر مقتله، بعد أن كان قائد فرقة القناصة في الوحدة المذكورة.

وعلى ضوء ذلك، سلطت إذاعة جيش الاحتلال الضوء على الأوضاع الميدانية في الضفة، ومسار المقاومة وآليات عملها هناك، لافتة إلى أن «الجيش يواجه كل يوم تهديداً متزايداً من الألغام والعبوات الناسفة التي أصبحت أكثر تعقيداً»، وهو ما بات ملموساً ليس في جنين فقط، وإنما أيضاً في مناطق متفرقة مثل طولكرم وقلقيلية. وبالتزامن مع ارتفاع وتيرة الحديث في وسائل الإعلام الإسرائيلية عن احتمال انفجار الأوضاع الأمنية برمتها في الضفة، والذي سيكون مصاحباً لانهيار السلطة الفلسطينية، نقل مراسل قناة «كان»، اليئور ليفي، عقب عملية جنين، عن مصادر في الضفة قولها إنه «وفقاً لمستوى التهريب الحالي لوسائل قتالية عبر الحدود الأردنية، فإن حماس والجهاد الإسلامي يمتلكان، خلال عام، مراكمة المعرفة والخبرة لإطلاق صواريخ من الضفة على إسرائيل»، و«(إننا) لا نتحدث عن صواريخ كتلك التي حاولوا إطلاقها من جنين سابقاً، بل شبيهة بتلك الموجودة لدى حماس في قطاع غزة، وتُطلق على منطقة الغلاف». وأشار ليفي إلى أن «الإسرائيليين اكتشفوا، الأسبوع الماضي، أن المال والخبرة يصلان من جهات إيرانية، عبر لبنان ثم الأردن، وقد عمل الجيش في قلقيلية وطولكرم على محاولة مكافحة هذه الظاهرة».

«الجيش يواجه كل يوم تهديداً متزايداً من الألغام والعبوات الناسفة التي أصبحت أكثر تعقيداً»

وستلقي عملية جنين بظلالها على المستويين العسكري والسياسي في إسرائيل في الأيام المقبلة؛ كونها تشكل مؤشراً إلى ما قد يكون عليه الوضع إذا ما انفجرت ساحة الضفة، حيث التطور مستمر في إمكانات المقاومة ومواردها المادية والبشرية. وفي هذا السياق، ناقش مجلس الوزراء الإسرائيلي، خلال اجتماع مساء الخميس، ما حدث في جنين، فيما أشارت «القناة الـ14» إلى أن «الجهاز الأمني سيكون مضطراً إلى تقديم تفسيرات كثيرة». وبحسب التقديرات الأمنية الإسرائيلية، فإن ساحة الضفة باتت مرتبطة بجدول أعمال محور المقاومة، وتحديداً إيران، التي تتهمها إسرائيل بأنها تقف خلف ضخ المال والسلاح هناك، وتكثيف عمليات تهريب المتفجرات، عبر الحدود الأردنية، في محاولة لإحداث تغيير نوعي. وكان قد استنفر حدث أمني، قبل أيام، المؤسسة الإسرائيلية، بعد تلقي جيش الاحتلال تحذيراً بشأن اختراق السياج الحدودي مع الأردن، بالقرب من «كيبوتس أشدوت يعقوب»، حيث فشل الجنود في العثور على «مشتبه بهم» دخلوا المنطقة، قبل أن يكتشف قصاصو الأثر آثار ستة أشخاص على الأقل اخترقوا الحدود، ولم يتم العثور عليهم بعد، وفقاً لما نشرته صحيفة «معاريف».

وأشارت الصحيفة إلى أنه «اتضح أنه من أجل اختراق حدود إسرائيل مع الأردن، لا يتعين عليك بذل الكثير من الجهد، حيث يوجد عدد من الثقوب التي لم يتم إصلاحها على طول السياج الحدودي». ونقلت عن أحد المستوطنين قوله في خصوص حدث «شعار الجولان»، إنه «لم يتم إخطار جميع المستوطنين بالحادثة. نشعر أنه يتم إخفاء الوضع الأمني بشكل متعمد، وهذه الفجوات في المعلومات لا تؤدي إلا إلى زيادة القلق الشديد لدى المستوطنين»، و«إنهم يقولون للمستوطنين إن هناك شبهة حادث أمني، وبعد ذلك من الممكن العودة إلى الوضع الطبيعي. هناك شعور بأن هناك أموراً على السياج، ولكنْ أيضاً ثمة غموض كبير. من المستحيل أن نبقى صامتين عندما لا نتلقى تفاصيل عما يحدث، هناك شعور بأنه لا يوجد شيء يتم الاعتناء به».

رصد المواطنون، بهواتفهم، تفجير عبوات عدّة على احد الطرف المؤدية الى جنين (أ ف ب)

عودة إلى المناطق «المطهّرة»
«لعنة» الشجاعية تطارد الاحتلال

غزة - **يوسف فارس**

عاد جيش الاحتلال إلى حي الشجاعية في مدينة غزة، والذي شكّل على مدى السنوات لعنة بالنسبة إليه، وخصوصاً إلى ألوية النخبة «غولاني»، وذلك بعد ستة أشهر من انسحابه منه في كانون الثاني الماضي. ومنذ صباح أمس، بدأت وسائط المدفعية والطيران الحربي بتنفيذ غارات جوية مفاجئة، طاولت الأجزاء الشرقية من الحي الشرقي، فيما زعم العدو أن جهاز الأمن العام «الشاباك» رصد مؤشرات إلى عودة حركة «حماس» إلى التعافي وبناء قدراتها هناك، ما دفعه إلى الدخول مجدداً لتدمير قدرات «كتائب القسام». وقال موقع «يسرائيل هيوم»، بدوره، نقلاً عن مسؤول سياسي، إن عملية الشجاعية هي جزء من «عمليات الاحتياجات» التي ستستمر أينما حاولت «حماس» إعادة فرض سيطرتها. لكن العملية أثارت جدلاً واسعاً في أوساط المحلّلين العسكريين، إذ قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إنه «في بداية الحرب، كان لواء غولاني واللواء 188 مدرع يعملان في حي الشجاعية المنعوي. وبعد ذلك، أعلن الجيش أنه أحكم قبضته على الحي، وأن الفرقة 36 استكملت مهمة تفكيك قدرات حماس الأساسية هناك، واليوم يعود الجيش إلى الحي مرة أخرى».

وبدا المشهد الإنساني في الحي صعباً، إذ لم يبعث جيش العدو بأي رسائل إلى العائلات لمطالبتها بالإخلاء تمهيداً لبدء العملية، إنما شرع في هجومه وأجلى الآلاف من الأسر تحت دوي القصف العنيف. وعقب موجة النزوح الأولى، بدأ ضباط الاستخبارات بإجراء اتصالات هاتفية واسعة طالبت الأهالي في أحياء الشجاعية والتفاح والشعف والزيتون، بالنزوح عبر طريق صلاح الدين إلى مناطق جنوب وادي غزة، وهو الأمر الذي لم يستجب إليه أحد. وكان ملاحظاً أن عشرات الآلاف نزحوا إلى أقرب المناطق من منازلهم، أي إلى الأحياء الغربية لمدينة غزة، وتحديداً حيي النصر والشيخ رضوان، ومناطق الرمال والشفاء والوحدة. وقال الحاج أبو محمد أبو العطا، وهو أحد النازحين من الحي، لـ«الأخبار»، إنه «لولا وجود أطفال ونساء معنا في المنزل، لما كنا خرجنا من الشجاعية على رغم القصف العنيف. يطلبون منا النزوح إلى الجنوب. لا والله لن نخرج من شمال القطاع حتى ولو على دمنا».

وسط ذلك، ثبّتت الوقائع الميدانية هواجس الاحتلال، إذ ووجه جيش العدو بمقاومة عنيفة جداً. وبدا واضحاً أن فترة الهدوء الميداني من جانب المقاومة،اقتصرت على الساعات الأولى التي توافقت مع التمهيد الناري العنيف. ومع منتصف الظهيرة، بدأت تتوالى البلاغات العسكرية عن تنفيذ عمليات استهداف وتدمير لدبابات الاحتلال، حيث أعلنت «سرايا القدس» أن مقاوميها فجّروا عبوة أرضية شديدة بحفار عسكري، مقابل مسجد الشهداء شرق حي الشجاعية. كذلك، أعلنت السرايا أن مقاوميها تمكّنوا من تفجير البيتين إسرائيليين قرب مقبرة التوانسة في الحي بعدما وقعت في حقل الغام أعد لها سلفاً. ومع ساعات المساء، أبلغ «الإعلام الحربي» التابع للسرايا عن أن مقاوميها تمكّنوا من تفجير عبوة ناسفة من نوع «زلزال» بآلية عسكرية تقدّمت إلى شارع بغداد، كما وزّع «الإعلام الحربي» مقطعاً مصوراً يوثّق العملية.

حالة إحباط يعيشها جنود الاحتلال من تكرّر دخول المناطق ذاتها التي أُعلن «تطهيرها» مرة تلو أخرى

بدورها، أعلنت «كتائب القسام» أن مقاوميها دمّروا ناقلة جند من نوع «نمر» بقذيفة «الياسين 105»، ما تسبّب بتفحّمها ومقتل جميع من فيها، فيما ذكرت «كتائب شهداء الأقصى» أن مقاوميها استهدفوا دبابة «ميركافا 4» بقذيفة «آر بي جي». وفي غضون ذلك، قصفت «كتائب القسام» حاجز «نتساريم» المستحدث في وسط القطاع، برشقة صاروخية من نوع «رجوم» عيار 114 ملم، فيما قالت «سرايا القدس» إنها قصفت موقعي «كيسوفيم» و«صوفا» بوابل من قذائف الهاون.

أما المشهد الميداني في مدينة رفح جنوبي القطاع، فلم يكن أقل اشتعالاً، حيث تمكّنت «كتائب القسام» من تفجير دبابتين في محيط الحي السعودي غرب المدينة، وأعلنت الكتائب أيضاً قصف موقع «كرم أبو سالم» العسكري بقذائف الهاون.

أمام تلك الوقائع، يضع الإعلام الإسرائيلي بموجة من الإحباط، من طول مدة الحرب وتعذّر تحقيق الأهداف المعلنة. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن زعيم حزب «يسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، قوله: «نحن نخسر الحرب. والردع الإسرائيلي تراجع إلى الصفر»، فيما أفردت مواقع عبرية أخرى مساحة للحديث عن حالة الإحباط التي يعيشها جنود الاحتلال الذين يخدمون في جبهات القتال، من تكرّر دخول المناطق ذاتها التي أُعلن «تطهيرها» مرة تلو أخرى.

غزيون يخلون حي التفاح بعد تهديدات جيش العدو (أ ف ب)

غالانت يختتم زيارته لواشنطن: «حفلة علاقات عامّة» لا تلجم بيبي

اختتم وزير الحرب الإسرائيلي، يوآف غالانت، زيارته الاستثنائية للولايات المتحدة، في وقت تشهد فيه العلاقة بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وإدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، توتّرات شديدة، وخصوصاً أخيراً على خلفية اتهام نتنياهو، علناً، الإدارة، بحرمان إسرائيل من السلاح الذي «يحسم الحرب». وكان جزء كبير من زيارة غالانت عبارة عن «حفلة علاقات عامة»، هدفها القول للأميركيين إن إسرائيل لا يمكن لها إلا أن تكون أوثق حلفاء أي إدارة في البيت الأبيض، وإن ما يقوله نتنياهو لا يعبّر بالضرورة عن إجماع المسؤولين الإسرائيليين. وفي المقابل، بادله الأميركيون رسائل مشابهة، بإعلان البيت الأبيض أن واشنطن «لن تردّ على كل تصريحات نتنياهو»، إضافة إلى معاملة غالانت كزعيم ومسؤول سياسي إسرائيلي، أكثر منه كوزير حرب في حكومة نتنياهو.

وفي هذا السياق، انشغل الأميركيون بإعداد وتقديم «جردة حساب» حول ما قدّموه من مساعدات لإسرائيل خلال الحرب، منذ «طوفان الأقصى» في 7 تشرين الأول/ أكتوبر الفائت. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن الولايات المتحدة قدّمت مساعدات عسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي «بقيمة تفوق 6,5 مليارات دولار» مذّاك، فيما قالت «القناة الـ12» العبرية إن «مسؤولين في إدارة بايدن راجعوا مع غالانت «سطراً بعد سطر» قائمة جميع شحنات الأسلحة إلى إسرائيل، وذلك للردّ على ادّعاء نتنياهو حول تأخير إدارة بايدن شحنات الأسلحة». وفي إسرائيل، كان رئيس هيئة أركان الجيش، هرتسي هاليفي، الذي يُتوقع أن يعلن «القضاء» على «كتائب حماس» في رفح، خلال الأيام القادمة، يتحدّث عن «الثمن الباهظ» الذي دفعته إسرائيل، مقابل «هدف أسمى: تفكيك حماس، وقتل عناصرها، وتدمير بنيتها التحتية، وعدم السماح باستمرار حكمها، وعودة المختطفين، وإعادة الأشخاص الذين تمّ إجلاؤهم إلى منازلهم»، مشدّداً على «وجوب أن يكون الشمال والجنوب في أمن وتجدّد وازدهار». لكن الحقيقة التي يراها الجميع، هي أن أياً من هذه الأهداف لم يتحقّق بعد، على الرغم من «الثمن الباهظ» المستمرّ.

وعلى المنوال نفسه، كان نتنياهو يعيد تكرار ما قاله في كل مرحلة من مراحل الحرب، وكان هذه الأخيرة لا تزال في أسابيعها الأولى، من قبيل أن «إيران تهدف إلى شن عملية برية مشتركة من جبهات متعددة تترافق مع قصف صاروخي»، لكن «أمامنا فرصة لإجهاض مخطط إيران عبر قطع يد حماس». وأشار إلى أن إسرائيل «ستخوض معركة طويلة، وعلينا أن نردع أذرع باقي محور الشر الإيراني». وفي المقابل، أضرم متظاهرون النار أمام مقرّ إقامة نتنياهو في القدس المحتلّة للمطالبة بإبرام صفقة تبادل مع المقاومة الفلسطينية، فيما أغلقت الشرطة الإسرائيلية شارعاً يؤدّي إلى مكان إقامة رئيس الوزراء بالقدس، بالتزامن مع احتشاد المتظاهرين.

على خطّ موازٍ، جرت، خلال اليومين الماضيين، نقاشات بين المسؤولين المصريين والأميركيين حول سبل استئناف مباحثات التوصّل إلى صفقة تبادل أسرى بين المقاومة والعدو. لكن هذه النقاشات التي استمرّت ساعات طويلة، «لم تحمل جديداً على مستوى المقترحات»، ما يشير إلى استمرار حالة الجمود السارية حالياً. وأتى ذلك بالتزامن مع حديث عن مقترحات أميركية وأوروبية سيجري طرحها بهدف تشغيل معبر رفح خلال الشهر المقبل، في وقت عُلم فيه أن مسؤولين من السلطة الفلسطينية شاركوا في المحادثات المتصلة بالمعبر، وأنه جرى تواصل بهذا الخصوص أيضاً مع مسؤولين في حركة «حماس» وفصائل المقاومة، علماً أن مصر تقود تلك الاتصالات انطلاقاً من موقفها الرافض لفتح المعبر في ظلّ الاحتلال الإسرائيلي له.

(الأخبار)

مصر «تجامل» الإمارات على معبر كرم ابو سالم

سمحت مصر، للمرة الأولى، بدخول فلسطينيين من قطاع غزة إلى سيناء عبر معبر كرم أبو سالم الإسرائيلي، من أجل السفر والعلاج من السرطان في دولة الإمارات، في خطوة عُدّت بمثابة تراجع عن رفض القاهرة السماح باستخدام المعبر المخصّص للسلع فقط، كبديل من معبر رفح الذي دمّرته إسرائيل في أعقاب سيطرتها عليه. وغادر مرضى السرطان بتنسيق ورعاية أمنية وبموافقة إسرائيلية، ثم انتقلوا على الفور إلى الإمارات، فيما تحدّث مصدر مصري، إلى «الأخبار»، عن «تنسيق على مستوى عال في هذا الإطار، مع دولة الإمارات»، معتبراً أن «هذه خطوة إنسانية واستثنائية، لكون المرضى من الأطفال». لكنّ مصدراً مصرياً آخر أشار إلى أن الموافقة المصرية جاءت فقط «مجاملة لأبو ظبي».

الأوبئة تكتسح غزة: نُذُر «كوليرا» في الأفق

غزة - **محمد السيقلي**

أطلق مسؤولون ومختصون فلسطينيون يعملون في مجال الرعاية الصحية، نداءات استغاثة عاجلة على وقع تفشي أمراض تنفسية وجلدية وبائية معدية وخطيرة بين سكان قطاع غزة، وتحديداً في مناطق شمال الوادي، محذّرين من الوصول إلى نقطة اللاعودة حال تفشي مرض الكوليرا، والذي يقدّر هؤلاء أن أسباب انتشاره باتت متوافرة أكثر من أي وقت مضى، في ظل الظروف اللاإنسانية الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على القطاع. ويشير ترصّد الملتزمات في مناطق شمال غزة، إلى زيادة في الأمراض المعدية ومنها التهاب الكبد الوبائي والبرقان، وارتفاع كبير في التهابات الجهاز التنفسي الحادة والجرب الجلدي والإسهال والإسهال الدموي، فضلاً عن ظهور أمراض مجهولة بحاجة إلى مختبرات وأبحاث عميقة لمعرفة ماهيتها.

وكان قد حذّر مدير «منظمة الصحة العالمية»، تيدورس غيبريسوس، في كانون الثاني، من الوصول إلى هذه المرحلة الخطيرة، في حين ينبه المفوض العام لوكالة «الأونروا»، فيليب لازاريني، حالياً، إلى إمكانية تفشي مرض الكوليرا. والأخير مرض معوي بكتيري خطير، ينتشر عادة عبر المياه والأغذية الملوثة، ويسبب الإسهال الشديد وجفاف الجسم في غضون ساعات، وقد يؤدي إلى الموت في كثير من الأحيان. ويعاني قطاع غزة من بيئة غير صحية مطلقاً، ومشجعة على انتشار الأوبئة والأمراض المُعدية؛ إذ يتكدس ما نسبته حوالى 70% من سكان القطاع في أماكن محدودة وغير صحية، ويعانون نقصاً حاداً في الماء والغذاء، عوضاً عن تلوثهما، إلى جانب تلوث الهواء بفعل انبعاث غازات الغارات الإسرائيلية، وتعطل عمل البلديات والذي أدى إلى تكدس ملايين الأطنان من النفايات الصلبة، وطفح مياه الصرف الصحي في أماكن النزوح ومحيطها، وفي المناطق العامة مثل الأسواق المركزية والشوارع الحيوية.

ويؤكد المدير الإداري والطبي في «مجمع مستشفيات الصحابة الطبي»، نعيم أيوب، أن «الأسباب البيئية والصحية في قطاع غزة مهيأة تماماً لظهور أمراض وبائية مميتة مثل مرض الكوليرا»، محذراً من أن «الوضع سيكون في حينها أكثر كارثية وبؤساً، ولا سيما في ظل الانهيار الكامل الذي أصابَ المنظومتين الصحية والبيئية في القطاع، والتي تلقت ضربات إسرائيلية مركزة ومتتالية منذ السابع من أكتوبر». وينبه أيوب، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «انتشار الكوليرا في بؤرة معينة، يمكن أن يمتد إلى جميع نواحي القطاع في غضون أيام قلائل، وعندها لا تنفع مع تلك الحالة أي إجراءات طبية أو صحية، خاصة أن القطاع سواء جنوبه أو شماله يفتقد إلى المعازل الصحية وإلى خطط طارئة تتناسب مع مثل هذا الوباء». ويشير إلى أن «النظافة تكاد تكون منعدمة في أماكن الإيواء بسبب شح المياه، وتكدس القمامة الصلبة وطفح الصرف الصحي، إلى جانب تكدس النازحين في تلك المناطق، إذ إن كثيراً من الغرف التي لا تتجاوز مساحتها حوالى 20 متراً، يتواجد فيها 20 إلى 30 شخصاً، ما يعني أن لكل شخص تقريباً، متراً في أفضل الظروف، وهو الأمر الذي يشجع على انتقال العدوى والأمراض فيما بينهم»، مضيفاً أن «النازحين يأكلون من صحن واحد، ويشربون من كأس واحدة، ويستخدمون مراحيض عامة تعرّضهم لأمراض وأوبئة فيروسية خطيرة»، مرجحاً أن «أماكن إيواء كاملة أصيبت بالكبد الوبائي (A) من دون تلقي العناية أو إجراء رصد إحصائي فيها».

وفي الاتجاه نفسه، يؤكد الطبيب محمد أبو عفش أن «كثيراً من الوبائيات قد تنتشر في قابل الأيام»، مشيراً إلى أن «هناك تسجيلاً لكثير من حالات الكبد الوبائي (A)، والبرقان، وأمراض جلدية معدية، وأخرى تنفسية خطيرة»، مبيناً أن «تلك الحالات مؤشر خطير ومقدمة موضوعية لتفشي مرض الكوليرا والسحايا وغيرهما من الوبائيات»، محذراً من أن «أي وباء من مثل الكوليرا سينتشر كالنار في الهشيم في قطاع غزة، في ظل المنظومة الصحية المتهالكة». ويلفت إلى «ندرة المياه الصالحة للشرب والاستحمام، وعدم وجود غذاء كافٍ وصحي، وعدم وجود تصريف للنفايات الصلبة ومياه الصرف الصحي، والافتقار إلى أماكن نزوح ملائمة، وعدم القدرة على إخلاء الجثث البشرية المتحللة في المنازل، أو رفع الحيوانات الميتة من الطرقات»، مستنتجاً أنه «إذا ما تفشت بعض الوبائيات وتحديداً الكوليرا في هكذا ظروف، فسنذهب إلى الهلاك الحقيقي، ولحظتها لا ينفع مع هذا الأمر أي إجراء إسعافي أو وقائي»، موضحاً أن «الإمكانات المحدودة التي بحوزة وزارة الصحة، وبعض المؤسسات الصحية العاملة، لا يمكن أن تحتمل مثل هذه الوبائيات المميتة، فلا يوجد لا مستشفيات، ولا أسرّة، ولا معازل صحية، ولا علاجات، ولا إجراءات». ويشدد على أن «إيقاف الحرب هو كلمة السر لإبعاد الوبائيات»، مناشداً «المنظمات الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمات المجتمع المدني إدخال مستشفيات ميدانية، وتمكين طواقم عمل البلديات والحكم المحلي من إزالة النفايات، وتصريف مياه الصرف الصحي، وضخ مياه نظيفة».

وتعزز مخاوف المسؤولين السابقين، تحذيرات محمد عطا، المسؤول في مدرسة الشجاعية التي تضم حوالى 2000 نازح، إذ يقول إن «أماكن الإيواء غير صحية مطلقاً، وكثير من النازحين أصيبوا بعدوى نتيجة الاكتظاظ في المكان، ولا مقدرة لدى إدارة المدرسة على مواجهة خطر تفشي مرض وبائي، ولا سيما في ظل محدودية الموارد والأدوات الصحية المتاحة، من جراء استمرار الحصار». ويدعو عطا إلى «الإسراع في إدخال الدعم اللازم على صعيد أدوات النظافة الشخصية، والعلاجات اللازمة لتقوية المناعة، ودعم النازحين بالغذاء الملائم والصحي، والعمل على إزالة النفايات الصلبة والسائلة، وضخ مياه صحية للشرب والاستحمام».

طوفان الأقصى

العراقيون يستعدّون للحرب الشاملة

معسكرات تدريب متكاثرة

بغداد ـ فقار فاضل

كشفت مصادر في «المقاومة الإسلامية في العراق» عن تدريب مئات المقاتلين الذين ينتمون إلى مختلف الفصائل المسلحة، ولا سيما حركة «كتائب حزب الله»، في معسكرات داخل البلاد وخارجها، بإشراف خبراء إيرانيين، مؤكدة، لـ«الأخبار»، أنّ التدريبات تأتي تحسباً لسيناريو الحرب الشاملة في المنطقة، ولا سيما بعد التصعيد بين «حزب الله» وإسرائيل. وأشارت المصادر إلى أن «تدريب مقاتلي الفصائل العراقية ليس جديداً، لكن بدأ التركيز عليه بعد عملية الطوفان الأقصى، خاصة أنّ هناك أسلحة جديدة متطوّرة وصواريخ وطائرات مُسيّرة بتقنية عالية، وصلت إلى العراق من إيران وروسيا، ويحتاج تشغيلها إلى تدريبات».

ثمة دفعات تتلقّى تدريبات حالياً في إيران باتت على وشك التخرّج والعودة إلى العراق

وبيّنت أنّ «هناك أكثر من عشرة معسكرات تدريب في مختلف مدن البلاد، تعمل على مهمتين: الأولى هي تدريب مقاتلين عاديين، والثانية تدريب أشخاص تحت إشراف خبراء عسكريين إيرانيين، لغرض إعدادهم بشكل كامل وعلى مستوى كوادر الحرس الثوري الإيراني أو حزب الله». وأضافت أنّ «هناك دفعات تتلقّى تدريبات حالياً في إيران، وهي على وشك التخرّج والعودة إلى العراق، بمن فيها عناصر من الحشد الشعبي وكتائب حزب الله وحركة النجباء»، لافتة إلى أن «التدريب ليس فقط عسكرياً وإنما أيضاً لتجهيز شخصيات قادرة على التعبئة العقائدية والجهادية».

وتأكيداً لحديث المصادر، يقول عضو المكتب السياسي لحركة «النجباء»، فراس الياسر، إن «المقاومة مستمرة في التجهيز، لأن هناك حسابات بأن الحرب ربما تتوسّع. ولهذا فإن الاستعدادات عالية جداً، وهناك تدريب للقوات القتالية في مراكز عسكرية مخصّصة». ويشير، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «الفصائل لديها حساباتها، في ما يخصّ التدريب والتجهيز، وأعتقد أن من ضمن السيناريوهات المتوقّعة أن نحتاج إلى أعداد ميدانية. وهذا ما تعمل عليه فصائل المقاومة حالياً». ويؤكد أن «هناك خططاً تعمل عليها المقاومة حالياً لتنفيذها مستقبلاً، وهي خارجة عن كل التوقّعات في ما يخص المصالح الأميركية والمواقع التي يمكن استهدافها، وأيضاً طريقة هذا الاستهداف». ويوضح أن «هناك خطوطاً تعمل عليها المقاومة، بغضّ النظر عن التصريحات الإعلامية، حول كيف تكون عملية الإسناد في القتال الميداني، وليس صعباً عليها نقل مقاتليها إلى لبنان»، لافتاً إلى أنه «يوجد تعاون في الوقت الراهن». ويتابع أن «هناك قواعد أميركية منتشرة في المنطقة، وفي حال بدء العدوان الفعلي على لبنان، أتوقع أنه ستكون ثمة ضربات استراتيجية ضدها».

من جانبه، يعتقد المتحدّث باسم حركة «حقوق» التابعة لـ«كتائب حزب الله»، علي فضل الله، أنه «إذا ما تمدّدت الحرب لتشمل الأرض اللبنانية تحديداً، فسنشهد مشاركة واسعة من كل جبهات محور المقاومة، وخصوصاً فصائل المقاومة الإسلامية في العراق».

ويؤكد، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «المقاومة العراقية الآن على أتمّ الجاهزية، وهي تدرك جيداً أن هنالك مسؤولية أخلاقية وعقائدية تحتّم على الفصائل أن تكون قريبة وناصرة وداعمة لحزب الله إذا فكّر الكيان الصهيوني والقوة المتحالفة معه بشن هجوم على لبنان». ويبيّن أن «هناك استعداداً كبيراً جداً على مستوى تطوير الموارد البشرية وتهيئة الجنود من جهة، ومن جهة أخرى تهيئة الجانب التقني والتكنولوجي وكتائب الجهات المختصة بتسيير الطائرات المُسيّرة، لكي تكون على أتمّ الجاهزية إذا كان يفكر العدو بمهاجمة حزب الله أو الجانب اللبناني». ويضيف أن «التدريبات مستمرة للمجاهدين في المقاومة الإسلامية العراقية، فضلاً عن وجود معسكرات متكاملة تعمل على إعداد مقاتلين أشداء لديهم خبرة في خوض أي حرب، مهما كانت إمكانات العدو، وهذا ما تعمل عليه الفصائل منذ ما قبل وأثناء الحرب على غزة».

الفصائل العراقية تتدرب استعداداً للحرب الشاملة (أ ف ب)

صنعاء تدشّن أسلحة جديدة

الحوثي للغرب: اتّعظوا بـ«آيزنهاور»

صنعاء ـ رشيد الحداد

واصلت قوات صنعاء عملياتها ضد السفن التي تنتهك الحظر المفروض على التوجه إلى موانئ إسرائيل، في وقت حذّر فيه قائد حركة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، حاملات الطائرات من الاقتراب من المياه اليمنية، بعد انسحاب الحاملة الأميركية «آيزنهاور»، التي قال إنها هربت من البحر الأحمر تحت

صنعاء تواصل استهداف السفن وعملية مشتركة جديدة مع المقاومة العراقية

الضربات اليمنية، مشيراً إلى عدد من الأسلحة الجديدة التي دخلت المعركة، ومنها زوارق «طوفان» المُسيّرة والصواريخ الفرط صوتية. وأكد الناطق باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، تنفيذ عمليتين عسكريتين جديدتين، إحداهما مشتركة مع المقاومة العراقية، ضد هدف حساس في مدينة حيفا المحتلة. وقال سريع إن «العملية الأولى بالاشتراك مع المقاومة الإسلامية في العراق استهدفت بعدد من الصواريخ المجنحة هدفاً حيوياً في حيفا وحقّقت هدفها بنجاح، والعملية الثانية استهدفت سفينة سيجوي في البحر الأحمر لاختراق الشركة المالكة لها قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة، ونُفّذت بشكل مشترك بين سلاح الجو المسيّر والقوة الصاروخية والقوات البحرية، بزورق مسيّر وعدد من الصواريخ والطائرات المسيّرة، وأدت إلى إصابة السفينة إصابة مباشرة ودقيقة».

وسبق أن أعلنت شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري، أمس، أن سفينة تجارية أبلغت عن إصابتها بمقذوف على بعد 84 ميلاً بحرياً غرب ميناء الحديدة المطلّ على البحر الأحمر، وأن السفينة المستهدفة كانت متّجهة إلى مدينة الدمام في شرق السعودية. وأوضحت «هيئة عمليات التجارة البحرية» البريطانية، بدورها، أن الهجوم تمّ بزورق مفخّخ. وكانت قوات صنعاء أعلنت، مساء أول من أمس، عن نوع الصاروخ الذي استهدف السفينة الإسرائيلية «ساره في» في البحر العربي، الثلاثاء الماضي، وهو فرط صوتي محلي الصنع، يمتلك تكنولوجيا متقدّمة ودقة عالية في الإصابة، ويصل إلى مديات بعيدة. وأوضح «الإعلام الحربي اليمني»، الذي نشر مشاهد لإطلاق الصاروخ، أن الأخير يعمل بنظام تحكّم ذكي، وهو قادر على المناورة. وفي تعليقه على ذلك، أشار عضو المكتب السياسي لـ«أنصار الله»، عبد الله النعمي، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «الإعلان عن القدرات الصاروخية الجديدة، ومنها صاروخ حاطم 2، الذي يعمل بالوقود الصلب، يأتي في إطار الانتقال إلى مرحلة تصنيع واستخدام صواريخ فرط صوتية، ويُعتبر تدشيناً للشوط قبل الأخير مع العدو الصهيوني». وجاء الإعلان عن الصاروخ في أعقاب اتهامات أميركية للصين وروسيا بتسريب تكنولوجيا هذا النوع من الصواريخ الحديثة إلى «أنصار الله».

من جهته، حذّر الحوثي، حاملات الطائرات، من الاقتراب من المياه اليمنية. وقال في خطابه الأسبوعي أمس: «نقول من الآن، إن وصول أي حاملة طائرات جديدة سيجعلها هدفاً لقواتنا المسلحة بعد دخولها إلى البحر الأحمر. وإذا أرادت حاملة الطائرات الجديدة المغامرة والتورّط والدخول في المأزق الذي كانت فيه آيزنهاور، فلتأتِ والخسارة عليها. ستتعرّض للخطر وبإمكانات صاروخية متطوّرة لا يمكن تفاديها ومنعها». واعتبر أن «من التطورات المهمة مغادرة آيزنهاور المهزومة بعد أن تلقّت عدة ضربات بالصواريخ»، مؤكداً أن «آيزنهاور كانت تهرب أثناء استهدافها، في اتجاه شمال البحر الأحمر وإلى أبعد مسافة منه. وقبل المغادرة النهائية تمّ استهدافها وانعطفت بشكل كبير جداً لتتجه هاربة نحو قناة السويس».

وتحدّث الحوثي عن أهمية الأسلحة الجديدة التي دخلت أخيراً المعركة، قائلاً إن «زورق طوفان يمكنه أن يحمل قرابة 1,5 طن من المتفجّرات ويحدث انفجاراً كبيراً يلحق أضراراً بالغة بسفن الأعداء». وأشار إلى أن «هناك حالة من الخوف لدى العدو من زورق طوفان المُسيّر نتيجة قوته التدميرية»، مضيفاً أن هذا الطوفان «هو طوفان بالاسم والفعل، وأن من تأثيره على السفن التي يستهدفها دخول المياه إليها بشكل مباشر». وأشار إلى أنه «من العمليات المهمة هذا الأسبوع، القصف بصاروخ حاطم، وهو صاروخ مهم بالاسم والفعل (...) ودخوله على خط العمليات ستكون له تأثيراته الكبيرة».

(أ ف ب)

الحدث

إيران تنتخب اليوم: ثلاثة وجوه تقود السباق

طهران - محمد خواجوئي

يتوجّه الناخبون الإيرانيون، عند الثامنة من صباح اليوم، إلى صناديق الاقتراع، لانتخاب الرئيس التاسع للجمهورية الإسلامية من بين 4 مرشحين، لدورة رئاسية من أربع سنوات، بعد دورة دامت ثلاث سنوات للرئيس الإيراني الثامن الراحل، إبراهيم رئيسي، والذي أدت وفاته مع مرافقيه في حادث تحطم الطائرة العمودية التي كانت تقلهم في 19 أيار الماضي، إلى إجراء انتخابات مبكرة لاختيار رئيس جديد للبلاد. وبالاستناد إلى قانون الانتخابات في إيران، فإنه يحق للمواطنين الذين أكملوا الـ18 عاماً، الإدلاء بأصواتهم، فيما تفيد المصادر الرسمية بأن عدد

انسحب مرشحان من السباق الرئاسي، ليصل العدد النهائي للمرشحين إلى 4

الناخبين يزيد على 61 مليون نسمة. وكان المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، دعا في أحدث تصريحات له، الإيرانيين، إلى «المشاركة القصوى» في التصويت.

وخلال اليومين الماضيين، انسحب المرشحان أمير حسين قاضي زادة هاشمي وعلي رضا زاكاني، من السباق الرئاسي، ليصل العدد النهائي للمرشحين إلى 4، علماً أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن التنافس الرئيسي سيكون بين ثلاثة هم: مسعود بزشكيان وسعيد جليلي ومحمد باقر قاليباف. وإن لم يتمكّن مرشح ما، من الفوز بأكثر من 50% من الأصوات في الجولة الأولى، فإن الانتخابات ستذهب إلى جولة الإعادة التي ستجرى بعد أسبوع من ذلك، ويتنافس فيها المرشحان اللذان فازا بأكثر الأصوات، على أن يفوز منهما من يحصل على أعلى نسبة تأييد، بغض النظر عن هذه النسبة. ويُعد بزشكيان الذي تفيد الاستطلاعات بأنه يحوز الحظ الأوفر للفوز من الجولة الأولى، مرشح التيار الإصلاحي، وكان أثار تأييد «مجلس صيانة الدستور» أهليته لخوض الرئاسيات، استغراباً، نظراً إلى أنه في الدورة السابقة، لم يتم تأييد أهليته، لا هو وحده فحسب، بل كل مرشحي التيار الإصلاحي. وأسهمت مشاركته في هذه الدورة، في إحياء القطبية الثنائية: «الإصلاحيون والأصوليون»، في الانتخابات، وزادت من الحماسة والتنافس الانتخابيين.

وانتخب بزشكيان، الطبيب البالغ من العمر 70 عاماً، خمس مرات متتالية عضواً في البرلمان الإيراني منذ عام 2008 وحتى الآن، وهو كان وزيراً للصحة في إدارة محمد خاتمي الثانية (من عام 2001 إلى عام 2005). وتحوّل بزشكيان الذي يدعمه رئيسان إيرانيان سابقان هما حسن روحاني ومحمد خاتمي، في هذه الانتخابات، إلى رمز لتغيير الوضع الحالي؛ إذ قال إنه في حال فاز بالرئاسة، فإن إدارته «ستكون تتمة لإدارة خاتمي الإصلاحية، وسيكون بصدد خفض التصعيد والتوترات والسجالات السياسية وبناء إجماع وطني لمعالجة المشاكل». وأكد بزشكيان، في الوقت ذاته، أنه ملتزم بتطبيق السياسات العامة للدولة والتي حددها المرشد الأعلى. كما دعا إلى اعتماد سياسة خارجية «متزنة» في العلاقات مع قوى الشرق والغرب. وقال إنه من الضروري إجراء محادثات لرفع العقوبات، علماً أن وزير الخارجية السابق، محمد جواد ظريف، قام بصياغة برنامج سياسة بزشكيان الخارجية، فيما قال الأخير إنه سيقدم الأول للبرلمان وزيراً للخارجية في إدارته.

أما سعيد جليلي، الذي تقول استطلاعات الرأي إنه المنافس الرئيسي لبزشكيان، فيُعد أحد مرشحي التيار الأصولي. ويحظى جليلي البالغ من العمر 59 عاماً، بدعم الجناح الراديكالي من التيار الأصولي، وهو في الوقت الحاضر عضو في «مجمع تشخيص مصلحة النظام»، وكذلك ممثل المرشد الأعلى في «المجلس الأعلى للأمن القومي». وتولّى جليلي، في الفترة من عام 2007 حتى عام 2013، منصب أمين المجلس المذكور في إدارة أحمدي نجاد، وكان كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين حتى مجيء إدارة حسن روحاني. وعمل قبل هذا، ولفترة 18 عاماً، في وزارة الخارجية الإيرانية بصفة مساعد لوزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأميركية. وهذه المرة الثالثة التي يترشح فيها جليلي للانتخابات الرئاسية؛ إذ حصل في الرئاسيات التي فاز فيها روحاني بأكثر من 18 مليون صوت عام 2013، على 4 ملايين صوت، وحل في المركز الثالث بعد روحاني وقاليباف؛ وفي رئاسيات 2021، التي فاز فيها رئيسي، انسحب في الأيام الأخيرة لصالح الرئيس الراحل، فيما اعتبر في الدورة الحالية أنه يواصل السير على خطى إدارة رئيسي. أيضاً، يرى جليلي، الناقد المتشدد للاتفاق النووي، أنه من أجل معالجة المشكلات الاقتصادية، لا يجب الرهان على المحادثات مع الغرب لرفع العقوبات، بل يجب التحرك في اتجاه «الاقتصاد المقاوم» والالتفاف على العقوبات.

ويُعد محمد باقر قاليباف، المرشح الأصولي الآخر والمعروف بـ«الأصولي التكنوقراطي»، بدوره، واحداً من المرشحين الأوفر حظاً. وقاليباف، البالغ من العمر 63 عاماً، رأس البرلمان لدورتين متتاليتين، وشغل منصب أمين العاصمة طهران منذ عام 2005 حتى عام 2017، وقبلها كان قائداً للشرطة الإيرانية على مدى 6 أعوام، وهو طيار وشغل أيضاً منصب قائد القوات الجوية للحرس الثوري. ويترشح قاليباف للمرة الرابعة للانتخابات الرئاسية، بعدما أخفق في المرات السابقة. وفي الوقت الراهن، يسعى جاهداً لإبراز قدراته إبان توليه أمانة العاصمة، وكذلك قيادة الشرطة الإيرانية، لتقديم نفسه على أنه مدير تنفيذي قوي وصاحب خبرة وحنكة، وليلمح، في الوقت نفسه، إلى أن منافسيه، يفتقدون إلى هكذا سجل. ويركز قاليباف في شعاراته الانتخابية على الاقتصاد، فيما لاقت وعوده الانتخابية اهتماماً كبيراً، بما فيها منح قطع أراض مجانية للأشخاص الفاقدين للسكن، وبناء جدار عازل على الحدود الشرقية لإيران، وبناء عاصمة إيران الثانية على شواطئ بحر عمان. كما يشدد قاليباف على ضرورة رفع العقوبات عن طريق المحادثات، مقترحاً فكرة «الإجراء مقابل الإجراء»، والقائمة على رفع العقوبات واحدة بعد واحدة، مقابل فرض قيود على البرنامج النووي الإيراني.

أما مصطفى بور محمدي، المرشح الأصولي الآخر، فقد تحوّل إلى ظاهرة المناظرات الانتخابية، على خلفية توجيهه النقد إلى جليلي، وكذلك دفاعه عن الاتفاق النووي وانضمام إيران إلى «مجموعة العمل المالي (FATF)» ودعمه الحريات الاجتماعية. وبور محمدي البالغ من العمر 65 عاماً، هو الأمين العام لـ«رابطة علماء الدين المناضلين»، وهي تنظيم أصولي قديم. كما تولى في إدارة حسن روحاني، حقيبة العدل، وفي إدارة أحمدي نجاد، حقيبة الداخلية، وكان رئيساً لمؤسسة التفتيش العام للبلاد ومساعداً لوزير الأمن.

إن لم يتمكن مرشح ما، من الفوز بأكثر من 50 في المئة من الأصوات في الجولة الأولى، فإن الانتخابات ستذهب إلى جولة الإعادة (أ ف ب)

تركيا

إردوغان ينعى مسار المصالحة: تحالفنا مع «القومية» أوْلى

محمد نور الدين

بعدما بدا أن حزبَي «العدالة والتنمية» و«الشعب الجمهوري» يسيران على طريق المصالحة، خرج الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، أول من أمس، لينفض يديه من هذا المسار الذي كان قد بدأ في الثاني من أيار الماضي، عندما التقى الأخير زعيم حزب المعارضة الرئيس، أوزغور أوزيل. وأعاد هذا التنصّل إلى الأذهان ما أقدم عليه إردوغان عقب إطلاقه دعوة إلى أوسع مشاركة في التنديد بمحاولة انقلاب عام 2016؛ إذ تجاوب معه، آنذاك، كل زعماء الأحزاب السياسية ولا سيما المعارضة منها، وانعقد لقاء جماهيري كبير في منطقة «يني قابي» في إسطنبول، حمل عنوان «روح يني قابي»، غير أن الرئيس سرعان ما انقلب على هذه «الروح»، بادئاً أكبر عملية تغيير للنظام السياسي، بما منحه صلاحيات مطلقة.

والواقع أن لقاء إردوغان - أوزيل أحاطته، من الأساس، الكثير من الشكوك في إمكانية تأسيسه لمصالحة جدية، خصوصاً أنه جاء بعد هزيمة «العدالة والتنمية» في الانتخابات البلدية، ولا سيما في المدن الكبرى، والتي خلّفت عبئاً ثقيلاً على رئيس الحزب، بدا واضحاً أنه يحاول التخلّص منه. وفي أعقاب اللقاء المذكور، زار إردوغان مقرّ «الشعب الجمهوري» في أنقرة في 11 حزيران الجاري، في خطوة غير مسبوقة منذ 18 سنة، ثم شكل الطرفان لجاناً لبحث الأزمات التي تعانيها البلاد، ولا سيما على الصعيد الاقتصادي، فضلاً عن إعداد دستور جديد. لكن في كلّ مرة، كان التشاؤم يحيط بأجواء اللقاءات، وسط تقديرات من بعض المعارضين بأن إردوغان لا يستهدف من الحوار سوى دقّ إسفين بين أحزاب المعارضة، بل وداخل «الشعب الجمهوري» نفسه. وعلى المقلب الثاني، أثار التقارب اعتراض شريك «العدالة والتنمية» في السلطة، حزب «الحركة القومية» بزعامة دولت باهتشلي، الذي لا يرى في «الشعب الجمهوري» سوى نصير لحزب «المساواة والديموقراطية للشعوب» الكردي.

وإذ عُقد، الأربعاء الماضي، أول اجتماع منذ بدء مسار المصالحة، بين إردوغان وباهتشلي، فقد جاءت تهديدات الأخير بالخروج من تحالف «الجمهور»، لتثني الأول عن مواصلة هذا المسار، وتدفعه إلى الإعلان، في نهاية الاجتماع، عن استمرار الشراكة مع «الحركة القومية»، و«السير كتفاً إلى كتف مع رفيق الدرب»، والتأكيد أنه «لا تحالف مع المعارضة»، التي اتّهمها بأنها تختلق التوترات، وهو ما ردّ عليه أوزيل بالقول إن «إردوغان يريد كسب رضى شريكه في التحالف». وفي تعليقه على ذلك، يرى الكاتب مصطفى قره علي أوغلو، في صحيفة «قرار»، أن «عملية التطبيع انتهت، وعادت الأمور إلى طبيعتها»، معتبراً أن ذلك «لن يصيب الرأي العام بخيبة أمل، لأنه في الأساس لم يكن أحد ينتظر شيئاً من الحوار». ويشير إلى أنه «منذ هزيمة إردوغان في الانتخابات البلدية، كان واضحاً أن الرجل لن يقف مكتوف اليدين، ولكن ضغوط باهتشلي كانت حاسمة في منعه من مواصلة مسار المصالحة». ويعتقد أن «أوزيل خرج رابحاً لأنه أظهر رغبة في الحوار»، مضيفاً أن على «إردوغان أن يشرح للشعب لماذا فشل الحوار». ويتابع أنه «من المكان الذي وصلنا إليه سنواصل الاستقطاب والتوتر الذي اعتدنا عليهما»، لافتاً إلى أنه «بذلك، يوقف «العدالة والتنمية» انهيار «تحالف الجمهور»، ويعود إلى العمل على تجاوز «حزب الشعب الجمهوري»، والبحث مع «حزب الحركة القومية» عن نسبة الخمسين في المئة».

غير أن الكاتب الموالي، عبد القادر سيلفي، يرى أن «أوزيل كان خاسراً، لأنه دخل رهاناً» هشاً، مذكراً بما قاله الرئيس السابق لحزب «الشعب الجمهوري»، كمال كيليتشدار أوغلو، من أنه «مع القصر (إردوغان) لا يمكن الحوار بل يجب المواجهة»، مستخلصاً أن «أوزيل كان مقتنعاً بجدوى الحوار، ولكن كيليتشدار أوغلو وأكرم إمام أوغلو كانا معارضين له، بدعوى أننا سائرون في جميع الأحوال إلى السلطة، فكيف يمكن أن نحمل على كتفينا أعباء سلطة حزب العدالة والتنمية؟»، مضيفاً أن «أوزيل لم يستطع أن يقاوم الاعتراضات الداخلية». وفي المقابل، فإن حزب «الحركة القومية» يرى أن «الحوار فخ ينصب لتحالف الجمهور لإنهائه»، بحسب ما يشير إليه سيلفي، الذي يعتبر، بالنتيجة، أن «الضحية الأولى لفشل الحوار سيكون إعداد دستور جديد»، متابعاً أن «تحالف الجمهور خرج من هذه المرحلة بتجديد الثقة بنفسه».

الحدث

محاولة انقلابية يتيمة بوليفيا تتمسّك بقيادتها

سعيد محمّد

انتهت محاولة انقلابية فاشلة في بوليفيا إلى التلاشي، بعد ثلاث ساعات فقط من انتشار وحدات من الجيش في محيط القصر الرئاسيّ في العاصمة لاباز، ومحاولتها اقتحامه. وبحسب الأنباء الواردة من هناك، فقد تم اعتقال الجنرال خوان خوسيه زونيغا، متزعم الانقلاب، فيما انسحبت الوحدات العسكريّة إلى ثكناتها بعدما اندفع المواطنون البوليفيون إلى الشوارع للدفاع عن الجمهوريّة، بناءً على دعوة الرئيس اليساريّ، لويس أرسي، الذي تعهد بالمقاومة والدّفاع عن الديموقراطيّة. وفي حين دعت واشنطن جميع الأطراف إلى الهدوء وضبط النفس، سارعت دول أميركا اللاتينية التي تديرها حكومات يساريّة من مثل فنزويلا وكوبا وكولومبيا إلى إدانة المحاولة الانقلابيّة، واحتفلت بفشلها السريع. وكذلك فعل رئيس الباراغواي، سانتياغو بينيا، الذي ينتمي إلى يمين الوسط؛ إذ دعا إلى أن تسود الديمقراطيّة، بينما قالت روسيا، عبر وزارة الخارجية، إنها تأمل في استعادة سريعة للهدوء في بوليفيا، ودانت المتآمرين، وعبّرت على لسان المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، عن دعمها لحكومة أرسي، مشددة على أن «هذه بالتأكيد قضية بوليفية داخلية، ومن المهم جداً أن يتعامل أصدقاؤنا البوليفيون مع قضاياهم الخاصة في إطار الشرعية الدستورية، وألا يكون هنالك تدخل من قبل دول ثالثة»، في تلميح إلى دور محتمل للولايات المتحدة.

> التنافس المستمر بين أرسي وموراليس، يشلّ قدرة الحكومة على مواجهة الأوضاع الاقتصادية الصعبة

وأعلن وزير الدفاع البوليفي، لاحقاً، عودة الاستقرار إلى البلاد، مؤكداً سيطرة الحكومة بشكل تام على القوات المسلحة، فيما عيّن الرئيس قادة جدداً مكان أولئك المتورطين في المحاولة الانقلابية، وفتح مكتب المدعي العام للجمهوريّة تحقيقاً جنائياً، كما قامت قوة خاصة باعتقال قائد البحرية البوليفية، نائب الأدميرال، خوان أرنيز سلفادور. وسبق ذلك تولي قوّة من الشرطة الموالية للرئيس اعتقال زونيغا، القائد السابق للجيش وزعيم المحاولة الانقلابيّة، والذي أرفق تمرده بالإعلان أنّه عازم على «إعادة هيكلة الديموقراطية» في البلاد، وأنه بينما يحترم سلطات أرسي أقله في الوقت الحالي، فإنه يرى ضرورة إجراء تغيير في الحكومة، متهماً نخبة فاسدة بالاستيلاء على مقدرات البلاد وتخريبها، ومتعهداً بإطلاق سراح «السجناء السياسيين» بمن فيهم الزعيمة اليمينية السابقة، جانين أنيز، التي سبق أن قادت انقلاب مؤسسات مدعوماً من كبار قادة الجيش، وتولّت السلطة لبعض الوقت بين عامي 2019 و2020، قبل خلعها بتهمة الانقلاب على الدستور والتآمر على الرئيس موراليس بالتعاون مع جهات أجنبيّة، ومعاقبتها بالسجن لعشر سنوات.

وكان زونيغا الذي تولى قيادة الجيش البوليفي قبل عامين (2022)، قد فُصل من منصبه يوم الثلاثاء إثر إدلائه بتعليقات مسيئة إلى رئيس البلاد الأسبق، إيفو موراليس - الذي ينتمي إلى حزب أرسي نفسه -، تعهد فيها باعتقال الأخير إذا حاول العودة إلى تولي الرئاسة مجدداً. والجدير ذكره، هنا، أن موراليس أُجبر على ترك منصبه في عام 2019 من قبل قادة الجيش الموالين للولايات المتحدة، والذين اتهموه بمحاولة التلاعب بنتائج الانتخابات الرئاسية، لينتهي وقتها إلى منفى في المكسيك. وسبق أن تمكّن موراليس، الذي تولى منصب الرئاسة ثلاث مرات بداية من عام 2005، من إرساء فترة من الاستقرار السياسي والاجتماعي طالما افتقدت إليها الجمهوريّة قبله.

وبناءً على تسلسل الأحداث الأخيرة، تبدو محاولة الانقلاب مرتجلة، وأقرب إلى فورة تمرّد غير مدروس من قبل دائرة صغيرة من الضباط المحبطين بسبب إقالة قائدهم، لكن ذلك لا يعني بأي حال أن التيار اليميني في البلاد، والمدعوم من الولايات المتحدة، سيتوقف عن التآمر لإزالة اليسار من السلطة، إن لم يكن بتحرك محكم من الجيش، فعبر المؤسسات الدستوريّة. وسخرت أندريا باريينتوس، عضو مجلس الشيوخ والمعارضة اليمينية البارزة، من المحاولة الانقلابيّة الفاشلة، وقالت إن الأزمة الاقتصادية والقضائية ربما تكون قد دفعت أرسي إلى ترتيب ما أسمته «انقلاباً ذاتياً»، و«إننا لذلك بحاجة إلى تحقيق معمّق في هذا الوضع، وسيكون لدى الحكومة الكثير من الأسئلة للإجابة عليها أمام شعب بوليفيا تالياً».

على أن اللافت في كل مشهدية الأمس، هو تلبية الآلاف من البوليفيين نداء أرسي من فورهم، واحتشادهم أمام قوات الجيش في ميدان موريلو وفي محيطه، حيث لوّحوا بالأعلام البوليفية، مكررين النشيد الوطني والهتافات المنددة بالانقلاب. كما أن أهم اتحادات العمّال دعا، من جهته، إلى التعبئة لمواجهة الانقلابيين، فيما أهاب موراليس بأنصاره – ولا سيما من أهل البلاد الأصليين – أن يهبوا إلى الشوارع للدفاع عن النظام، مديناً المحاولة الانقلابيّة، وداعياً إلى توجيه تهم جنائية ضد الجنرال زونيغا وزمرته. وإذ قوبل فشل المحاولة الانقلابية بارتياح شعبي، فإن ذلك لا يبدو مستغرَباً بالنظر إلى أن شعوب أميركا اللاتينية عموماً تحتفظ بذاكرة سوداء عن انقلابات العسكر وحكوماتهم الفاشية المجرمة.

وعلى رغم هذا الالتفاف حول الحزب الحاكم، إلا أن ما لا يمكن إنكاره هو أن التنافس المستمر بين أرسي وموراليس للسيطرة على الحزب، يشلّ قدرة الحكومة على مواجهة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الجمهورية، الأمر الذي يسمح لليمين المتربص، بهامش للمناورة عبر تخويف المواطنين من أن موراليس قد يسعى للترشح مجدداً للرئاسة في انتخابات العام المقبل، رغم أنه ممنوع من ذلك قانونياً. واحبط حلفاء الرئيس السابق في البرلمان، بشكل متكرر، محاولات الرئيس الحالي الاستدانة من الخارج بغرض تخفيف الضغوط المعيشية على المواطنين، في ظل تراجع قيمة العملة المحليّة أمام الدولار.

تمّ اعتقال الجنرال خوان خوسيه زونيغا. متزعم الانقلاب (أ ف ب)

سوريا

السويداء تتجاوز «فخاً» جديداً: «لا» ثابتة لمشروع الانفصال

علاء حلبي

فشلت المحاولات الأخيرة لإشعال محافظة السويداء، التي تستمر فيها بعض التظاهرات والوقفات المعارضة منذ نحو عام تقريباً، وذلك بعد أن تدخّلت مشيخة عقل الدروز، ونزعت فتيلاً حاولت بعض الأطراف استثماره للدفع نحو الفوضى، الأمر الذي أبقى الأمور مضبوطة في الجنوب السوري، بما يحتويه من خصوصية مكانية ودينية. وجاءت الإشكالات الأحدث بالتزامن مع توجّه الحكومة السورية نحو تأمين بعض النقاط العسكرية، في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، والتي تستهدف، في قسم كبير منها، مواقع تابعة للدفاع الجوي ومنظومات الإنذار المبكر، وكان آخرها اعتداء طاول، ليل الأربعاء، نقطة عسكرية في ريف السويداء، ذكرت مصادر إعلامية أنها تحتوي على رادار، في وقت أوضح فيه بيان وزارة الدفاع السورية أن الاعتداء الذي شنّته إسرائيل من اتجاه الجولان المحتل، استهدف عدداً من النقاط في الجنوب، وتسبب باستشهاد شخصين وإصابة عسكري بجروح وبعض الخسائر المادية.

وضمن عمليات تدعيم نقاط الجيش السوري وتأمين انتشاره، تمّ إنشاء نقطة عند المدخل الشمالي للمدينة التي تعاني انتشاراً للسلاح ونشاطاً لشبكات التهريب، الأمر الذي استُثمر من قبل بعض الجهات لإشعال الأوضاع، عبر مطالبات بإزالة هذه النقطة، لتشهد المدينة اشتباكات بين الفصائل وعدد من النقاط الأمنية، قبل أن تتدخّل مشيخة العقل وتجتمع برئاسة الشيخ يوسف جربوع، وتخرج ببيان أنهى الأمر. وأكّد بيان مشيخة العقل رفض أي محاولات سياسية لجرّ الجنوب السوري نحو مشاريع انفصالية، استناداً إلى جهود تبذلها في الاتجاه نفسه الولايات المتحدة من قاعدة «التنف» غير الشرعية عند المثلث الحدودي مع العراق والأردن. كما أعلن بشكل صريح الوقوف إلى جانب الجيش السوري، والتعاون معه، والحفاظ على مؤسسات الدولة، والمطالبة بتفعيل الضابطة العدلية للقيام بمهامها في فرض النظام. وقوبل البيان بردود فعل إيجابية من قبل أطراف عدة، من بينها رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني»، طلال أرسلان، الذي أثنى على ما تمّ التوصل إليه، معتبراً أن «كل بندٍ صادر عن هذا الاجتماع يعبّر عن حقيقة أبناء جبل العرب وموقفهم وتاريخهم، وتبقى الدولة بقيادتها الحكيمة وجيشها الملاذ الآمن الوحيد للسويداء كما لكل المحافظات السورية»، وفق بيان أرسلان.

ومنذ بداية الحرب في سوريا، عام 2011، حظيت المنطقة الجنوبية بخصوصية كبيرة، بسبب موقعها الجغرافي المحاذي للحدود مع الأردن وفلسطين المحتلة، وقربها من العاصمة دمشق، وبسبب تركيبتها السكانية الخاصة، وهو ما جعلها تحظى باهتمام أميركي وأوروبي كبير بأحداث الجنوب السوري، وسط محاولات لفتح خطوط تواصل سياسية مع عدد من الوجوه البارزة في السويداء، بالتزامن مع تصاعد نشاط موفق طريف، شيخ عقل طائفة الدروز في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والذي بدأ منذ نحو عامين حراكاً سياسياً داعماً لـ«فدرلة سوريا» وحصول السويداء على «حكم ذاتي»، أسوة بـ«الإدارة الذاتية» التي يقودها الأكراد في مناطق شرق الفرات. لكنّ هذا المشروع قوبل برفض علني من وجهاء السويداء، وشيوخ عقلها، وهو ما أكّده البيان الأخير للشيخ يوسف جربوع الذي شدّد على أن محافظة السويداء جزء لا يتجزأ من الجمهورية العربية السورية.

> طوت السويداء، عبر مرونة الحكومة السورية وبيان الشيخ يوسف جربوع، صفحة كان يراد لها أن تكون سوداء

القريب من خطوط التماس مع الأراضي المحتلة من جهة، وامتداد سكانها الديني نحو مناطق في الجولان السوري المحتل ولبنان، الأمر الذي دفع السكان إلى النأي بأنفسهم عن الحرب، وتشكيل بعض الفصائل لحماية أنفسهم من هجمات المجموعات الإرهابية، بما فيها تنظيم «داعش»، الذي شن هجمات انتحارية وارتكب مجازر هناك عام 2018، تسببت بمقتل أكثر من 200 شخص. على أنه في أعقاب اندلاع بعض الاحتجاجات في السويداء، في شهر آب من العام الماضي، ظهر اهتمام

قبول الاهتمام الغربي بأحداث السويداء، في آب الماضي، برفض علني من وجهاء السويداء (أ ف ب)

تقرير

تعاظم خطر انفلاش الحرب رقعة الاقتتال السوداني تتمدّد

الخرطوم ـ مي علي

يواصل السودانيون حركة نزوح لم تنقطع، منذ أن اندلعت الحرب قبل 15 شهراً بين الجيش وقوات «الدعم السريع». ويستمر المدنيون في المسير من مكان إلى آخر بحثاً عن الأمان؛ إذ اضطر الكثيرون منهم إلى النزوح لأكثر من مرة نتيجة فقدان الأمن في المناطق التي نزحوا إليها ابتداءً، مع استمرار الاقتتال بين الطرفين المتحاربين. ويأتي ذلك في الوقت الذي يخشى فيه مراقبون من حدوث موجة جديدة من النزوح في ولاية سنار جنوب شرقي البلاد، حيث تشهد المنطقة تحشيداً عسكرياً كبيراً من الجانبين، ولا سيما الجيش الذي دفع بكتائب من الجنود والعتاد الحربي إلى المدينة، بعد أن دارت معارك بين الطرفين مطلع الأسبوع الحالي في الحدود الشمالية في منطقة جبل موية، والتي تُعتبر منطقة استراتيجية تربط بين ولايتي سنار والنيل الأبيض.

وتكمن أهمية ولاية سنار في موقعها شبه المتاخم للحدود مع جنوب السودان، فيما يعني سقوطها أن خطوط الإمداد البشرية والمادية ستكون مفتوحة لقوات «الدعم السريع» عبر جنوب السودان الذي يقاتل عدد من أبنائه في صفوف «الدعم». كما يعني اقتراب الحرب من منطقة الدمازين الحدودية مع إثيوبيا، فضلاً عن أن سنار تؤوي الآلاف من النازحين الذين لجأوا إليها بعد سقوط مدينة ود مدني. لذا، تتعامل قيادة الجيش مع الأحداث في سنار بجدية أكبر؛ إذ عقد نائب القائد العام للجيش، الفريق شمس الدين كباشي، اجتماعاً عسكرياً مع قيادات «الفرقة 17 مشاة سنار»، أكّد خلاله «عزم الدولة والقوات المسلحة على دحر الميليشيا»، في إشارة منه إلى «الدعم»، و«إفشال كل المخططات الرامية إلى تدمير البلاد». ووفق مصادر عسكرية تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن المعارك لا تزال مستمرة في الجبل، وإن مسألة السيطرة على المنطقة لم تُحسم لأيّ من الطرفين حتى الآن. غير أن المصادر تحدّثت عن محاصرة الجيش لقوات «الدعم» المحتمية بقرى جبل موية من جميع الاتجاهات.

ويصف محللون معركة سنار بأنها ستكون «معركة كسر العظم» بالنسبة إلى «الدعم السريع» التي تتمرّس في قرى جبل موية، نظراً إلى أن خسارتها إياها تعني التقاء قوات الجيش في سنار بقواته في الفاو، والآتية من شرق البلاد، والانطلاق نحو استعادة ولاية الجزيرة التي استولت عليها قوات حميدتي منذ كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وفي هذا السياق، يأخذ أنصار قيادة الجيش عليها تباطؤها في إعطاء الأوامر بالتحرك والهجوم، علماً أن تعزيزات عسكرية وصلت إلى سنار من حامية سنجه وحامية الدمازين الواقعة إلى الجنوب الشرقي منها، أول من أمس، على إثر تسلل عدد من السيارات التابعة لـ«الدعم السريع» من

> يعزو محللون اتساع رقعة الحرب وتمدّدها في الفولة والفاشر وسنار إلى التدخل الأجنبي

الناحية الشمالية الشرقية للمدينة، والذي أثار الذعر وسط المواطنين. وخرج بعض هؤلاء إلى مدينة سنجة، جنوبي سنار بحثاً عن الأمان، غير أن الأوضاع سرعان ما عادت إلى طبيعتها وعاد الهدوء إلى المدينة، فيما أعلن والي سنار، توفيق محمد، في بيان، أنه «تم التعامل مع السيارات المهاجمة وتدميرها بفضل جهود قوات الجيش والقوى النظامية الأخرى»، نافياً الخبر الذي تمّ تداوله حول سقوط المدينة في يد «الدعم».

وفي الأثناء، تتواصل الاشتباكات بين طرفي القتال في عدد من المحاور، من بينها مدينة الفاشر التي شهدت قصفاً مدفعياً على الأحياء السكنية من قبل «الدعم»، فيما ضرب الجيش عدداً من الأهداف التابعة للأخيرة في مدينة بحري شمال الخرطوم. وبالتزامن، تستمر معاناة المواطنين الذين باتوا يفقدون شيئاً فشيئاً الملاذ، حيث تتقلّص خيارات المناطق الآمنة في البلاد؛ ففي ولاية شمال دارفور، التي تشهد عمليات اقتتال لا تنقطع منذ نحو شهرين، نزح معظم سكان مدينة الفاشر التي شكّلت طيلة أشهر الحرب مهرباً لسكان المناطق الأخرى في ولايات دارفور، متجهين إلى منطقة طويلة في شمال دارفور، والتي تشهد استقراراً أمنياً إلى حد ما بعدما فرضت «قوات عبد الواحد نور» سيطرتها عليها، لكنهم يعانون من نقص حادّ في الغذاء والدواء، نتيجة الحصار الذي تفرضه «الدعم» على كل شمال الإقليم. وكانت بدأت موجة النزوح مع سقوط مدينة ود مدني وسط السودان، والتي التجأت إليها نسبة كبيرة من مواطني ولاية الخرطوم، ومنها توزّع جميع السكان إلى ولايات الشمال والشرق، بينما واصل عدد كبير من هؤلاء نزوحهم إلى خارج الحدود. وتكرر السيناريو نفسه في غرب كردفان، حيث تتوالى هجمات «الدعم السريع» على مدينة بابنوسة منذ مطلع العام الحالي. وفيما تمكّنت «الفرقة 22 بابنوسة» (التابعة الجيش) من صدّ تلك الهجمات، جعل القصف المدفعي على الأحياء، المدينة، غير آمنة بالنسبة إلى المواطنين الذين نزحوا إلى الجنوب، حيث مدينة الفولة حاضرة الولاية. غير أن نازحي بابنوسة اضطروا إلى الدخول في مرحلة جديدة من النزوح بعد دخول مقاتلي «الدعم السريع»، الأسبوع الماضي، إلى الفولة واستباحتهم إياها بشكل كامل ونهب ممتلكات المواطنين.

ويعزو محللون اتساع رقعة الحرب وتمدّدها في الفولة والفاشر وسنار إلى التدخل الأجنبي. ويرى المحلل السياسي، عبد الحميد أحمد، أن «بعض التدخلات الأجنبية مباشرة، على غرار التدخل الإماراتي الذي يمد الميليشيا بالدعم العسكري والعتاد، كما يوفّر لها دعماً دبلوماسياً في المنابر الدولية»، مضيفاً أن «الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، تتبنّى استهداف المؤسسة العسكرية في السودان وتساوي بينها وبين "الدعم السريع"». ويعتبر أحمد، في حديثه إلى «الأخبار»، أن «الدول الغربية تهدف إلى إيجاد صيغة أضداد متساوية لخلق حالة من الجمود، بحيث لا يمكن لطرف أن ينتصر على آخر من دون التسبب بدمار البلاد».

تستمر معاناة المواطنين حيث تنقلص خيارات المناطق الآمنة في البلاد (أ ف ب)

◄ إعلانات رسمية ►

خُلاصة حُكم بالصورة الغيابية

صادر عن محكمة الجنايات الأحداث في الجنوب بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/5/16 على المُتهم سامي شمعون ضاهر جنسيته فلسطيني ملف 574 بيان 10259 محل إقامته مُخيم الرشيدية شارع السيسو والدته مريم عمره 2007 أوقف غيابياً بتاريخ 2022/10/13 ولا يزال مُتوارياً بالعُقوبة التالية تجريم المُتهم سامي شمعون ضاهر وإنزال عُقوبة الحبس بحقه مُدة سنة ونصف السنة وتدريبه الرسوم البالغة مايتان وسبعة وأربعين ألف ل.ل. 247000.
وفقاً للمواد 638 عُقوبات والقانون 2002/422 من قانون العُقوبات.
لارتكابه جناية سرقة عدة دراجات نارية
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره.
صيدا في 2024/5/16
الرئيس فرنسوا الياس
التكليف 137

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ماريا رشيد قصاص وكيلة علي فيصل رميتي سند ملكية بدل ضائع للقسم 5 B من العقار رقم 2512 الحدث.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان بالنشر

قرر القاضي المُنفرد المدني في بعلبك بتاريخ 2024/6/12 نشر خُلاصة الاستدعاء المُقدم من المُستدعي غيث كيروز بوكالة المُحامية ناردين كيروز والمُسجل تحت رقم أساس 2024/852 تاريخ 2024/6/4 والمُتضمن شطب إشارة تأمين تاريخ 1961/11/7 عن الصحيفة العينية للعقار رقم /3207/ من منطقة دير الأحمر العقارية سنداً لأحكام المادة 512 أصول مُحاكمات مدنية.
فعلى من لديه أي اعتراض أن يتقدم بمُلاحظاته الخطية خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
كاتب المحكمة المدنية
محمد شمص

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب فريد صبحي الخطيب بوكالته عن طارق فؤاد راشد باسيل سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 28 منطقة سمار جبيل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمينة السجل العقاري
نادين الحصري

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي

صادر عن محكمة راشيا المدنية الناظرة في الدعاوى العقارية برئاسة القاضي محمد عويدات

يُبلغ إلى المطلوب إدخاله: معن توفيق أبو شقرا – مجهول محل الإقامة.

الأوراق المطلوب إبلاغها: استحضار دعوى مُقدم من المُدعى ناظم محمود غزالة بوكالة المُحامي طارق جمال سُجل برقم أساس 134/2024 بتاريخ 2021/7/14 يطلب بمُوجبه إثبات صحة العرض الفعلي والإيداع وإبراء ذمة المُدعي من كامل المبلغ الذي تعهد بتسديده عن السيد محمود غزالة والباقي /38,000,000/ل.ل. بما يُعادل /25,000/ د.أ. وإبطال الوكالة غير القابلة للعزل المنظمة لدى كاتب عدل راشيا برقم 9790 تاريخ 2017/12/21.

تدعوكم هذه المحكمة إلى الحُضور شخصياً أو بواسطة مُمثل قانوني لتبلغ واستلام الاستحضار وكافة أوراق الدعوى علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُدة 65 يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة إعلانات المحكمة ليُصار إلى مُتابعة إجراءات المُحاكمة أصولاً وحتى الدرجة الأخيرة.

رئيس القلم

نضال محمد عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب جهاد محمد منصور وكيل حسين نعمه بيضون سند ملكية بدل ضائع للقسم 17 من العقار 642 حارة حريك.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفة شبو

.....

فقرة حُكمية

صادرة عن المحكمة الابتدائية في النبطية برئاسة القاضي المُكلف أحمد مزهر وعُضوية القاضيين ريم الحجار وفرح مسعود

المُستدعى ضدهم: أحمد وحسن وحسين ونعمه نعمه سلام وحسين علي خليل سلام وعلي وناجي وهافانا وإيهاب حسن سلام وخليل وحسين ديب حمزة، سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 لاستلام صورة الحُكم الصادر بتاريخ 2024/1/16 برقم 2 بالاستدعاء رقم 280/ش/2022 مدور 248/ش/2024 المُقدم من المُستدعي محمد عبد المجيد الزين بوكالة المُحامي علي أيوب والقاضي باعتبار العقار 395 منطقة كفرمان، غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وإزالة الشيوع في العقار 395/كفرمان عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني أمام دائرة التنفيذ المُختصة وعلى أن يعتمد للطرح في المُزايدة الأولى المبلغ الإجمالي/سبعة مليارات وثلاثة ملايين وخمسمئة ألف ليرة لبنانية وتوزيع ناتج الثمن بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العقارية العائدة للعقار موضوع استدعاء الشيوع.

- تضمين الفرقاء الرسوم والنفقات القانونية كل بحسب حصته.

مُهلة الاستئناف 30 يوماً

رئيس القلم

فاطمة فحص

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين

طلب انطوان رعد مُوكله خليل طانيوس حنا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 15/793 لبعا.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب أيمن خروبي وكيل رولا إبراهيم حربي بصفتها وريثة نزيهه مصطفى المصطفى بصفتها مُشترية من خديجه سليم منانا سند بدل ضائع للعقار 941 الصرفند في الأميري والملك.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب المُحامي كمال حجازي وكيل هلا حسن الزيباوي لموكلها أسامة عبد الحفيظ (نروجي) سندات بدل ضائع للأقسام 12 و13 و14 و15 للعقار 1235 حارة صيدا.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب رضا حسن رضا بصفته قيماً شرعياً عن الغائبة حمدونه محمد بسما وعن الغائب حامد محمد بسما المعروف بحامد محمد درويش سندات بدل ضائع للعقارات 384 و855 و847 و152 و133 و196 و198 عين بعال.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب أسامة البساط وكيل المُحامي توفيق نجم وكيل جبور حبيب نجم لمُورثته قدسيه جرجس حبيب سند بدل ضائع للعقار 24 كفريا.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلبت الطاف جشي وكيلة دلال علي حرز لمُورثها حسين محمد شلهوب سند بدل ضائع للعقار 1 طرفلسيه.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب أحمد حكيم لمُوكله أنور جاد الله الحسيني سند بدل ضائع للعقار 39/2823 العباسية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب محمد عبد الأمير الحاج وكيل سليم روميه لمُورثه محمد سليم رومية سند بدل ضائع للعقار 1333 معركة.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت فانيسا طوني نجم بصفتها وكيلة السيد جوزاف طنوس ساروفيم الوكيل عن بدوي جوزف بطرس بوقوسم بتاريخ 2024/6/13 سند تمليك بدل عن ضائع من أمانة السجل العقاري في المتن عن العقار A25/88 الدكوانة عن حصة بدوي جوزف بطرس بوقوسم 2400 سهم.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب السيد الان إبراهيم الجميل بصفته وكيل السيد صادق شليطا صادق المالك في القسمين بتاريخ 2024/5/31 طلب سند تمليك بدل عن ضائع من أمانة السجل العقاري في المتن عن العقار 19/3271 و20/3271 من منطقة البوشرية عن حصة صادق شليطا صادق 1200 سهم من كل قسم.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

.....

إعلان

تُعلن بلدية جديدة مرجعيون عن وضع جداول التكليف الأساسية للرسم البلدي على القيمة التأجيرية للعام 2024 قيد التحصيل، على المُكلفين المُبادرة إلى تسديد الرسوم المُتوجبة عليهم خلال مُدة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية، وفي حال تخلفهم عن التسديد فإنها ستضطر إلى تطبيق المادة /109/ من القانون رقم 88/60 بحقهم وتفرض عليهم غرامة تأخير مقدارها 2% عن كل شهر تأخير.

يُعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي قاطع لمُرور الزمن عن جميع المُستحقات والمُتأخرات المُتوجبة للبلدية تجاه المُكلفين المُتخلفين عن تسديد رسوم السنوات السابقة.

جديدة مرجعيون في 19 حزيران 2024

رئيس بلدية جديدة مرجعيون

أمال عيسى الحوراني

التكليف 132

.....

خلاصة حُكم

صادر عن محكمة الجنايات في الجنوب بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/6/4 على المُتهم عماد بسام عبدالهادي جنسيته فلسطيني /ملف 896/بيان 18427 محل إقامته حارة صيدا والدته سوسن عمره 1988 أوقف إدارياً بتاريخ 2022/9/27 ووجاهياً في 2022/10/2 وأُخلي سبيله في 2023/2/23 بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المُتهم عماد بسام عبد الهادي بجناية المادة 638 ع والحُكم عليه لأجلها بعقوبة الأشغال الشاقة مُدة سبع سنوات على أن تحسم مُدة توقيفه الفعلية والاحتياطية من أصل هذه العُقوبة وإسقاطه من حُقوقه المدنية ومنعه من التصرف بأمواله وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارتها والرسوم.

وفقاً للمواد 638 ع من قانون العُقوبات.

لارتكابه جناية سرقة

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره.

صيدا في 2024/6/6

الرئيس

التكليف 137

RT00018830LB	2566/ 2024	سلوى حسن الاحدب
RT000188307LB	2565/ 2024	رباب منير الذهبي
RT000188305LB	2563/ 2024	احمد مصطفى الميداني
RT000188303LB	2561/ 2024	شوقي ابراهيم برجي
RT000188301LB	2559/ 2024	محمد ابراهيم قنديل
RT000188300LB	2558/ 2024	وفاء عبد علي يرمي
RT000188299LB	2557/ 2024	سمير حسن مكي
RT000188328LB	2581/ 2024	منى علي برقوق
RT000188325LB	2578/ 2024	ربيع زهير الحريري
RT000188323LB	2576/ 2024	ميرنا نبيل الحداد
RT000188321LB	2574/ 2024	نديم زيدان غادر
RT000188317LB	2572/ 2024	غلوبل ايروسايبس ش.م.ل اوف شور
RT000185977LB	440/ 2024	(ايامن ش.م.ل (اوف شور
RT000185976LB	439/ 2024	ليباف سارفيس ش.م.ل اوف شور
RT000185974LB	437/ 2024	ستار فيجن لمّند ش.م.ل اوف شور
RT000185973LB	436/ 2024	(انترمار غروب (اوف شور
RT000185969LB	432/ 2024	مورغن انفستمنت تراست ش.م.ل(اوف شور
RT000185968LB	431/ 2024	الشركة السعودية نور للتامين التعاوني اوف شور
RT000185962LB	425/ 2024	اكستريم كريشنز انترناشيونال ش.م.ل-اوف شور
RT000185959LB	422/ 2024	بيبلوس ماركتينغ اند تكنيكال (سرفيسز ش.م.ل (اوف شور
RT00018705189LB	739/ 2024	نجيب توفيق رمضان
RT000187017LB	738/ 2024	ربيع امين حيدر
RT000187015LB	737/ 2024	طارق الياس سعادة
RT000187012LB	735/ 2024	ماري روز انطون المعلم
RT000187010LB	734/ 2024	نبيل محمود معتوق
RT000187008LB	733/ 2024	سلمان علي صبح
RT000187007LB	732/ 2024	ايلي جورج شبير
RT000187005LB	731/ 2024	نجلا شوقي حسان
RT000187002LB	727/ 2024	عماد بهاء الدين فخرو
RT000187036LB	749/ 2024	جورج ريمون عبده
RT000187037LB	750/ 2024	دوومد جوزاف الرعيدي الدويهي
RT000187043LB	753/ 2024	سي اه اي شركة كومونيكايشن مانيجيرز انترناشيونال
RT000187032LB	747/ 2024	يوسف حسين السقعان
RT000187028LB	745/ 2024	حمزة محمد حمزة
RT000187022LB	741/ 2024	عبد الكريم حسين حجازي
RT000187060LB	762/ 2024	شركة ماكينات الخياطة سنجر
RT000187055LB	759/ 2024	شركة تطوير وادارة الفنادق والمجمعات السياحية
RT000187051LB	757/ 2024	سيدرنت ش.م.ل
RT000187075LB	769/ 2024	الاعتماد التجاري للشرق الاوسط ش.م.ل
RT00018774LB	768/ 2024	ماستر كارد للشرق الاوسط ش.م.ل
RT000187073LB	767/ 2024	شركة اكسبروسول ش.م.ل
RT000187063LB	763/ 2024	شركة الاراضي والعمران (ريال) ش.م.ل
RT000188358LB	2512/ 2024	حيدر محمد فرحات
RT000188357LB	2511/ 2024	فيصل محمد فرحات
RT000186744LB	616/ 2024	AZURE INVESTMENT HOLDING SAL
RT000185903LB.	230/ 2024	شركة كام للتجارة (اوف شور) ش.م.ل
RT000187372LB	2732/ 2024	شركة سنجر سويدغ ماشينز ليمتد (اوف شور) ش.م.ل
RT000185906LB	233/ 2024	فينيشان ستيل اند ماشينز ش.م.ل اوف شور
RT000185902LB	226/ 2024	محمد خضر سليمان السقعان
RT000185899LB	223/ 2024	رفيقة احمد عباس
RT000185898LB	221/ 2024	امينة احمد عباس
RT000185897LB	220/ 2024	سعاد احمد عباس
RT000185956LB	218/ 2024	ناديا امال احمد عباس
RT000185951LB	413/ 2024	MITSUZU GENERAL MOTORS S.A.L OFF SHORE
RT000185717LB	410/ 2024	نبيل احمد رضوان الدنا
RT00018596LB	377/ 2024	جوزيف نقولا رزق
RT000185945LB	280/ 2024	علي موسى شومر
RT000185944LB	279/ 2024	طاهر حمد جفال
RT000185943LB	277/ 2024	محمد احمد طوط
RT000185942LB	276/ 2024	جهاد الياس برو
RT000185956LB.	418/ 2024	انترکونتنتال ریورد سیکوریتي (ش.م.ل)(اوف شور
RT000185955LB	417/ 2024	شركة الو نت فور انترنت كومبرشيال ش.م.ل اوف شور
RT000185952LB	414/ 2024	كول انترناشونال ش.م.ل اوف شور
RT000185979LB	442/ 2024	بريكول فود (اوف شور) ش.م.ل
RT000185978LB	441/ 2024	(سوفرمي ميديكو ش.م.ل (اوف شور
RT000185940LB	273/ 2024	خير الله سعيد شماس
RT000185937LB	269/ 2024	دينا عمر سعد الدين علي خلف
RT000185936LB	267/ 2024	انطوان البدوي حبشي
RT000185930LB	257/ 2024	جريس جبران الحداد
RT000185929LB	255/ 2024	امال ميشال الفغالي
RT000188359LB	2585/ 2024	محمد سعيد زيدان
RT000188360LB	2586/ 2024	حسن علي ناصر
RT000188361LB	2587/ 2024	محمود محمد علي
RT000188362LB	2588/ 2024	يسر انيس مومنة
RT000188363LB	2589/ 2024	منال يوسف وهبي
RT000188365LB	2591/ 2024	الياس روبير معماري
RT000188366LB	2592/ 2024	مروان وفيق تميم
RT000188368LB	2594/ 2024	ايمان خليل الضو
RT000188402LB	2630/ 2024	اسامه احمد يونس
RT000188401LB	2629/ 2024	غسان احمد فليفل
RT000188400LB	2628/ 2024	فادي محمد حمود
RT000188399LB	2627/ 2024	نور قسطنطين عبدو
RT000188392LB	2620/ 2024	منير فكتور بركات دياب
RT000188407LB	2931/ 2024	عنايه حسين جعفر
RT000188405LB	2929/ 2024	عدنان احمد حرفوص
RT000188403LB	2631/ 2024	مروان محمد دادا
RT000187023LB	2021/ 2024	COCOLA
RT000188383LB	2610/ 2024	AES-LIBAN SAL OFFSHORE
RT000188385LB	2612/ 2024	وسام كريم خير الله
RT000185924LB	250/ 2024	علي ابراهيم جمعه
RT000185923LB	248/ 2024	صائب محسن قانصو
RT000185922LB	247/ 2024	ميلتي كومرسيال ش.م.ل اوف شور
RT000185920LB	244/ 2024	سمارتنتس ش.م.ل اوف شور
RT000185918LB	241/ 2024	UNICAMP LIMITED SAL OFF-SHORE
RT000185917LB	240/ 2024	شركة ميديا كورب اوف شور ش.م.ل
RT000185914LB	236/ 2024	HORIZON s.a.l Off Shore
RT000185913LB	234/ 2024	شركة سفن الفن ش.م.ل اوف شور
RT000185927LB	254/ 2024	اميل موريس لويس انطون نادر
RT000188229LB	2341/ 2024	انكور انترپرايز ش.م.ل
RT000187004LB	2013/ 2024	هدلاين للاعلان والتسويق ش.م.م
RT000187000LB	2009/ 2024	شركة ويلمار للاستيراد والتصدير ش.م.م
RT000187070LB	2044/ 2024	شركة ابناء عبد الله الخضر ش.م.م
RT000187020LB	2020/ 2024	وايسند انرجي مانجمنت اند ريسيكلينك ش.م.م
RT000188370LB	2596/ 2024	ماري مادلين انطوان العلم
RT000188374LB	2600/ 2024	مارتن بروفاسيونال ميدل ايست (ش.م.ل)(اوف شور
RT000188390LB	2617/ 2024	جي اي انترناشونال ش.م.اوف شور
RT000188250LB	2395/ 2024	انترناسيونال مانتل (كوربور) ش/ش.م
RT000188249LB	2394/ 2024	شركة بوسبساك ش.م.م
RT000188241LB	2376/ 2024	وست سايد رستورانت فانتشوزز 8 ش.م.ل
RT000188239LB	2363/ 2024	شركة افلام لبنان العالمية ش.م.ل
RT000188232LB	2349/ 2024	شركة سينرجي كابيتال ادفايزرز ش.م.ل
RT000188230LB	2344/ 2024	شركة غرب - شرق للحوار ش.م.ل
RT000188422LB	3440/ 2024	خالد حسن فايد
RT000188428LB	2973/ 2024	سهيل جورج الفتى
RT000188427LB	2972/ 2024	عبد الغني عبد القادر الريس
RT000188426LB	2971/ 2024	سعاد كريم حجار
RT000188424LB	2969/ 2024	دانيا نبيل شوا
RT000188437LB	2983/ 2024	احمد شيخو سمره
RT000188436LB	2982/ 2024	جورج طراد طراد
RT000188435LB	2981/ 2024	محمد محمود زراقط
RT000188432LB	2978/ 2024	نفيسة علاء الدين بنداق
RT000188431LB	2977/ 2024	علي موسى الغول
RT000188430LB	2976/ 2024	انطوان فرج بو عبدالله
RT000188443LB	2989/ 2024	ريمون جورج رزق اله
RT000188442LB	2988/ 2024	ناجي محمود شهاب الدين
RT000188441LB	2987/ 2024	ميرا بولس زحلان
RT000188440LB	2986/ 2024	محمد خير منير ادلبي
RT000188439LB	2985/ 2024	شركة سي كاي السياحية ش.م.ل
RT000188438LB	2984/ 2024	ناتالي غسان معمراني
RT000188446LB	2992/ 2024	فادي فؤاد عيد
RT000188262LB	2423/ 2024	شركة تونتجيان ش.م.ل
RT000188261LB	2411/ 2024	الكونتوار اللبناني للمال والصيرفة ش.م.ل
RT000188259LB	2409/ 2024	نيوهوارايزونز ش. م .ل
RT000188254LB	2402/ 2024	بنك المستقبل ش.م.ل
RT000188251LB	2397/ 2024	جنرال ارابيان انشورنس ش.م.ل
RT000188465LB	3422/ 2024	سيبعا غروب ش.م.ل شركة قابضة
RT000188464LB	3421/ 2024	شركة قاهان هولدنغ كومباني
RT000188461LB	3418/ 2024	فؤاد احمد عباس
RT000188460LB	3417/ 2024	سعود صالح حمد الصالح
RT000188458LB	3415/ 2024	ابراهيم محمد علي طفيلي
RT000188457LB	3414/ 2024	ش.م.م (ZEINE) شركة زينه التجارية
RT000188456LB	3413/ 2024	بتول حسن يوسف
RT000188454LB	3411/ 2024	محمد صبحي عبد الرحمن الشماعة
RT000188453LB	3410/ 2024	سوزان احمد عثمان
RT000188451LB	3408/ 2024	جناح وفيق سعيد
RT000188449LB	3406/ 2024	سامي مصباح عرابي
RT000188473LB	3429/ 2024	شركة دلتا تراست للادارة والانماء (هولدنغ) ش.م.ل
RT000188469LB	3426/ 2024	الشركة اللبنانية السورية للانماء
RT000188480LB	3436/ 2024	اي اكس اي ميدل ايست هولدنغ ش.م.ل
RT000188475LB	3431/ 2024	شركة العالمية للاتصالات والاعلام ش.م.ل
RT000187920LB	2104/ 2024	انترپرورز ورلد
RT000187922LB	2106/ 2024	الشركة المتحدة للتعوين ش.م.م
RT000187104LB	2073/ 2024	يورو انترتينمنت ش.م.م
RT000187102LB	2072/ 2024	شركة انترناشيونال بوك شوب ش.م.م
RT000187990LB	2143/ 2024	شركة ديجيتال نيتوورك سيستمز ش.م.م
RT000187988LB	2142/ 2024	ميديانيك العالمية ش.م.م
RT000187985LB	2140/ 2024	شركة هايد اوت انترناشيونال ش.م.م
RT000187108LB	2075/ 2024	شركة كومارس دوبايبيه ش.م.م
RT000188294LB	2496/ 2024	عامر عز الدين الحواط
RT000188293LB	2492/ 2024	نبيل خليل الحاج
RT000188292LB	2489/ 2024	مدرسة سيدة المصطبة المارونية- نوتردام المصطبة
RT000188290LB	2484/ 2024	زكريا مصطفى ناصر
RT000188289LB	2479/ 2024	محمد شريف حسين
RT000188287LB	2475/ 2024	محمد محمود الدر
RT000188286LB	2474/ 2024	مريم علي جابر
RT000188280LB	2472/ 2024	زياد قيصر الخوري
RT000188273LB	2460/ 2024	ش.م.ل SAFRA GaTE
RT000188272LB	2447/ 2024	بنك الدوحة قطر ش.م
RT000188269LB	2445/ 2024	Steel wire lebanon s.a.l شركة
RT000188267LB	2437/ 2024	العقارية ش.م.ل B.Z.A شركة
RT000188266LB	2433/ 2024	شركة ار اند بي تشيكن ش.م.ل
RT000188265LB	2431/ 2024	شركة سماحة هولدنغ ش.م.ل
RT000188264LB	2428/ 2024	الشركة الاماراتية اللبنانية للاستثمار ش.م.ل
RT000188263LB	2426/ 2024	الشركةاللبنانية العربية للموسيقى انترناشيونال ش.م.ل- سامي رحال
RT000188515LB	2424/ 2024	شركة الكتب واللوازم المدرسية ش.م.ل بيمكو
RT000188514LB	2472/ 2024	امين يوسف شديد
RT000188509LB	2471/ 2024	مضاوي بنت عبد الله محمد الحسون
RT000188503LB	2466/ 2024	ميرنا غالب عبد اللطيف الشماع
RT000187961LB	2129/ 2024	اكس اويل ش.م.م
RT000188028LB	2176/ 2024	شركة سيتي ود لبنان
RT000188036LB	2181/ 2024	اف ان تراديدينغ ش.م.م
RT000188041LB	2187/ 2024	شركة نجم باس ش.م.م
RT000187924LB	2108/ 2024	اوريفت اكسبرس
RT000187925LB	2109/ 2024	شركة ويست اند ش.م.م
RT000187936LB	2116/ 2024	شركة اوريفت ماركت للتجارة العامة
RT000187994LB	2146/ 2024	اون تايم ش.م.م
RT000188516LB	3473/ 2024	رفعة حسين شكر
RT000188519LB	3476/ 2024	احسان كامل عباس
RT000188490LB	3447/ 2024	فرنسيس كتانة غروب ش.م.ل قابضة
RT000188489LB	3446/ 2024	تيليكومونيكيشون فايننشل انفستمنت هولدنغ
RT000187997LB	2149/ 2024	شركة مد غروب كليينغ ش.م.م
RT000187998LB	2150/ 2024	سانيليبانون بلاس ش.م.م
RT000188006LB	2153/ 2024	Z.M.J -S.A.R.L
RT000188508LB	3465/ 2024	هادي جرجي هبكل
RT000188507LB	3464/ 2024	طانيوس سجيع الاسطا
RT000188499LB	3456/ 2024	الشركة اللبنانية للاستثمار والتسويق ليماكو
RT000186817LB	916/ 2024	دار المنصور للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
RT000188771LB	3485/ 2024	سوسن شفيق هنداوي
RT000186774LB	905/ 2024	شركة الهندسة المالية والادارية ش.م.م

مُدير الواردات

لؤي الحاج شحادة

التكليف 133

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – مُديرية الواردات – دائرة تحصيل بيروت المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المُرفق للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية: http://www.finance.gov.lb

رقم البريد المضمون	رقم الاندار	اسم المكلف	رقم المكلف
RT000188219LB	942/ 2022	كويت انترناشونال غروب ش.م.م	1443853
RT000188218LB	940/ 2022	الياس بولس منقوش	1442494
RT000188160LB	848/ 2022	جيا سمير طالب	1395983
RT000188156LB	841/ 2022	ريما عماد غريبه	1394027
RT000188151LB	829/ 2022	وليد بشير اسكندراني	1388558
RT000188150LB	828/ 2022	عمار عبد الرحيم علي قاضي	1387634
RT000188149LB	827/ 2022	فاروق يوسف المؤيد	1387254
RT000187143LB	2101/ 2024	روى انترناسيونال ش.م.م	230941
RT000187140LB	2098/ 2024	جي سي للخدمات الاعلانية والتسويق ش.م.م	230502
RT000188201LB	907/ 2022	فود كابيتال هولدنغ ش.م.ل	1423768
RT000187484LB	960/ 2022	ذي انتيرناتيف برواكت كومباني ش.م.م	58368
RT000188122LB	2270/ 2024	ميجوا فاوندیشن ش.م	348155
RT000188118LB	2263/ 2024	اكسسس سولوشنز اند سرفسز ش.م.ل	315807
RT000188159LB	847/ 2022	الشركة العقارية ري.ريل استيت ش.م.ل	1395958
RT000188222LB	947/ 2022	الفجر للتجارة العامة(احمد حميه (الياس غانم	1445211
RT000187516LB	611/ 2022	سيلفام كاروبوساسي كاروبوساسي	1275334
RT000187432LB	1428/ 2024	شركة ارشيرودون مساهمة اجنبية	4670
RT000188174LB	867/ 2022	نظلة شفيق اللاذقاني	1409424
RT000188172LB	865/ 2022	كولونيي كابيتال ال ال سي ش.م.م	1408200
RT000188171LB	862/ 2022	طارق محمد طاها	1402988
RT000187046LB	2031/ 2024	شركة ميديكال كي ش.م.م	203882
RT000187053LB	2035/ 2024	شركة انتر اكسبورت ش م م	204151
RT000187069LB	2043/ 2024	شركة ميتا بلاست ش.م.م	204456

RT000188128LB	2279/ 2024	تكنوميديا ش.م.ل	515739
RT000188125LB	2274/ 2024	شركة ديليشز ش.م.ل	377264
RT000188123LB	2271/ 2024	شركة دلفار ش.م	351369
RT000188120LB	2268/ 2024	لومينك لبنان ش.م.ل	327286
RT000187504LB	601/ 2022	رودريك ميشال فرنسيس	1266548
RT000188221LB	946/ 2022	شركة مصنع ربابة و الصغير المعدنية ش.م.م	1445067
RT000188202LB	912/ 2022	صفية سليمان بن حمد السليمان	1424227
RT000187500LB	599/ 2022	شركة بيماكو منمينة و شركاه	1265365
RT000187502LB	600/ 2022	شركة ريا للادارة ش.م.م	1266524
RT000187421LB	1397/ 2024	شركة رملان ريل استاسرت ش.م.ل	4601
RT000187423LB	1401/ 2024	سارکو ميدل ايست	4602
RT000187655LB	1507/ 2024	الشرق الادنى لخدمات الملكية الفكرية	1498721
RT000187649LB	1498/ 2024	شمالي للتجارة العامة ش.م.م	1472455
RT000187648LB	1496/ 2024	سمارتريز اندكو ش.م.م	1470038
RT000187645LB	1492/ 2024	ايه بي| ابراهيم صرافيان وشركاه ش.م.م	1458328
RT000187660LB	1516/ 2024	كالوري كينغ ش.م.م	1523351
RT000187191LB	1332/ 2024	THE STATION SARL شركة ذي ستايشن ش.م.م	1007434
RT000187180LB	1126/ 2024	شركة هاني هوليديز ش.م.م	989219
RT000187170LB	1094/ 2024	hydrographic surveys ltd	952817
RT000187610LB	1471/ 2024	مستودع سوفارم ش.م.م	1221963
RT000187636LB	1479/ 2024	شركة منتكو ش.م.م	1227588
RT000187659LB	1514/ 2024	اديوكاشون غايتواي ش.م.م	1521329
RT000187671LB	1529/ 2024	le michelin catering sarl	1590232
RT000187670LB	1528/ 2024	تركواي ليمتد ش.م.م	1587979
RT000187669LB	1527/ 2024	سليمان العيتم للذهب والمجوهرات (المحدودة الفرع لبنان)	1587238
RT000187683LB	1542/ 2024	نيو برنتنغ هاوس ش.م.م	1670903
RT000187682LB	1541/ 2024	ورلد وايد كونترا كتينغ ش.م.م	1663913
RT000187680LB	1539/ 2024	شركة سبريدمايندز ش.م.م	1663269
RT000187675LB	1534/ 2024	يونايتد ديدجايز ريكوردز ش.م.م	1621974
RT000187175LB	1114/ 2024	شركة هاند تو هاند ميديا ش.م.م HAND TO HAND MEDIA SARL	981766
RT000187477LB	1372/ 2024	ايه تيم ش.م.م للانتاج وخدمات العامة وتسويق اعلاني واعلامي	1134178

RT000188161LB	849/ 2022	الحسن للتجارة ش.م.م	1396796
RT000186506LB	2233/ 2024	Omni شركة اومني جروب ش.م.ل Group SAL	299575
RT000187557LB	633/ 2022	مور اكويزيشنز ش.م.ل	1285295
RT000187550LB	628/ 2022	نادر سامي الكردي	1283704
RT000187534LB	624/ 2022	شركة المشاريع الخضراء للتجارة العامة ش.م.م	1279807
RT000187529LB	620/ 2022	سيتي كول طارق العريس وشركاه	1279337
RT000188143LB	2318/ 2024	ايموراس ش.م.ل	820416
RT000188142LB	2316/ 2024	DEWEY BALLANTINE	802356
RT000188141LB	2314/ 2024	NERA UK LIMITED	802351
RT000188140LB	2311/ 2024	اكسبوزيشن كونسالتنت ليمتد	802345
RT000188139LB	2310/ 2024	ELC ELECTRONCONSULT	802313
RT000188138LB	2305/ 2024	SOCIETE شركة اس ار ب ش.م.ل S.R.P. SAL	774458
RT000188354LB	2508/ 2024	علي فهمي مصطفى عياد	1851828
RT000188353LB	2507/ 2024	حسن مصطفى عياد	1851825
RT000188352LB	2506/ 2024	فاطمة مصطفى عياد	1845128
RT000188351LB	2505/ 2024	ابراهام اكوب ارتينيان	246205
RT000188350LB	2504/ 2024	هند احمد فقيه	1276229
RT000188347LB	2501/ 2024	رامز محمد عمار	1080193
RT000188346LB	2500/ 2024	عبد الله مطلق العصيمي	2756981
RT000188345LV	2499/ 2024	حامد مطلق العصيمي	2756990
RT000188344LB	2498/ 2024	محمد مطلق العصيمي	2756983
RT000188343LB	2497/ 2024	عبد العزيز مطلق العصيمي	2756991
RT000188342LB	2495/ 2024	ايمن علي شاهين	1516983
RT000188341LB	2494/ 2024	ناجي الياس الخوري	233664
RT000188339LB	2491/ 2024	رافيه محمد جابر السمروط	519057
RT000188337LB	2487/ 2024	ناصر احمد الحلبي	1580018
RT000188336LB	2486/ 2024	جان لوي انطوان اده	300958
RT000188335LB	2585/ 2024	سلام ابراهيم الزعتري	991737
RT000188334LB	2483/ 2024	سامي طالب الدنب	3005936
RT000188333LB	2482/ 2024	زياد موسى سعيد	2618770
RT000188312LB	2571/ 2024	نقولا فؤاد شبلي	814417
RT000188311LB	2570/ 2024	حسيبة حمدو العضيمي	1612429
RT000188309LB	2567/ 2024	احمد علي ياسين	835245

صيف 2024

Whiplash مهرجان روكٌ «على الطريقة القديمة»

البترون تحيي زمن «وودستوك»

يستضيف المهرجان غداً ستّة عروض تُرواح بين البلوز والروك والهارد روك، من موسيقيّين وفرق لبنانيّين اشتهروا بإتقانهم نسخ عروض عالمية بأداء وتقنيّات محترفة، إضافة إلى مؤلّفاتهم الخاصّة. وطبعاً، لن تغيب فلسطين عن الحدث!

نزار نمر

للبنان تاريخ طويل مع موسيقى الروك ومتفرّعاتها. في فترة ما من القرن الماضي، كان هذا النوع من الموسيقى الأكثر انتشاراً بين أبناء البلد الذي زاره عدد من أشهر الفرق الموسيقية واضخمها على الإطلاق. لعلّ أفضل مثال على عيار هذه الفرق الثقيل وحبّ اللبنانيّين لها معاً، كان إعلان فرقة «رولينغ ستونز» عن حفلة لها في لبنان عام 1978. يومها، نفدت تذاكرها بعد خمس ساعات فقط، قبل أن تعلن الفرقة إلغاء الحفلة، ما دفع بمحبّيها في لبنان إلى قطع الطرقات بالإطارات المشتعلة احتجاجاً. كذلك، كانت المهرجانات المتعلّقة بهذه الموسيقى تُقام بكثرة، بما فيها «مهرجان الروك اللبناني»، فيما برزت إلى الواجهة في العقد الأخير فرق لبنانية تلعب هذا النوع من الموسيقى أو ما يقرب منه، مثل «مين» و«مشروع ليلى» و The Kordz وغيرها.

> **يُعدّ الروك تاريخياً أحد أكثر أنواع الموسيقى تعبيراً عن رفض الوضع القائم**

ولئن استمرّت هذه الفرق، كما الفرق العالمية، في إقامة الحفلات حتّى الأمس القريب، إلّا أنّ الأزمة التي عصفت بالبلد وما تبعها من حجر صحّي وصولاً إلى حرب الإبادة على غزّة والعدوان على الجنوب اللبناني، أثّرت بشكل كبير على هذه الحفلات. أضف إلى ذلك موجة التقوقع والرجعية التي تزداد في البلد، ما أودى بفرق لبنانية ولا سيّما «مشروع ليلى» التي تفكّكت بعدما أوصلت الموسيقى التجريبية اللبنانية إلى العالمية. هكذا، اقتصرت الأنشطة على فرق أجنبية غير مشهورة في المهرجانات الصيفية، وفرق محلّيّة تقيم الحفلات الصغيرة في المقاهي والحانات على الحان الكبار أو بعض الحانها، ما أسهم في بثّ الأوكسجين في عروق هذه الموسيقى محلّياً. لكنّ ذلك لا يعني احتضار هذه الموسيقى، إذ أظهرت الأجيال الشابّة أنّها بالحماسة ذاتها تجاهها، إن لم تكن بحماسة أكبر.

في هذا السياق، يأتي مهرجان Whiplash الذي سيُقام على شاطئ البترون غداً السبت، مذكّراً بمهرجانات الروك في الهواء الطلق في القرن الماضي، أشهرها «وودستوك» (1969). «إنه المهرجان الوحيد الذي يتضمّن فقط الروك منذ مدّة»، كما تقول لنا الجهة المنظّمة MuseIn Management. يستضيف الحدث ستّة عروض تُرواح بين البلوز والروك والهارد روك، من موسيقيّين وفرق لبنانيّين اشتهروا في السنوات الماضية، ولا سيّما في إتقانهم نسخ عروض عالمية بأداء وتقنيّات محترفة، إضافة إلى مؤلّفاتهم الخاصّة. عند الساعة السادسة عصراً، ينطلق المهرجان بعرض من الموسيقى جو بريتزل الذي يقدّم موادّ خاصّة به، تليه فرقة SharkFin Blue التي تقدّم مختارات من البلوز، ثمّ فرقة الهارد روك Blue Pulpit وموسيقاها الخاصّة التي تذكّر بالأعمال الكلاسيكية في هذا الجنر».

أمّا الفرق الثلاثة الأخرى، فهي لبّ الحدث. عند الساعة التاسعة، تطلّ فرقة Brick Floyd، وهي فرقة إحيائية (tribute band) لفرقة «بينك فلويد» الأسطورية، تتألّف من عائلة واحدة من آل أبو جودة واشتهرت عروضها في لبنان في السنوات الماضية. وتعود العائلة ذاتها إلى تقدّم أعمالها الخاصّة تحت اسم Dreaming Madmen، تتبّع فيه نوعاً من الروك يمزج بين الروك التجريبي و«البروغريسيف روك»، مذكّراً بـ«بينك فلويد» و Dream Theater و Porcupine Tree. بعد ذلك، تطلّ فرقة Myles Away الإحيائية لفرقة Guns N Roses العالمية، فتقدّم عرضها Paradise City المأخوذ من الأغنية الشهيرة. تختتم المهرجان فرقة Aeterna الإحيائية لفرقة Metallica، أكثر فرقة ميتال شهرةً في التاريخ. وتُظهر Aeterna دعمها العلني للقضية الفلسطينية، وتعمّدت في عروضها الأخيرة ربط كلمات أغنيات Metallica الشهيرة التي قدّمتها، بحرب الإبادة على غزّة، عبر استخدام الشاشة الخلفية، وخصوصاً أنّ عدداً من الأغنيات يتناول موضوع الحرب أساساً، إضافة إلى رفعها العلم الفلسطيني إلى جانب اللبناني. «بريك فلويد» من جهتها قامت بأمر مماثل، عبر استخدام أغنيات «بينك فلويد» أتت من «لانا في MuseIn التي تنظّم كلّ حفلات الروك التي نشهدها في الآونة الأخيرة، وكنّا قد تعاونّا معها في العام الماضي عندما عزفنا ألبوم The Wall بأكمله في «ستايشن بيروت»، فوقع اختيارها علينا بما أنّ هدفها إقامة مهرجان روك على الطريقة التقليدية، كما في سبعينيّات القرن الماضي». تجدر الإشارة إلى أنّ الفرقة تملك حانة في مار مخايل تحمل جزءاً من اسمها (Madmen)، وهي باتت الوجهة الأساس للجمهور بعد كلّ حفلة روك تُقام في بيروت، بحيث يُتاح له التعرّف شخصيّاً إلى أعضاء الفرقة مباشرةً بعد تقديمها عرضاً.

أمّا فرقة Myles Away الإحيائية لفرقة Guns N Roses فتتألّف من عمر الحاج (غناء) وأحمد عبدالله (غيتار) ومحمد حلواني (غيتار) وعماد دريان (كيبورد) وفراس عبدالله (درامز)، علماً أنّها تُعدّ Guns N Roses واحدة فقط من مصادر إلهام كثيرة لها، لكنّ إعجابها بالفرقة العالمية دفعها إلى إحياء أغانيها، وخصوصاً أنّ عضوها أحمد تأثّر بعازف الغيتار لديها الشهير سلاش. تأسّست Myles Away عام 2017 وأدّت منذ بداية العام الحالي على تقديم حفلات عدّة في لبنان، ويعمل أعضاؤها حالياً على أعمال خاصّة.

من جهة أخرى، تتألّف فرقة Aeterna الإحيائية لفرقة Metallica من جاد بدر (غناء) ويوسف سيوفي (غيتار) ورودي سوكونيان (غيتار) وأمجد خدّاج (باص) وأمجد خنسا (درامز). في حديث له معنا، يقول لنا يوسف سيوفي إنّ الفرقة «أنشئت العام الماضي بعد سنوات من نيّتنا أنا ورودي تأسيس فرقة إحيائية لـ Metallica، ولا سيّما أنّنا نعشق هذه الأخيرة منذ كنّا في العاشرة ربّما، وأقمنا عرضنا الأوّل في شباط (فبراير) الماضي». ويضيف أنّ «لانا من MuseIn حدّثتنا عن إقامة مهرجان يتضمّن فرقاً عدّة، ووافقنا منذ البداية حتّى قبل إيجاد المكان المناسب»، واعداً بالمفاجآت التي حضّرت لها الجهة المنظّمة بجهد كبير، «وساكون متفرّجاً مع الجمهور أكثر من مجرّد كوني عازف غيتار، فأنا متحمّس للمهرجان إلى هذا الحدّ». وعن دعم فرقته للقضية الفلسطينية، يحرص سيوفي على طلب نقل قوله كما هو: «أكره إسرائيل أكثر من أيّ شيء آخر في هذا العالم». ويشير إلى أنّ أعضاء الفرقة يشاركونه الرأي، «ومهما حصل لن أقبل بالسلام مع الكيان يوماً، وبالطبع سنظهر موقفنا هذا في عرضنا في البترون».

إذن، هي فرصة لا تفوّت لمحبّي هذا النوع من الموسيقى، ومن مختلف الأجيال، للعودة إلى زمن قيل إنّه لن يتكرّر، أكان بالنسبة إلى هذه الموسيقى والجوّ العام المرافق لها أم بالنسبة إلى لبنان. علّها تكون فاتحة مهرجانات أخرى مماثلة تعيد حيثية الروك إلى سابق عهدها، متحدّية الظروف السوداوية التي يُعدّ الروك تاريخيّاً أحد أكثر أنواع الموسيقى تعبيراً عن رفضها.

Whiplash: غداً السبت – Soult Beach (البترون) – ابتداءً من السادسة عصراً ـ تُباع البطاقات في جميع فروع «مكتبة أنطوان» وعلى موقعها الإلكتروني – للاستعلام: 03/317388

تشارك Brick Floyd وهي فرقة إحيائية (tribute band) لفرقة «بينك فلويد» الأسطورية (ستيف هاكي)

تظهر Aeterna دعمها العلني للقضية الفلسطينية

فنون مشهدية

سريالية تجمع الأضداد وتجسّد الإغتراب الانساني

هاشم هاشم... لولا زيزفونة الأمل

خليل الحاج علي

في مناخ قاحل، وقاس، وصحراوي، لا تكاد تصله الشمس، يصوّر الشاعر والمخرج المسرحي هاشم هاشم تحولات المناخ والسياسة العالمية ضمن سوريالية، تجمع معالم الاضطهاد، والاغتراب الإنساني، والظلم، والفقر. عرضه الجديد «سارق الشمس»، الذي يقدّم اليوم وغداً والأحد على خشبة «رَقاق»، يشتمل على حبكة مسرحية مبسطة، ومستقبل مجهول، قد تزيد من وطأته سرديات الأمن المحلي والعالمي، التي ما فتئت تعيث ظلماً وسطوة وقساوةً في الأرض بحجّة ضمان مصالحها.

في مدينة يابسة قضى سكانها على كل مساحاتها الخضراء، يقبع صاحب إحدى آخر النباتات في غرفة، ذات رطوبة عالية، وحرّ شديد، وجوّ أصفر. تبدو الغرفة كأنّ ما فوقها هو الأرض اليباب. يحاول صاحب النبتة (زيزفونة)، الاعتناء بها، وسقيها، وإنعاشها، آملاً أن تثمر وتزهر وتغطي أوراقها سماء المدينة بأكملها، بعد سنوات عجاف. إنها أقرب إلى محاولة لإعادة التوازن البيئي، بفعل ما وصلته المدينة من خراب. يفعل صاحب «زيزفونة» كلّ ما في وسعه كي تبقى إلى جانبه، وسط تهديد السلطات المحلية بإلقاء القبض عليه تحت ذريعة سرقة أنوار من الشمس، ما يزعزع أمنها واستقرارها ودورتها الاقتصادية. تحمل أحداث العرض طبقات متعددة، تبدأ بالبساطة والوضوح المعتمدين (تشبه كثيراً مسرحيات الأطفال) وصولاً إلى هدم النظام العالمي الجديد، المسؤول عن الفقر، والتصحّر، وانعدام الأمن، بفعل سرّيات كرّسها، على مدار عقود، في عالمي الجنوب والشمال. وعليه، يبدو نص هاشم هاشم واعداً ونّاجحاً، أكان لناحية التركيبة الدرامية، أو سير الأحداث، أو تكوين الشخصيات، بالإضافة إلى متانة الطرح في لغة مبسّطة تحمل شاعرية رقيقة، أسهمت في تدعيم الشكل الفني الذي اعتمده المخرج.

على مستوى الإخراج المسرحي، ترافق موسيقى (إنتاج وتصميم كارول أبي غانم) «سارق الشمس» طوال مدة العرض، وتزيد من حدة السوريالية، وتمنح جواً فانتازياً. وتترافق مع مؤثرات صوتية قوامها الآلات (الحديد، والسيارات) الآتية من فوق الأرض، التي تشكّل تجسيداً لنظامها الرأسمالي، في حين تشكّل الإعلانات الوطنية التي تبث بين الحين والآخر، على شكل شرائط صوتية مسجلة، تجسيداً لقوة نفوذ الأجهزة الرقابية وتغلغلها فينا. تأتي الإضاءة الدافئة لتزيد من قساوة المشهدية حيناً، أو تعمل على بث مناخ مغاير لكل ذلك، فتشكل معالم فضاء أسطوري أو بدائي يشبه ألوان الشمس. تتدلى من السقف أرجوحة، تمثل الطفولة، وإن يبدو هذا الطرح مباشراً، إلا أنه يأتي متناسقاً مع المناخ العام. ويغطي التراب البني الغامق، أرضية المسرح. يدفن صاحب الشجرة أوراقها التي تتساقط تباعاً، نتيجة غياب العصافير والحشرات. يعدُّ أوراقها المتبقية، لتكون ثماني وأربعين ورقة. يعود بنا الرقم إلى عام 1948 (تاريخ النكبة الفلسطينية)، حتى نتذكّر الممارسات الوحشية لأنظمة العالمية والديموقراطيات المزيفة، التي لا تلتزم باتفاقيات المناخ، وتسلّح أكثر جيوش الأرض همجيةً، التي تلقي بالمتفجرات، والفوسفور المحرم، والصواريخ الثقيلة، على مدننا في حوض المتوسط. الأرض ركام في الخارج، وتحت هذه الأرض، لا يزال شخص يتمسّك بشجيرة، إن صحّت التسمية، لعلّها تغطي المدينة بأكملها، وتعيد دورة الحياة إلى طبيعتها، لكنها تشكل تهديداً لأمن البلاد وفقاً لما تروّج له السلطات. يصوّر هاشم هاشم، هذا الطرح، الذي نشهده في مدننا من تضييق تمارسه السلطات الأمنية، على شكل دعايات إعلانية، تخرق هدوء المكان، المترامي عن الأنظار في المدينة. إنها الدعاية القومية، التي تدبّ الرعب والخوف في نفوس القاطنين، وتدعوهم إلى التخلص من الحشرات عبر المبيدات، ومواجهة الاكتئاب بالحبوب والمهدئات، بدل المواجهة والمقاومة والبحث عن بدائل تنظم سير الحياة. تتعمق النفحة الشعرية، في النص، مع سردية «زهدان»، الذي هرب بشجرته التي سمّاها «غجرية» إلى ضفة نهر، سمّمته السلطات لاحقاً، ما أدى إلى موت 40 ألف شجرة. تشكل هذه الاستعارة، أفقاً لتصور القمع الذي تبسطه السلطات.

> **يحيا إلى فلسطين وتسليح الديموقراطيات المزيفة أكثر الجيوش همجيةً التي تلقي المتفجرات والفوسفور المحرّم**

على صعيد آخر، يحمل اختيار الراقص الكسندر بوليكيفيتش لتجسيد دور الشخصية المسرحية إلى جانب هاشم هاشم، دلالات عدة. لألكسندر تاريخ في الصراع مع السلطات الأمنية والعسكرية والسياسية والدينية، التي تشكل منظومة متلاقة في قمع الحريات العامة، وتمارس التنكيل والتهديد. لذلك يحمل بوليكيفيتش الصراع الذي عايشه، ولا يزال، ويدمجه في قلب العرض، يفاجئنا بقدراته التمثيلية، من صوت، وجسد، وخيال، طوال العرض، نترقب أن يقدم لنا وصلة رقص، لحرية منشودة، أو أمل طفيف، لكن هاشم هاشم، لم يشأ أن ينفّس الجمهور بذلك. يبتر المخرج أعضاءً من جسد الشخصية الهش، ويجعلها عاجزة عن الحركة، أو الرقص، أو التعبير. يشكّل عرض «سارق الشمس» رؤية قاتمة عن مستقبلنا المجهول، وسط أمل طفيف يتبعث مع نور ساطع من بعيد، وعصفور يحلّق فوق الشجرة «زيزفونة». إنها الشاعرية، والعودة إلى الأسطورة، شيء يشبه الأحلام، وسط كل هذا الجنون. تنطفئ الشمس، شيئاً فشيئاً، وينسلخ الجسد المنهك وسط التراب، عن ذاته، نصبح أمام صورة متطابقة لجسدين (هاشم والكسندر) حرّرهما الحب وقليل من الأمل. ينتهي العرض، ولا تسدل الستارة على جسدين شبه عاريين، يلبسان ثوب الإنسان البدائي، بل يميط العرض اللثام عن النظام العالمي والمحلي الفاجر، الذي يقمع الحلم والحب، على هذه الأرض.

«سارق الشمس» اليوم وغداً والأحد ـ س: 8:30 مساءً ـ مسرح «رَقاق» (الكرنتينا، بيروت). للحجز: Ihjoz.com

الكسندر بوليكيفيتش في «سارق الشمس»

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 28 حزيران 2024 العدد 5233

كوميكس

«باتمان»... شاب في الثمانين

عبدالرحمن جاسم

تغيّر «باتمان»، أو الرجل الوطواط، منذ ولادته في أواخر ثلاثينيات القرن الماضي على يدي الكاتبين والرسامين بيل فينغر وبوب كاين لشركة الكوميكس الشهيرة «دي سي» وصولاً حتى اليوم. إنه بطل خارق وعادي في آن. لا يمتلك أيّة قوى خارقة معروفة، سوى شخصيته المتميزة وتدريبه العالي. مع ذلك، فهو يستطيع أن يقف الندّ للند مع أبطال بقوى فائقة التصوّر مثل «سوبرمان»، و«المرأة الخارقة». هذه هي مصدر شاعرية «باتمان»، وتحوّله إلى أيقونة خاصة وغير معتادة في عالم أبطال الكوميكس. بطل ذو ملامح ملحمية، إذ يبدو شاعرياً في غالبية مشاهده، ينطق بالحكم، لا يمزح كأبطال «الإلياذة» و«الأوديسة»، مسكونٌ بأهدافه كأخيل، محبٌ لعائلته وأصدقائه كجلجامش، شديد الألم والمصائب والتحمّل في آنٍ كهرقل. بطلٌ يزدادُ شباباً كل عام، ويبقى في الأربعين بزيادة سنة أو سنتين لا أكثر ولا أقل!

في الكوميكس، يكثرُ الأبطال الخارقون الذي نصّبوا أنفسهم قضاةً وجلادين في آن معاً. مثلاً، فروبن هود كان يقتل، وهذا لربما خلق نقاشاتٍ هائلة حول ما إذا كان يحق للبطل/ المقتصّ من الظالمين القتل أم لا. وحده «الوطواط» لم يقتل، ولن يفعل في قصصه الأصلية، فهو ذاق مرارة القتل حين قُتِلَ والد بروس واين (باتمان) ووالدته مارثا من قبل جاك تشيل أمام عينيه وناظريه في «زقاق القتل» (crime alley) كما يسمّى. هو أقسم لاحقاً ألا يقتل، وألا يحمل سلاحاً نارياً، وألا يصبح «جلاداً» مهما كلفه الأمر. هل رغب عشّاق باتمان وقصصه في أن يَقتل البطل الذي لا يقتل؟ في إحدى قصص «باتمان» الأخيرة، يطرح أحد الأشخاص الهامشيين سؤالاً فجاً، وإن واقعياً: «ماذا يعني أن يقبض «باتمان» على «الجوكر»؟» و«الجوكر» لن لا يعرفه هو العدو اللدود والأشهر لـ«الوطواط»: شريرٌ أناركي، فوضوي، لا منهجي، يقتل بلا رحمة. تكمل الشخصية الهامشية كلامها القاسي: «سيقبض «باتمان» على «الجوكر»، ثم سيخرج «الجوكر» بعد ذلك ليعود ويقتل الناس. هذه دائرة مكتملة، وباتمان شريكٌ فيها».

السؤال حول القتل وعدمه، ظلّ يطرق الباب أكثر في العصر الحديث، إذ إن عائلة «باتمان» (The batman family) التي تتكوّن من ديك غرايسون (جناح الليل)، وروبن الأحمر (تيم درايك)، والمرأة الوطواطة (باربارا غوردن)، وداميان واين (روبن)، ومساعده المخلص ومربيه ألفريد بينيورث... كلّهم يسألونه في قصة «موت العائلة» إن كان يستطيع القتل. لاحقاً، سنجد والده توماس واين يقرر القيام بأقصى ما يستطيعه لإجبار بروس على القتل. وللعلم توماس هو من الأرض الثانية، أي ليس والد بروس واين الذي تحوّل إلى «باتمان». ففي عالم توماس واين، قتل ولده بروس، فأصبح هو «باتمان». يقوم توماس بأفظع الأمور وآخرها هو قتل ألفريد بينيورث، والد «باتمان» بالتبني، ومربيه، ومساعده الشخصي الأصلي. هل كان هذا غيرةً منه لأن بينيورث ربّى بروس بدلاً منه؟ لا إجابة. المهم: لم يُقتل «باتمان» ولن يفعل بحسب الظاهر.

يحتفل «باتمان» هذه الأيّام بعيده الخامس والثمانين، فتياً، شاباً، متألقاً: يحبه الجميع، وتكسب شركات الكوميكس بفضله الملايين. هي البداية ربما، فقصص «باتمان»، لا تزال تُباع، رغم الأزمات الورقية، ومسلسلاته وأفلامه لا تزال مرغوبة بشدة، وفوق هذا لقد دخل عالم ألعاب الفيديو عبر ألعاب عدة نالت نصيبها الكبير من النجاح. إنها البداية فقط، هكذا قال بوب كاين لبيل فينغر حين باعا الشخصية لـ «دي سي». هل كان مخطئاً؟ بالتأكيد كلا.

على بالي

أسعد أبو خليك

هُزمَ جمال بومان في معركة اللوبي الإسرائيلي في انتخابات الحزب الديموقراطي التمهيديّة في دائرة في ولاية نيويورك. لم تكن المعركة شرسة لأنّ النتائج كانت محسومة. أنفق اللوبي نحو 15 مليون دولار وهو رقم قياسي في تاريخ الانتخابات التمهيديّة. لكنّ مضاعفات ما حدث ستبقى في الأذهان: اللوبي يتدخّل في معركة محليّة لمصلحة دولة أجنبيّة وبسبب موضوع واحد لا غير: إقصاء نائب تجرّأ على انتقاد إسرائيل. النائب بومان كان من مؤيّدي إسرائيل، لكنه تغيّر بعد زيارة فلسطين المحتلّة. لا أثني عليه لأنه جهد في كسب ودّ اللوبي وصدّق التهم الأولى عن 7 أكتوبر. كل جاهل بالقضيّة (أي الذي لم يدرس في الكتب والمراجع تاريخ القضيّة الفلسطينيّة وفكر وممارسة الصهيونيّة) يجب أن يتغيّر في نظرته إلى القضيّة بسبب ما يمكن ملاحظته على الأرض. في بداية الاستعمار البريطاني لفلسطين، كان يُقال: المسؤولون البريطانيّون في لندن كانوا موالين للصهيونيّة، لكنّ المسؤولين البريطانيّين المتواجدين على أرض فلسطين كانوا موالين للعرب بسبب ما لمسوه من مظالم. جريمة النائب بومان أنّه طالب «مبكراً جداً»، وفقاً للصحافة السائدة هنا، بوقف إطلاق النار في غزة. هذا يرد كمثال على معاداة اليهوديّة في «نيويورك تايمز». مَن يستطيع أن يُجنّد ويحشد ويُموّل بِطاقة اللوبي الإسرائيلي؟ حتماً ليس العرب غير الموحّدين الذين لا ينفقون على قضيّتهم كما ينفق الصهاينة حول العالم. من النادر أن يُنفق ثري عربي لمصلحة فلسطين، بعكس أثرياء اليهود في العالم. لكنّ اللوبي شطّ وتطرّف في تدخّله وأهان مشاعر السود. كان يمكن للّوبي أن يجنّد أسوَدَ موالياً له، لكنه اختار رجلاً أبيض بنفحة عنصريّة. اللوبي عزل رجلاً أسود من الكونغرس، وسيكون لهذا دلالات على السلوك الاقتراعي للسود الذين يبتعدون بالتدريج عن الحزب الديموقراطي (زاد تأييد الذكور السود لترامب في آخر ولايته). لن يهجر السود الحزب الديموقراطي، لكن قد يبقى الكثير منهم في البيت اعتراضاً على تدخّل «أيباك» العنصري والصفيق. اللوبي مذعور جداً وبسبب ذلك هو يرتكب أخطاء فادحة. كان عمله أكثر كياسة وسريّة.

مفكرة

مكتبة التصميم العربي: كنز من الابتكار

تحتفل «مكتبة التصميم العربي: منشورات خطّ» اليوم في متحف «سرسق» بإصدارها ثلاثة كتب جدد. الأوّل يحمل توقيع المؤلفة ياسمين نشّابة طعان، ويتناول حياة وأعمال المصمّمة اللبنانيّة منى باسيلي صحناوي، تحت عنوان «أوّل مصمّمة غرافيكيّة لبنانيّة توسم وطنها». أما الكتاب الثاني، فيقدّم عرضاً شاملاً لأعمال المصمّم المصري ناجي شاكر، عمل عليه المؤلف هيثم نوّار تحت عنوان «فنّان غرافيكي تجريبي من الطليعة المصريّة». أمّا الكتاب الثالث، فهو من تأليف نجلاء سمير وهدى سميتسهوزن أبي فارس اللتين تتناولان أعمال فنان الخطّ السوري منير الشعراني، تحت عنوان «عكس التيّار: استكشاف آفاق الخطّ العربي».

حفل توقيع ثلاثة كتب من إصدار «منشورات خطّ»: اليوم - الساعة السادسة عصراً - متحف «سرسق» (الأشرفيّة). للاستعلام:01/202001

متحف «نابو» يحتفي بطرابلس

يحتفل متحف «نابو» بإدراجه على الخريطة السياحيّة المحليّة والدوليّة، وبإعلان طرابلس عاصمة الثقافة العربيّة لعام 2024. هكذا، يفتتح غداً معرضين: الأوّل بعنوان «مجموعة الفنانين العشرة: هوية منفتحة على الوجود»، والثاني «طرابلس الشام، جولة مصوّرة مع البطاقات البريديّة». يرسم المعرض الأوّل تجربة مستمرة لعشرة فنّانين من الشمال، شكّلوا مجموعة تحمل اسم «الفنانين العشرة»، كانت لهم الجرأة في كسر التقاليد المتبعة عبر أعمالهم الفنيّة وتحدّي حصر مركزيّة الدولة والمؤسسات في بيروت. يستعرض المتحف مجموعة منحوتات خشبيّة ولوحات زيتيّة لسبعة فنانين منتسبين إلى المجموعة ومستمرين في مسيرتهم، هم: محمد الحفّار وعبد الرحيم غالب ومحمد غالب وفضل زيادة وفيصل سلطان وعدنان خوجة ومحمد عزيزة. أمّا المعرض الثاني، فيغطّي مدينة طرابلس في النصف الأوّل من القرن العشرين، بصور مستمدّة من مجموعة بدر الحاج للبطاقات البريديّة، التي أصدرها سابقاً في كتابه الذي يحمل عنوان المعرض. يحاول المتحف عبر هذين المعرضين، خلق رابط بين ماضي وحاضر مدينة طرابلس.

معرضا «مجموعة الفنانين العشرة، هوية منفتحة على الوجود» و«طرابلس الشام، جولة مصوّرة مع البطاقات البريديّة»: حتّى 29 أيلول (سبتمبر) - متحف «نابو» (الهري، شمال لبنان). للاستعلام: 06/541341

منتدى «شهرياد»: قصص وقصائد

يعود منتدى «شهرياد»، بعد انقطاع دام لسنوات، إلى تقديم أمسياته الشعريّة والفنيّة. في اليوم الأوّل من تمّوز (يوليو)، يُقيم أمسيته الأربعين بعد المئتين في «ملتقى السفير» تحت عنوان «قصص وقصائد». يقدم اللقاء الأكاديمي وليد عبد الصمد، وتشارك الروائيّة سميّة تكجي والكاتب علي سلمان في رواية القصص. أمّا في إلقاء القصائد، فتسترسل الشاعرة ميشلين مبارك والأكاديمي محمد إقبال حرب، بأبيات شعريّة مرسلة إلى فلسطين، وبقصائد وطنيّة وأشعار عن الحب والغزل. تستضيف الأمسية أيضاً، الموسيقي إيلي بيطار، الذي سيرافق المشتركين بغنائه وعوده.

أمسية «قصص وقصائد»: 1 تمّوز (يوليو) - الساعة السادسة مساءً - «ملتقى السفير» (الحمرا). للاستعلام: 81/857880

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com